ديوان أمية بن أبي الصلت

جمعه وحققه وشرحه
الدكتور سجيع جميل الجبيلي

دار صادر
بيروت

ديوان
أمية بن أبي الصلت

جَمَعَهُ وحَقّقَهُ وشَرَحَهُ
الدكتور سجيع جميل الجبيلي

دار صادر
بيروت

ديوان
أمية بن أبي الصلت

الطبعة الأولى
1998

تأسست سنة ١٨٦٣

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس Tel & Fax (+961) 04.920978 / 04.922714 / 01.448827

ترجمته

ترجمته[1]

1 ـ اسمه ونسبه

هو أُميَّة بن أَبي الصَّلت بن عوف بن عقدة بن عنزة[2] بن قسيّ ؛ وأَبو الصَّلت هو عبد الله بن أَبي ربيعة[3] ؛ وقيل : ربيعة بن وهب بن علاج بن أَبي سلمة[4] . وقسي هو ثقيف بن منبّه بن بكر بن هوازن ، بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان[5] . وكنية أُميَّة «أَبو عثمان»[6] ، وقيل : «أَبو الحكَم»[7] .

ووالدته هي رقيَّة بنت عبد شمس بن عبد مناف[8] . وزوجته هي أُمّ حبيب بنت أَبي

---

1 انظر ترجمته وأَخباره في المصادر والمراجع التالية ، وقد رتَّبناها ترتيباً أَلفبائيًّا : الإصابة في تمييز الصحابة 133/1-134 ؛ الأَعلام 23/2 ؛ الأَغاني 127/4-140 ؛ البداية والنهاية (انظر فهرس الأَعلام) ؛ الحيوان 320/2-326 ؛ خزانة الأُدب 247/1-253 ؛ سمط اللآلي ص 362 ؛ السيرة النبوية (انظر : فهرس الأَعلام) ؛ الشعر والشعراء ص 466-469 ؛ شعراء النصرانية ص 219-237 ؛ طبقات فحول الشعراء ص 262-265 ؛ كشف الظنون ص 51 ، 173 ؛ مجلّة المشرق ، السنة التاسعة والعشرون ، ص 489-495 ، وص 626-630 ؛ مجلّة الهلال ، السنة التاسعة ، ص 452-455 ؛ مرآة الجَنان 253/3-254 ؛ معجم الأُدباء 52/7-70 ؛ المقاصد النحوية 183/3-184 .

2 وقيل : ابن غيرة كما في المقاصد النحوية 183/3 ؛ والشعر والشعراء ص 466 .

3 الأَغاني 127/4 .

4 الإصابة 133/1 .

5 الشعر والشعراء ص 466 ؛ والأَغاني 127/4 (وصل فيه في نسبه إلى «هوازن») .

6 سمط اللآلي ص 362 ؛ وخزانة الأَدب 251/1 ؛ والمقاصد النحوية 183/3 ؛ والإصابة 133/1 .

7 المقاصد النحوية 183/3 .

8 الشعر والشعراء ص 466 ؛ والأَغاني 127/4 .

العاصي[1] ، وأولاده الذكور أربعة : القاسم ، ووهب ، وعمرو ، وربيعة[2] ، وله ابنتان[3] .

وأخته هي الفارعة التي «قدمت على الرسول ﷺ بعد فتح الطائف ، وكانت ذات لبّ وعفاف وجمال ، وكان الرسول ﷺ يعجب بها ، وقال لها يوماً : هل تحفظين من شعر أخيكِ شيئاً ؟ فأخبرته خبره ، وما رأتْ منه ، وقصَّت قصَّته في شقّ جوفه ، وإخراج قلبه ، ثمّ صرفه مكانه ، وهو نائم»[4] .

وعُرف بيت أُميَّة بالشاعريَّة ، فوالده شاعر ، وكذلك ولداه القاسم وربيعة[5] .

2 ـ ثقافته

كان أُميَّة بن أبي الصَّلت علاَّمة عصرهِ عِلماً وكتابةً ، وشِعْراً ، وروايةً . قال الجاحظ : «كان داهيةً من دواهي ثقيف ، وثقيف من دهاة العرب ، وقد بلغ من اقتداره في نفسه أنَّه قد كان همَّ بادّعاء النبوّة ، وهو يعلم كيف الخصال التي يكون الرجل بها نبيًّا ، أو متنبيّاً إذا اجتمعتْ له . نعمْ ، حتى ترشَّح لذلك بطلب الروايات ، ودرْس الكُتب . وقد بان عند العرب علاَّمة ، ومعروفاً بالجَولان في البلاد راويةً»[6] .

وقال أبو عبيدة : اتَّفقت العرب على أنَّ أشعر أهل المُدن أهل يثرب ، ثمَّ عبد القيس ، ثمَّ ثقيف ، وأنَّ أشعر ثقيف أُميَّة بن أبي الصَّلت»[7] .

وقال الكميت بن زيد الأسديّ : «أُميَّة أشعر الناس ، قال كما قلنا ، ولم نَقُلْ كما قال»[8] .

---

1 أنساب الأشراف 169/4 .
2 الأغاني 127/4 .
3 الأغاني 139/4 .
4 الاستيعاب ص 1889 .
5 الأغاني 127/4–128 .
6 الحيوان 320/2 .
7 الأغاني 129/4 .
8 الأغاني 129/4 .

وقال الحجَّاج : «ذهب قوم يعرفون شعر أُميَّة ، وكذلك اندراس الكلام»[1] .

3 ـ ديانته

اختلف الباحثون في ديانة أُميَّة بن أَبي الصَّلت اختلافاً كبيراً ، فمنهم من ذهب إلى أنَّه نصرانيّ ، ومنهم مَن ذهب إلى أنَّه يهوديّ ، ومنهم مَن قال إنَّه من الحنفاء .

ويظهر أنَّ القول بنصرانيَّته قول قديم ، فقد جاء في كتاب «البدء والتاريخ» أنَّ أُميَّة أُكثر من اتِّصاله بالقسسة الرهبان حتى قيل إنَّه تبع أَهل الكتاب[2] . وأَورد الأَب لويس شيخو جملة من الأَدلَّة على نصرانيَّته ، فقال : «أَمَّا أُميَّة بن أَبي الصلت ، وهو من ثقيف بها يرتقي إلى إياد ، فيمكننا بيان نصرانيَّته بالأَدلَّة الآتية :

1 ـ كونه من إياد التي أُثبتنا نصرانيَّتها ، وافتخاره بمعارف قومه لا سيَّما الكتابة وفنّ الكتابة كما سبق تعلّمه العرب من النصارى .

2 ـ كان أُميَّة من الحُنفاء ، والحنيفيَّة في الجاهليّة يُراد بها النصرانية أَو شيعة من شيَعها .

3 ـ اطلاعه على الأَسفار المقدَّسة والإنجيل ودرسه لها .

4 ـ دخوله كنائس النصارى واجتماعه برهبانها .

5 ـ معرفته اللغة السريانية ، لغة نصارى العراق .

6 ـ في شعره من مقتبسات الكتب المقدَّسة ما تفرَّد به كعدي بن زيد ؛ فإنَّ له أَوصافاً عديدة للأَحداث الكتابيَّة والعقائد الدينيّة كوصفه الجميل للعزّة الإلهيّة ، والملائكة ، والدينونة ، والجحيم ، وبشارة العذراء . . .»[3] .

وعلى هذا الرأي معظم الباحثين المحدثين[4] ، لكنّ الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي يقول : «لعلّ العصبية هي التي دعت الأَب شيخو إلى تحدِّي أُصول البحث الموضوعي ، فراحَ ينصِّر هذا ويهوِّد ذاك . ومن هنا كانت لنا استفسارات عمَّا أَشار

---

1 الأغاني 130/4 .

2 البدء والتاريخ 144/2 .

3 النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية 426/2 .

4 انظر : عبد المنعم خفاجي : الحياة الأَدبيّة في العصر الجاهلي ص 58 ؛ وبطرس البستاني : أُدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ص 83 ؛ وأَحمد أَمين : فجر الإسلام 27/1–28 .

إليه ، نقول فيها :

- أما كونه من ثقيف التي يرتقي بها إلى إياد ، فليس ذلك ثابتاً على الوجه الصحيح لأنّ ثقيفاً ، كما مرَّ بنا ، مختلَف في نسبتها : فهي إلى إياد تارة وإلى ثمود أُخرى وثالثة إلى هوازن .
- إنّ المصادر القديمة لم تؤكّد كون إياد من النصرانية .
- يرى لامانس أنّ الجدّ الأكبر لثقيف شخص أسطوري ، وقد بيَّنّا فيما تقدَّم أنّ ثقيفاً مختلف فيه ، فكيف بجدِّه والقبيلة التي ينتسب إليها ؟ .
- كون أُميَّة من الحنفاء في الجاهلية وأنَّ الحنيفية يراد بها النصرانية ، فذلك مردود من وجهين ، الأوَّل : أنّ المصادر القديمة لم تؤكّد كون أُميَّة من الأحناف ، في حين أنَّ بعضها يذكر مَن كان على الحنيفية ، كقس بن ساعدة الأيادي وورقة بن نوفل الأسدي وزيد بن عمرو بن عدي .

ولم يبيِّن لنا شيخو دليله في ذلك . والوجه الثاني : كون الحنيفية يراد بها النصرانية أو شيعة من شيَعها ، فذلك لم يقل به أحد لا من القدماء ولا من المحدثين بل قيل العكس .

- أمّا اطّلاعه على الأسفار المقدسة ، فهذا لا يعني أنّ كُلّ مَن اطّلع على الكتب المقدّسة ودرسها فهو نصراني . وهذا بروكلمان يردّ على شيخو نفسه فيقول : «بيد أنّ التعرّف على دِين من الأديان ليس معناه الاعتراف بذلك الدِّين واعتناقه من قِبل مَن يعرفه ، ومن ثم كان خطأً تامًّا ما زعمه لويس شيخو حيث ادّعى أنّ جميع شعراء الجاهلية تقريباً من شعراء النصرانية» .
- ثم لو كان أُميَّة نصرانياً كما يقول شيخو لنصَّت على ذلك المصادر القديمة ، كما نصَّت على غيره من الذين تنصَّروا أو تهوَّدوا .
- أمَّا حججه الأُخرى كدخوله كنائس النصارى ومعرفته اللغة السريانية ، لغة نصارى العراق ، وما جاء في شعره من أوصاف العزَّة الإلهيّة والملائكة ، فنراها واهية لا حاجة بها إلى ردّ»[1] .

---

1 أُميَّة بن أَبي الصلت حياته وشعره . ص 61–63 .

وردُّ الدكتور الحديثي على دلائل الأب لويس شيخو لنصرانيّة أُميَّة لا يدحض هذه الدلائل ، ولا يثبت عدم نصرانيّة أُميَّة ، وإنَّما يُشكِّك فيها .

أمَّا القول بأنَّ أُميّة كان من اليهود ، فإنّهُ قول قديم أيضاً[1] . ومن المعاصرين مَن يؤيِّد هذا الرأي ، فقد قال جرجي زيدان : إنّ أُميَّة أتى ، في أوصاف الآخرة وحديثه عن الأنبياء بما «يطابق تعاليم التوراة والزبور ، وبعضها منقول عنها حرفاً حرفاً . ولكننا لم نجد بينها شيئاً ينطبق على تعاليم الإنجيل . وذلك يُضعف قول القائلين بنصرانيّته ، إلاّ إذا جاؤوها بأدلّة تزيل هذا الإشكال غير ما قد يتبادر إلى الذهن من ضياع أشعاره التي أورد فيها ذكر السيد المسيح أو حوارييه . فإنَّ العبرة في مؤدَّى النظم على إجماله ، لأنَّ لتعاليم الإنجيل نسقاً يدلّ على نصرانيّة ناظمها ، ولو لم يذكر السيد المسيح في نظمه كما يدلّ وصف الجنّة مثل ما وصفته التوراة على أنَّ الواصف يهوديٌّ أو يعتقد اعتقاد اليهود»[2] .

والثابت أنَّ أُميّة :

1 ـ كان على دِين الحنيفيَّة بدليل قوله :

كلّ دينٍ يومَ القيامةِ عند اللـ ـــهِ إلاّ دِيــن الحنيفةِ زورُ[3]

فهل يُقصَد بـ«الحنيفة» النصرانيَّة ، أم فرقةٌ منها ، أم فرقة تعود إلى إبراهيم الخليل أم غير ذلك ؟

2 ـ كان يُكثر من التردُّد على الكنائس ، ويقرأ الكتب[4] .

3 ـ لم يكن وثنيًّا ، على رغم أنَّه رَثى قَتْلى بدر .

---

1 أنساب الأشراف المخطوط : 11 ، 98/934 (عن كتاب الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي : أُميّة بن أبي الصلت حياته وشعره ص 57) .

2 مجلة الهلال ، السنة التاسعة ، ص 455 .

3 الأغاني 130/4 .

4 الأغاني 128/4 ، 129 .

4 ـ لم يُسْلِم بدليل قول النبيّ ﷺ : «إن كاد أُميَّة ليُسْلِم»[1] ، أمّا قصيدته التي مدح بها الرسول ﷺ ، فأغلب الظنّ أنّها منحولة عليه . بدليل أن أحمد بن يحيى ثعلباً قال : «سمعتُ في خبر أميَّة بن أبي الصلت ، حين بُعث النبيّ ﷺ ، أنّه أخذ بنتيه وهرب بهما إلى أقْصى اليمن[2]» .

5 ـ أكثر في شعره من ذكر الآخرة ، ووصف العزَّة الإلهيّة ، وذكْر الأنبياء ، حتى قال الأصمعي : «ذهب أميّة في شعره بعامّة ذكر الآخِرة ، وذهب عنترة بعامّة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامّة ذكر الشباب»[3] .

6 ـ كان يطمع بالنبوّة ، وفي الأغاني أنَّ أميّة نظر في الكتب وقرأها ، ولبس المسوحَ تعبُّداً ، وكان ممّن ذكرَ إبراهيم وإسماعيل والحنيفيَّة ، وحرَّم الخمرَ ، وشكَّ في الأوثان ، وكان محقّقاً ، والتمس الدِّين وطمع في النبوّة ، لأنّه قرأ في الكتب أنَّ نبيًّا يُبعث من العرب ، فكان يرجو أن يكونه . فلمّا بُعث النبي ﷺ ، قيل له : هذا الذي كنتَ تستريث وتقول فيه ، فحسده عدوّ الله ، وقال : إنّما كنتُ أرجو أن أكونه ، فأنزل الله فيه عزَّ وجلَّ : ﴿واتْلُ عليهمْ نبأَ الذي آتَيْناهُ آياتِنا فانسَلَخَ منها﴾[4] .

4 ـ وفاته

اختلف الرواة في سنة وفاة أُميَّة . فمن قائل إنَّه توفِّي في السنة الثامنة للهجرة ، إلى قائل إنّه توفِّي في السنة التاسعة[5] ، إلى آخر يقول إنّه توفِّي في السنة الثانية للهجرة[6] ، إلى رابع يقول إنّه توفِّي في السنة الخامسة للهجرة[7] .

---

1 الأغاني 137/4 ، كذلك ذكر أبو الفرج الأصفهاني أنّ أُميّة «قضى نحبه ولم يؤمن بالنبيّ ﷺ» . انظر : الأغاني 139/4 .

2 الأغاني 139/4 .

3 الأغاني 132/4 .

4 الأغاني 129/4 ؛ سورة الأعراف ، الآية : 175 .

5 خزانة الأدب 251/1–252 ؛ والإصابة 133/1 .

6 الإصابة 133/1 ومجلّة الهلال السنة التاسعة ، ص 451 .

7 الأعلام 23/2 .

والثابت أنَّ أميّة عاش حتى رثى أهل بدر ، والمعروف أنَّ موقعة بدر حدثت في السنة الثانية للهجرة . وفي الروايات أنّه توفّي في الطائف ، ومن المعروف أنَّ حصار الطائف كان في السنة الثامنة للهجرة[1] .

فهل توفّي أُميَّة زمن الحصار أم بعده بقليل[2] ؟ .

5 ـ ديوانه

لأُميَّة بن أبي الصلت ديوان صنعه وشرحه محمد بن حبيب (ت 245هـ) ، وقد استند إلى هذا الديوان عدد من المصنِّفين القدامى المشهورين ، كمحمود بن أحمد العيني[3] (ت 855هـ) ، وعبد القادر بن عمر البغدادي[4] (ت 1067هـ) ، ومحمد مرتضى الزبيديّ[5] (ت 1205هـ) . ولكنّ الباحثين لم يعثروا على أيّ نسخة من نُسَخ هذا الديوان .

لعلَّ أوَّل مَن جمع أشعار أُميَّة بن أبي الصلت هو الأب لويس شيخو ، إذ نشر سنة 1890م كتابه «شعراء النصرانيَّة» جمع فيه مئتين وستَّة وخمسين بيتاً لأُميَّة[6] ، دون أن يذكر تخريجاً للأبيات ، أو يشرح شيئاً من المعاني والألفاظ ، لكنّه يشير إلى بعض الروايات المختلفة دون أن يحدِّد أصحاب هذه الروايات .

وفي السنة 1911م نشر المستشرق الألمانيّ فريدريك شولتهيس F. Shulthess في ليبزيغ ديوان أُميّة ، وضمَّنه خمسمئة وثلاثين بيتاً . وقد أشار شولتهيس فيه إلى مصادر

---

1 السيرة النبوية لابن هشام 117/4 وما بعدها .

2 انظر : خزانة الأدب 251/1–252 .

3 انظر كتابه : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية 274/1 ؛ 597/4 .

4 انظر كتابه : خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب 247/1 ، 248 ، 250 ، 252 ؛ 113/6 ، 114 ؛ 329/7 ؛ 135/9 .

5 انظر كتابه : تاج العروس ، مادة (قسر) .

6 شعراء النصرانية ص 219–237 .

نقله ، وضبط الأبيات[1] ، وأشار إلى الروايات المختلفة ، لكنّه لم يشرح الألفاظ والمعاني .

وفي السنة 1934م نشر بشير يموت ديوان أُميَّة ، وضمَّنه سبعمئة وتسعة وأربعين بيتاً . ولم يعنَ يموت في طبعته هذه بضبط الشعر ، ولا بشرحه ، ولا بتحقيق رواياته ، وكذلك لم يُشر إلى مصادر نقله .

وفي السنة 1974م صدر الديوان من جديد بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، وفيه ثلاثة وخمسون وسبعمئة بيت[2] ، أضاف إليها في طبعته الثانية التي صدرت سنة 1977م ستّة عشر ومئة بيت . ويعتبر عمل الدكتور السطلي في هذا الديوان عملاً أكاديميًّا علميًّا متميِّزاً .

وفي السنة 1991م أصدرت وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقيّة كتاب «أميَّة بن أبي الصلت حياته وشعره» بدراسة الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي وتحقيقه . والكتاب ، في الأصل ، رسالة جامعيَّة جمع فيها صاحبها ثمانيمئة وسبعة وخمسين بيتاً . وكذلك اتّصف عمل الحديثي بالمنهجيّة العلميّة الرصينة .

ولقد أعدتُ جمع أشعار أُميَّة وتحقيقها ، وتوسَّعتُ في المصادر ، واستطعتُ إضافة أربعة وسبعين بيتاً على ما جمعه الدكتور الحديثي . ولا أدَّعي أنّني استقصيتُ شعر أُميَّة ، أو أنَّ عملي جاء كاملاً ، فالكمالُ لله وحده ، لكنَّني أزعم أنّني أسهمت إسهاماً متواضعاً في خدمة تراثي ، وكم يطيب لي أن أرى مَن ينهض ليستدرك ما فاتني من شعر أُميَّة . وهكذا لا يُقام صرحُ العلم دفعة واحدة بل لبنة لبنة ، وبتضافر جهود العلماء والباحثين .

والله الموفّق والمعين

الدكتور سجيع الجبيلي

كرم عصفور – عكار – آذار (مارس) 1998م

---

1 ولكنّه وقع في الكثير من الأخطاء . وقد استدرك المستشرق بَور Power على شولتهيس بعض الأشعار ، وبعض التصويبات في مقالة نشرها بعنوان «أشعار أُميّة بن أبي الصلت : إضافات ، اقتراحات ، تصويبات» (عن ديوانه بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ص 94) .

2 هذا ، عدا الأبيات التي نُسبت إلى أُميّة ، وليست له ، وقد جعلها الدكتور السطلي في ملحق خاص ، وعددها أربع وعشرون بيتاً .

ديوانه

قافية الهمزة

[1]

قال أُميَّة يمدح عبد الله بن جدعان[1] : [من الوافر]

1 أَأَذْكُرُ حاجتي أَمْ قَدْ كَفاني حَياؤُكَ إنَّ شيمَتَكَ الحَياءُ

2 وعِلْمُكَ بالأُمورِ وأَنْتَ قَرْمٌ لَكَ الحَسَبُ المهذَّبُ والسَّناءُ[2]

---

1 (1) وفيات الأعيان 469/2 ؛ وبهجة المجالس 322/1 (وفيه «أأطلب» مكان «أأذكر»)؛ والحماسة البصرية 134/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1781 ؛ وعيون الأخبار 168/3 ؛ وديوان المعاني 26/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 ؛ والأغاني 341/8 ، 344 ؛ ولباب الآداب ص 285 ؛ والاشتقاق ص 143 ؛ والبداية والنهاية 213/2 ؛ والمنتظم 245/8 ؛ والتذكرة الحمدونية 13/4 ؛ والعمدة ص 824 ؛ ومحاضرات الأدباء 547/1 ؛ والمستجاد ص 224 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطراز المجالس ص 167 ؛ والمحبر ص 138 ؛ والسيرة الحلبية 144/1 ، وشرح نهج البلاغة 190/1 ؛ والمنتحل ص 62 ؛ ونسب قريش ص 291 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .

(2) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1782 (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأُمور» و«فرع» مكان «قرم») ؛ وطراز المجالس ص 167 ؛ والأغاني 341/8 وشعراء النصرانية ص 220 (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأُمور» و«فرع» مكان «قرم» ؛ ولباب الآداب ص 285 ؛ (وفيه «المؤثل والثناء» مكان «المهذب والسناء») ؛ والاشتقاق ص 143 (وفيه«بالحقوق» مكان «بالأُمور») ؛ والبداية والنهاية 213/2 =

---

1 هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ، سيِّد قريش في زمانه . اتّصل به أُميَّة ومدحه ، ونال أعطياته .

2 القرم : السيِّد .

3 كَريــمٌ لا يُغيِّرُهُ صَبــاحٌ   عنِ الخُلقِ السَّنيِّ ولا مَساءُ

4 تُباري الريحَ مَكْرُمَةً وجوداً   إذا ما الكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشتاءُ[1]

5 فَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ من أُناسٍ   تَروحُ عليهــمُ نَعَــمٌ وشاءُ[2]

= (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأمور» و«فرع» مكان «قرم») ؛ والتذكرة الحمدونية 13/4 ؛ والعمدة ص 824 (وفيه «بالحقوق» مكان «بالأمور» و«فرع» مكان «قرم») ؛ والمستجاد ص 224 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 .

1 (3) وفيات الأعيان 469/2 (وفيه «يعطله» مكان «يغيره» و«الكريم» مكان «السنيّ») ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1782 (وفيه «خليل» مكان «كريم» و«الجميل» مكان «السنيّ») ؛ وديوان المعاني 26/1 (وفيه «كريم ولا المساء» مكان «السني ولا مساء») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 (وفيه «الكريم» مكان «السني») ؛ والأغاني 341/4 ؛ والاشتقاق ص 143 (وفيه «الكريم ولا المساء» مكان «السني ولا مساء») ؛ والبداية والنهاية 213/2 ؛ والمنتظم 245/8 (وفيه «الكريم» مكان «السني») ؛ والتذكرة الحمدونية 14/4 ؛ والعمدة ص 824 (وفيه «كريم» مكان «خليل» و «الجميل» مكان «السني») ؛ والمستجاد ص 224 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطراز المجالس ص 167 ؛ والمحبر ص 138 ؛ وحياة الحيوان 86/2 ، والسيرة الحلبية 144/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 (وفيه «خليل» مكان «كريم» و «الجميل» مكان «السني») .

(4) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1783 (وفيه «ومجداً» مكان «وجوداً») ؛ والأغاني 341/8 ؛ والاشتقاق ص 143 (وفيه «ومجداً» مكان «وجوداً») ؛ والبداية والنهاية 213/2 (وفيه «أحجره» مكان «أجحره») ؛ والعمدة ص 825 ؛ والمستجاد ص 224 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطراز المجالس ص 167 ؛ والمحبر ص 138 ؛ وحياة الحيوان 86/2 ؛ والسيرة الحلبية 144/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 (وفيه «ومجداً» مكان «وجوداً» و «احجره» مكان «أجحره») .

(5) البيت أخذناه عن طبعة الحُديثي .

---

1 يصفه بالكرم والجود وقت الشحّ .

2 النَّعَم والشاء : الإبل والغنم .

6 إذا أثْنى عَلَيْكَ المَرْءُ يَوْماً كَفاهُ مِـنْ تَعَرُّضِهِ الثَّناءُ[1]

7 إذا خَلَّفـتَ عبدَ الله فاعْلَمْ بأَنّ القَوْمَ ليس لهمْ جَزاءُ

8 فأَرضُـكَ كلُّ مَكْرُمةٍ بناها بَنُو تيمٍ وَأَنْتَ لهـا سَماءُ[2]

1 (6) بهجة المجالس 322/1 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1782 ؛ وعيون الأخبار 168/3 ، 193 (وفي 193 «عليه» مكان «عليك») ؛ والأغاني 341/8 ، 344 ؛ والاشتقاق ص 143 ؛ والبداية والنهاية 213/2 ؛ والتذكرة الحمدونية 14/4 ؛ والعمدة ص 825 ؛ ومحاضرات الأدباء 547/1 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطراز المجالس ص 167 ؛ والمحبر ص 138 ؛ وحياة الحيوان 86/2 ؛ وشرح نهج البلاغة 190/1 ؛ والمنتحل ص 62 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .

(7) الأغاني 341/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .

(8) وفيات الأعيان 469/2 (والرواية فيه :

فأرض أرض مكرمة بنوها بنو تيم وأنت لهم سماء

وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1782 (وفيه «وأرضك» مكان «فأرضك» و«بنتها» مكان «بناها») ؛ وديوان المعاني 26/1 (وفيه «أرض» مكان «كل» و«بنتها» مكان «بناها») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 (وفيه «بنتها» مكان «بناها» و«لهم» مكان «لها») ؛ والأغاني 341/8 (وفيه «لهم» مكان «لها») ؛ والبداية والنهاية 213/2 و«أرضك» مكان «فأرضك» و«بنتها» مكان «بناها») ؛ والمنتظم 245/11 (وفيه «أرض» مكان «كل» و«بنتها» مكان «بناها» و«لهم» مكان «لها») ؛ والعمدة ص 824 (وفيه بنتها» مكان «بناها») ؛ ونهاية الأرب =

1 يقول : «إنّ المُثني عليك لا يحتاج إلى قصدك به ، لأنّه متى تأدّى إليك ثناؤه أنْلَتَهُ إحسانَكَ ، وأغْنَيتَه عن التعرُّض والقصد ، وقطع المسافة دونك ، وحَمْل المشاقّ والجهد» . (عن شرح ديوان الحماسة للمرزوقي) .

2 «فأرضُك : يريد ما توطده من مباني المجد والشرف ، فجعله كالأرض له ، وجعل مراعاته له من بعده وتوفره على ما يثيره كالسماء له ، وقد علم أنّ حياة الأرض بما يأتي عليها من حياة السماء» (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي) . وبنو تيم ، قبيلة الممدوح .

9 فأَبْرَزَ فَضْلَـهُ حَقًّا عليهم ... كما بَـرَزَتْ لناظِرِها السماءُ

10 فَهَلْ تَخْفى السَّماءُ على بَصيرٍ ... وهَلْ بالشَّمسِ طالعةً خَفاءُ

[2]

وقال : [من الوافر]

1 فإنَّ أَباكُمُ ضُلُّ بن ضُلٍّ ... وإنَّا من إيادِكُمُ بَراءُ[1]

= 38/5 ؛ والتاريخ الكبير 122/3 ؛ وطراز المجالس ص 167 ؛ والمحبر ص 138 ؛ وحياة الحيوان 86/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 (وفيه «وأرضك» مكان «فأرضك» و«بنتها» مكان «بناها») .

1 (9) الأغاني 341/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .

(10) الأغاني 341/8 ؛ ونهاية الأرب 38/5 ؛ وشعراء النصرانية ص 220 .

2 (1) مجاز القرآن 203/2 ؛ وبلا نسبة في أساس البلاغة (ضلل) .

---

1 ضلّ بن ضلّ : كناية عن الرجل الذي لا يُعرف ولا يُعرف والده .

قافية الباء

[3]

وقال* : [من المتقارب]

1 إذا قيلَ مَنْ ربٌّ هذي السَّما فليس سِواهُ لـه يَضْطَرِبْ
2 ولـو قيـلَ رَبٌّ سوى ربّنا لقال العِبـادُ جميعـاً كَذِبْ

[4]

وقال : [مختل الوزن]

1 حتّـى إذا جئتَهـــا قَسْراً ومَهَّدْتَ لهنَّ أَنْضاضاً وكُبابا[1]

[5]

وقال : [من الطويل]

1 وقلتُ لَهمُ ماذا تقولُ وأُعْلَنَتْ ببَغْضائِنا والْتَجَّ لِلْحَيِّ أَزيَبُ[2]

3 (*) البيتان في ديوان أميّة (طبعة يموت) ص 18 ؛ ومجلّة المشرق ، السنة السابعة (1904م) ص 532 ؛ وبلا نسبة في قصص الأنبياء ص 18 .
4 (1) الجامع لأحكام القرآن 178/9 ، والبيت مختلّ الوزن .
5 (1) البيت لأُميّة بلا تحديد في كتاب الجيم 82/2 .

1 الأَنضاد : جمع النضد ، وهو متاع البيت المتراكم بعضه فوق بعض ، والمقصود هنا الفراش .
الكُباب : المائدة المقلوبة .
2 التجَّ : اشتدّ . والأَزيب : الخصومة والعداوة .

[6]

وقال : [من الطويل]

1 فتُوجِهُنــا أَقْوالُهــا وملوكُها ويَعرفُنــا ذو رأيِها وصليبُها[1]

[7]

وقال : [من الطويل]

1 إذا شَجِيَتْ بالمُفْرهاتِ قُدورُها وَجاش عليها يَهزِمُ الغَلْيَ لوبُها[2]

[8]

وقال : [من الوافر]

1 طعامُهُـــمُ إذا أَكَلُــوا مُعَدٌّ وما إنْ لا تُحاك لهم ثيابُ

---

6 (1) أساس البلاغة (صلب) ، (وجه) .

7 (1) كتاب الجيم 59/3 .

8 (1) البيت لأُميّة في الخصائص 282/2 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 430/2 ؛ وتذكرة النحاة ص 667 ؛ وخزانة الأدب 141/11 ؛ والخصائص 108/3 ؛ والدرر 256/6 ؛ وهمع الهوامع 158/2 والبيت شاهد للنحاة على مجيء «إنْ» و«لا» جميعاً لتأكيد النفي .

---

1 توجهنا : تجعلنا وُجَهاء متقدّمين . الأَقوال : جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير . والصليب : الشديد .

2 المفرهات : العظام من الإبل . اللوب : البضعة التي تدور في القدر .

[9]

وقال : [من الوافر]

1 جزى اللهُ الأَجلُّ المرءَ نوحاً جزاءَ الخَيْرِ ليس له كِذابُ[1]
2 بما حَمَلَتْ سَفِينَتُهُ وأَنْجَتْ غَداةَ أَتاهُمُ الموتُ القُلابُ[2]
3 وفيهـا مـن أُرُومَتنا عِيالٌ لدَيْهِ لا الظَّماءُ ولا السَّغابُ[3]
4 وإذْ هُمْ لا لَبوسَ لهم تَقيهمْ وإذْ صُمُّ السِّلامِ لهم رِطابُ[4]
5 عَشيَّةَ أُرْسِلَ الطوفانُ تَجري وفاضَ الماءُ ليسَ لهُ جرابُ[5]

---

9 (1) الإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «فجازى» مكان «جزى») .
(2) الإكليل ص 109 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 .
(3) الإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «أرومته» مكان «أرومتنا» و«لذيه ولا لظماء» مكان «لديه لا الظماء») .
(4) ثمار القلوب ص 643 (وفيه «عراةٌ» مكان «تقيهم») ؛ والبدء والتاريخ 25/3 ؛ (وفيه «صخر» مكان «صم») ؛ والإكليل ص 19 (وفيه «صخر» مكان «صم» و«عراة» مكان «تقيهم») ؛ والمواعظ والاعتبار 132/3 (وفيه «عراة» مكان «تقيهم») ؛ والحيوان 196/4 .
(5) البدء والتاريخ 25/3 ؛ والإكليل ص 19 .

---

1 الكِذاب : الكذب .
2 الموت القُلاب : الموت المُفاجىء .
3 الأرومة : الأصل . الظَّماء : العطش . السَّغاب : الجوع .
4 السلام : الحجارة . والرطاب : جمع رُطب ، وهو ثمر النخل الناضج .
5 الجراب : الوعاء ، يصف الماء بالغزارة .

6 على أَمْواجِ أَخْضَرَ ذي حَبيكٍ ... كأنَّ سُعارَ زاخِرِه الهضابُ[1]

7 على أَبوابِها طَبَقٌ كثيفٌ ... مُلَبَّسَةُ الحديدِ لهـا ضَبابُ[2]

8 بآيــةِ قام ينطِقُ كُلُّ شيءٍ ... وخانَ أَمانةَ الدِّيكِ الغُرابُ

9 وأُرْسِلَتِ الحَمامَةُ بعد سَبْعٍ ... تَدُلُّ على المهالِكِ لا تَهابُ

10 تَلَمَّسُ هل ترى في الأَرضِ عَيْناً ... وغبّتهــا مــن الماءِ العبابُ[3]

11 فجاءَتْ بَعْدَ ما ركضَتْ بقِطْفٍ ... عليهِ الثأطُ والطينُ الكُبابُ[4]

---

9 (6) البدء والتاريخ 25/3 ؛ والإكليل ص 19 (وفيه «شعار زاخرة» مكان «سعار زاخرة») .

(7) الإكليل ص 19 .

(8) الشعر والشعراء ص 466 ؛ وثمار القلوب ص 643 ؛ وخزانة الأدب 249/1 ؛ وتذكرة النحاة ص 684 ؛ والحيوان 321/2 ؛ 196/4 ؛ والإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «بأنه» مكان «بآية») ؛ وشرح أدب الكاتب ص 247 ؛ وتأويل مختلف الحديث ص 285 .

(9) الحيوان 321/2 ، 196/4 ؛ والإكليل ص 19 (وفيه «تزل» مكان «تدل») ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «تزل» مكان «تدل») ؛ وثمار القلوب ص 465 .

(10) الحيوان 321/2 ، 196/4 (وفيه «وغايته» مكان «وغبتها») ؛ والإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 .

(11) لسان العرب 697/1 (كلل) ، 266/7 (ثأط) (وفيه «الكبار» مكان «الكباب») ؛ وتهذيب اللغة 463/9 ؛ وتاج العروس 98/4 (كبب) ، 175/19 (ثأط) ؛ والحيوان =

---

1 الحبيك : التكسُّر ، وهو في وصف أَمواج البحر . السعار : اللون يضرب إلى السواد . الزاخر : البحر المرتفع الأَمواج .

2 الضباب : جمع ضبّة ، وهي حديدة عريضة يُضبّ بها الباب .

3 تلمَّس : تتلمَّس . العين : الناحية . العباب : الكثير . يقول : ذهبت الحمامة تتلمَّس هل ستجد ناحية من الأَرض تشرب هذا الماء الكثيف ، فتجفّ أُرضها .

4 القطف : الثمرة والعنقود . الثأط : الطين الأَسود . الكُباب : الرمل .

12 فلمَّا فَرَّسُوا الآياتِ صاغُوا لها طوقاً كما عُقِدَ السِّخابُ[1]
13 إذا ماتَتْ تُوَرِّثُهُ بنيها وإنْ تُقتلْ فَلَيْسَ له اسْتِلابُ[2]
14 كذي الأَفْعى يُرَبِّبُها لَدَيْهِ وذي الجنيّ أَرْسَلَهُ يسابُ[3]
15 فلا ربُّ المنيَّةِ يأْمَنُها ولا الجنيُّ أُصْبَحَ يُسْتَتابُ

[10]

وقال : [من الوافر]

1 حناني ربّنا وله عَنَوْنا يُعاتِبنا لَئِنْ نَفَعَ العتابُ[4]

= 321/2 ؛ والإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 ؛ وثمار القلوب ص 465 (وفيه «من الأمواه» مكان «عليه الثأط») .

9 (12) الحيوان 321/2 ، 197/4 . والإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ ، 25/3 (وفيه «فتشوا» مكان «فرسوا») ؛ وثمار القلوب ص 465 (وفيه «فتشوا» مكان «فرسوا») ؛ والموازنة 157/2 .

(13) الحيوان 322/2 ، 197/4 ؛ والإكليل ص 19 ؛ والبدء والتاريخ 25/3 (وفيه «تورثها بنوها» مكان «تورثه بنيها») . وثمار القلوب ص 465 (وفيه «قتلت» مكان «تقتل») ؛ والموازنة 157/2 .

(14) الحيوان 322/2 ، 197/4 (وفيه «يتاب» مكان «يساب») ؛ والإكليل ص 19 .

(15) الحيوان 322/2 ، 197/4 (وفي 197/4 «البرية» مكان «المنية») ؛ والإكليل ص19 (وفيه «يؤمننها» مكان «يأمننها») .

10 (1) ديوان الأدب 66/3 .

---

1 فرّسوا : صاغوا . السخاب : القلادة .

2 ليس له استلاب : لا يُستلب منها هذا الطوق . يساب : يتركه يسير حيث شاء .

3 ذو الجنيّ : إبليس ، والأفعى هي الحيَّة التي كلَّم إبليسُ آدَمَ من جوفها .

4 عنونا : خضعْنا .

[11]

وقال : [من الوافر]

1 بـإِذْنِ اللهِ فاشْتَدَّتْ قِواهُـمْ على ملكين وهي لهم وثابُ[1]

[12]

وقال : [من الوافر]

1 وفيهـا مـن عِبـادِ اللهِ قَوْمٌ ملائـك ذُلِّلُوا وهُمُ صِعابُ

[13]

وقال : [من الوافر]

1 سراة صلايةٍ خلقاءَ صِيغَتْ تَزِلُّ الشَّمْسُ ليس لها رئابُ[2]

* * *

11 (1) لسان العرب 792/1 (وثب) ؛ وديوان الأدب 242/3 ؛ والتنبيه والإيضاح 145/1؛ وتاج العروس 330/4 (وثب) .

12 (1) لسان العرب 506/12 (قوم) ؛ وتاج العروس (قوم) ، وتفسير الطبري 45/1 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 130/1 .

13 (1) لسان العرب 399/1 (رأب) ، 469/14 (صلا) ؛ وديوان الأدب 49/4 ؛ وتاج العروس 457/2 (رأب) ، (صلي) ؛ والصحاح 130/1 (رأب) .

---

1 الوثاب : السرير ، والمقصود هنا السماء ، والمعنى أنَّ السماء مقاعد الملائكة .

2 السراة : أعلى الشيء وظهره ووسطه . الصلاية : مدقّ الطيب . خلقاء : ملساء . رئاب : صدوع . يقول إنَّ السماءَ ناعمة ملساء كهذه الحجارة حتى تكاد الشمس تزلّ منها .

2 وأعلاقُ الكواكبِ مُرْسلاتٌ تَـردَّدُ والرِّيـاحُ لهـا ركابُ[1]

* * *

3 وأعْـلاطُ النجـومِ مُعَلَّقاتٌ كَحَبْلِ الفَرَقِ ليس له انتصابُ

* * *

4 غُيُوثٌ تَلْتقـي الأَرْقـامُ فيها تُحِلُّ بها الطروقةُ واللِّجابُ[2]

* * *

5 وَتَرذي النابُ والجَمْعاءُ فيهِ بوَحْشِ الإصمتين له ذبابُ[3]

---

13 (2) لسان العرب 432/1 (ركب) ؛ وتهذيب اللغة 219/10 ؛ وتاج العروس 531/2 (ركب) ؛ وأساس البلاغة (ركب) .

(3) لسان العرب 322/10 (فرق) ؛ وتاج العروس 487/19 (علط) ؛ وكتاب العين 11/2 ؛ وكتاب الجيم 135/3 (وفيه «غايتها النصابُ» مكان «ليس له انتصاب») ؛ ولسان العرب 354/7 (علط) 305/10 (فرق) (بلا نسبة) ؛ وتهذيب اللغة 168/2 (بلا نسبة) ؛ والمخصص 35/9 (بلا نسبة) ؛ وتاج العروس (فرق) ، (قرق) (بلا نسبة) .

(4) لسان العرب 170/11 (حلل) ؛ وديوان الأدب 162/3 ؛ وتاج العروس (حلل) .

(5) خزانة الأدب 329/7 .

---

1 تردّد : تتردّد .

2 تحلّ : تدرّ . الطروقة : الناقة الكثيرة اللبن . اللجاب : الشاة القليلة اللبن .

3 قال عبد القادر البغدادي (خزانة الأدب 329/7) : «قال شارح ديوانه : تُرذى من الرذيّة ، أي : تُترَك ، وقد أُرذِيت فهي مرذاة . والناب : الناقة المُسِنَّة . والجمعاء : الذاهبة الأسنان . والإصمتين : مكان ليس فيه أحد . وهو مَثَل للعرب ، يقال : تركتُ فلاناً بوحش الإصمتين وله ذباب الحمار» . والذباب : الطرف .

[14]

وقال يمدح بني ضخم : [من الوافر]

1 كما أَفْنى بَني عَبْدِ بن ضَخْمٍ فما يذكُو لصاليها شِهابُ[1]

2 بَني بيضٍ ورَهْطِ بني مَعاذٍ وفيهم عِـزَّةٌ وهـمُ غلابُ[2]

[15]

وقال : [من مجزوء الكامل]

1 مَلِـكٌ بساهِـــرَةٍ إذا تُلْقـى نمارِقُـهُ وكوبُـه[3]

[16]

وقال : [من مجزوء الكامل]

1 لم يُكْدِ حافِـرُهُ ولكِـنْ حَشْرجٌ خُسِفَتْ قَلِيبُهْ[4]

---

14 (1) الإكليل 37/1 .

(2) الإكليل 37/1 .

15 (1) جمهرة اللغة ص 724 .

16 (1) كتاب الجيم 212/1 .

---

1 بنو ضخم : حيّ من عبس الأُولى . يذكو : يشتدّ اللهيب . الصالي : المُشعِل . الشهاب : الشعلة من النار .

2 الغلاب : من الغلبة .

3 الساهرة : وجه الأرض ويقصد بها الفلاة . النمارق : جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة .

4 الحشرج : الماء العذب . القليب : البئر .

[17]

وقال : [من الطويل]

1 وأَفضـلُ بِـرٍّ أَنْـتَ راجٍ ثوابَهُ مَبَرَّةُ ذي قُرْبـى برأْفَـةِ آيبِ[1]

2 وخَيْرُ سرورٍ طيبُ نَفسٍ وإنْ ثَوَتْ قليلةَ وفرٍ في نفوسٍ جَنائبِ[2]

3 كَفى فَضْلَ عَقْلِ المرءِ معرفةُ الذي يكونُ وما لا يُستَتَبُّ لراغبِ[3]

4 وفضلُ قنوعِ المَرْءِ حسنُ انصرافِهِ عنِ الشيءِ لا سبُلٌ إليهِ لطالبِ[4]

[18]

وقال : [من الكامل]

1 مِنْ فوقِ عَرشٍ جالسٍ قَدْ حطّ رِجْـ ـليـهِ إلى كرسيِّـهِ المنصوبِ[5]

---

17 (1–2–3–4) مضاهاة كليلة ودمنة ص 55 .

18 (1) شرح نهج البلاغة 119/1 .

---

1 يقول : أفضل البرّ مبرّة ذي القربى .

2 يقول : أفضل السرور طيب النفس .

3 يقول : أفضل العقل معرفة ما يكون ممّا لا يكون .

4 يقول : أفضل القنوع حسن الانصراف عمّا لا سبيل له .

5 استشهد به ابن أبي الحديد على أنّ أميّة من المشبِّهة والمجسِّمة .

قافية التاء

[19]

وقال : [من الوافر]

1 عِبادُكَ يخْطَأُونَ وأَنْتَ ربٌّ بِكَفَّيْكَ المَنايــا لا تَمُوتُ[1]

[20]

وقال مادحاً : [من الخفيف]

10 المُطْعِمُونَ الطعامَ في السَّنةِ الأز مــة والفاعلــون للزَّكَواتِ

---

19 (1) الألفاظ الكتابية ص 24 .

20 (1) الكشاف 357/2 ؛ والفائق في غريب الحديث 536/1 ؛ والجامع لأحكام القرآن 105/12 .

---

1 في الألفاظ الكتابيّة : «يقال : أَخطأْتُ إذا أُردْتَ شيئاً فأَصَبْتَ غيرَه ، وخَطِئتُ الخطيئة أَخطأُ إذا تعمَّدْتَ الذنبَ» .

قافية الحاء

[21]

ذهب أُميَّة إلى الرسول ﷺ ليُسْلم ، فلقيه جماعة من قريش ، فقالوا له : إلى أين تريد يا أبا القاسم ؟ فقال : أُريد محمَّداً . فقالوا له : أتدري مَن في هذا القليب[1] ؟ قال : لا . قالوا له : إنّ فيه عتبة وشيبة[2] ، ابنَي خالك ، وفيه فلان . فلَطَمَ وجهه ، وشقَّ جيبه ، ولوى رأس ناقته ، وقال يرثيهم : [من مجزوء الكامل]

1 هــلاّ بكيــت على الكِــرا م بني الكرامِ أُولي الممادِحْ

2 كَبُكــا الحمــامِ على فرو عِ الأيْكِ في الغُصْنِ الجوانِحْ[3]

---

21 (1) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «المنادح» مكان «الممادح») ، والبيان والتبيين 291/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 263 ؛ والبداية والنهاية 343/3 (وفيه «ألا» مكان «هلا») ؛ والعقد الفريد 300/3 (وفيه «ألا» مكان «هلا») ؛ والسيرة النبوية 376/2 (وفيه «ألا» مكان «هلا») ؛ وأنساب الأشراف (طبعة المعارف) 306/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 (وفيه «ألا» مكان «هلا») .

(2) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «الطير» مكان «الغصن») ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وتفسير الطبري 48/14 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 350/6 (وفيه «كبكاء ومعها» مكان «كبكا الحمام») ؛ وشعراء النصرانية ص223 .

---

1 القليب : البئر .

2 قُتِلا في يوم بدر .

3 الأيك : الشجر الكثير الملتفّ .

3 يَبْكِـينَ حـرّى مُسْتَكِيــ ـنَاتٍ يرحـنَ مَعَ الروائحْ

4 أمثالُهُــنَّ الباكيــــا تُ المُعْوِلاتُ مـن النوائحْ

5 مَنْ يَبْكِهِـمْ يَبْـكِ عـلى حزنٍ ويصدق كلَّ مادِحْ

6 مــاذا بِبَـدْرٍ فالعَقَنْــ ـقَلِ من مرازبـةٍ جحاجحْ[1]

---

21 (3) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(4) البداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/3 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(5) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «يعول» مكان «يبك» و«حذر ويصرف» مكان «حزن ويصدق») ؛ والبداية والنهاية 343/3 (وفيه «يبكي» مكان «يبكِ») ؛ والعقد الفريد 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(6) نفح الطيب 142/4 ؛ والبصائر والذخائر 76/9 ؛ ومعجم ما استعجم ص 208 ، 232 ؛ ومعجم البلدان 274/1 (الأواشح) ؛ وشعراء النصرانية ص 223 (وفيه «من ذا» مكان «ماذا») ؛ والبيان والتبيين 291/1 ؛ والبخلاء ص 414 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 263 ؛ والأغاني 130/4 ؛ والبداية والنهاية 210/2 ، 343/3 (وفي 343/3 و«العقنقل» مكان «فالعقنقل») ؛ والمنتظم 146/3 ؛ وخزانة الأدب 251/1 ، 401/3 (وفي 251/1 «والعقنقل» مكان «فالعقنقل») ؛ والعقد الفريد 300/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وكتاب العين 11/3 ؛ ومقاييس اللغة 405/1 ؛ ومجمل اللغة 383/1 ؛ وتاج العروس 332/6 (جحجح) ؛ ولابن الزبعرى في أساس البلاغة (جحجح) ؛ ولسان العرب 420/2 (جحجح) ، 466/12 (قدم) ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ والجامع لأحكام القرآن 240/12 ؛ وتمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ص 155 .

---

1 العقَنْقَل : الكثيب من الرمل المنعقد ، أو اسم موضع . المرازبة : الرؤساء . الجحاجح : جمع جحجاح وهو السيِّد .

7 فَمَدافـــعِ البَرقَيْـــنِ فالـــ ـحنّانِ من طُرفِ الأَواشِحْ[1]

8 شُمُـــطٍ وشُبَّـــانٍ بهـــا ليـــلٍ مغاويـــرٍ وَحاوِحْ[2]

9 أَلاَّ تَـــرَونَ لِمـــا أَرى ولقَـــدْ أَبـــانَ لكلِّ لامِحْ

10 أَن قـــد تغيرَ بطـــنُ مكَّـــةَ فهـــي مُـــوحشةُ الأُباطِحْ

11 مـــن كلِّ بِطريـــقٍ لِبِطْـ ـريقٍ نقيِّ اللـــون واضِحْ[3]

---

21 (7) البصائر والذخائر 76/9 ؛ ومعجم ما استعجم ص 208 ، 470 ؛ ومعجم البلدان 274/1 (الأواشح) ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والسيرة النبويَّة 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(8) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «شيب» مكان «شمط» و«مخاريق دحادح» مكان «مغاوير وحاوح») ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 300/3 (وفيه «مناوير» مكان «مغاوير») ؛ والسيرة النبويَّة 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(9) البصائر والذخائر 76/9 (وفيه «أو لا يرون» مكان «ألا ترون» و«يبين» مكان «أبان») ؛ والبداية والنهاية 343/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 (وفيه «أولا» مكان «ألا») .

(10) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

(11) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 344/3 (وفيه «الود» مكان «اللون») ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ ولسان العرب 21/10 (بطرق وفيه «الوجه» مكان «اللون») ؛ وتاج العروس 582/17 (دعمص) ، 84/25 (بطرق) ؛ والمستقصى 119/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

---

1 مدافع البرقين والحنان والأَواشح : مواضع .

2 شمط : الذين خالطهم الشيب . البهاليل : السادة . المغاوير : جمع مغوار ، وهو الشجاع الذي يُكثر الإغارة . الوحاوح : جمع الوحواح ، وهو الحديد النفس .

3 البطريق : رئيس القوم .

12 دُعْمُـوصِ أَبـواب المُلُــو   كِ وجائـبٍ للخرقِ فاتِحْ[1]
13 ومِـنَ السراطِمَـةِ الخـلا   جمَـةِ الملاوِثَــةِ المناجِحْ[2]
14 القائلـــين الفاعلـــين   الآمريـــن بكـلِّ صالـحْ
15 المُطْعِمِـينَ الشَّحْـم فـو   قَ الخُبْزِ شَحْماً كالأَنافِحْ[3]
16 نُقُــلِ الجفانِ مع الجفا   نِ إلى جفــانٍ كالمنـاضِحْ[4]

---

21 (12) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وكتاب العين 338/2 ؛ وتاج العروس 582/17 (دعمص) ؛ والمستقصى 119/1 ؛ والأزمنة والأمكنة 215/2 (بلا نسبة) ؛ ومجمع الأمثال 409/2 (بلا نسبة) ؛ وحياة الحيوان 379/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .
(13) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 (وفيه «الحلاجمة الملازبة») ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وشعراء النصرانية ص 223 (وفيه «الجلاحمة» مكان «الخلاجمة») .
(14) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .
(15) البصائر والذخائر 77/9 ؛ والبداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .
(16) البصائر والذخائر 77/9 (والرواية فيه :

خف الخميس إلى الخميـ   ـس إلى جفانٍ كالمناضِحْ

=

---

1 الدعموص : الذي يُكثر من زيارة الملوك . الجائب : القاطع . الخرق : الصحراء .
2 السراطمة : جمع سرطم ، وهو الواسع الحلق . الخلاجمة : جمع خلجم وهو الطويل الضخم . الملاوثة : جمع ملواث وهو السيد . المناجح : جمع منجح وهو الذي ينجح في سعيه .
3 الأنافح : جمع إنفحة ، وهي مادة تُستخرج من معدة الرضيع من الجداء أو نحوها تُتَّخذ لتجبين اللبن .
4 الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة . المناضح : جمع منضح ، وهو الحوض . شبَّه الجفنة بالحوض لوساعتها .

17 ليست بأَصْفــارٍ لمــــنْ   يَعْفُــو ولا رُحٍّ رَحــارِحْ[1]

18 للضَّيــفِ ثــمّ الضَّيف بَعْـ   ـدَ الضَّيفِ والبُسْطِ السَّلاطِحْ[2]

19 وُهُــبِ المئــين مــنَ المئيـ   ـن إلى المئين من اللّواقِحْ[3]

20 سَوقَ المؤبَّــلِ للمؤبَّــل   صــادراتٍ عَــنْ بَلادِحْ[4]

21 لكرامِهِــمْ فــوقَ الكرا   مِ مزيَّـــةٌ وَزْنَ الرواجحْ

22 كَتَثاقُــلِ الأَرْطــالِ بالـ   ـقسطاسِ في الأَيْدي المَوائحْ[5]

= والبداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 223 .

21 (17) البصائر والذخائر 77/9 (وفيه «بأصدار» مكان «بأصفار») والبداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبويّة 376/2 ؛ وشعراء النصرانية ص223 (وفيه «باصغار» مكان «بأصفار» و«يقفو» مكان «يعفو») .

(18) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 376/2 .

(19) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

(20) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

(21) البداية والنهاية 344/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبويَّة 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

(22) البداية والنهاية 344/3 (وفيه «كمثاقل» مكان «كتثاقل» «بالأيدي» مكان «في الأيدي) ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص224 .

---

1 أصفار : خالية . يعفو : يطلب المعروف أو القرب . رح رحارح : واسعة .

2 السلاطح : الطوال .

3 المئين : المئات . اللواقح : الحوامل .

4 المؤبَّل : الكثير الإبل . صادرات : راجعات . بلادح : اسم موضع .

5 القسطاس : الميزان المستقيم . الموائح : الكثيرة العطاء .

23 خَذَلَتْهُـــمُ فئـــةٌ وهُـــمْ   يحمــــونَ عَــوْراتِ الفضائِحْ[1]

24 الضاربـــــينَ اليقدميّــــــةَ   بالمهنَّـــــــدةِ الصَّفـــائِحْ[2]

25 ولقَـــدْ عنـــاني صَوْتُهـــم   مــن بــين مُسْتَسْقٍ وصائِحْ[3]

26 للهِ دَرُّ بنــــــي عَــــــليْ   يٍ أَيِّـمٍ منهــم ونـــاكحْ[4]

---

21 (23) البداية والنهاية 344/3 (وفيه «خذلتهموا» مكان «خذلتهم») ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

(24) البداية والنهاية 344/3 (وفيه «التقدمية» مكان «اليقدميّة») ؛ والعقد الفريد 302/3 (وفيه «التقدمية» مكان «اليقدمية») ؛ والسيرة النبوية 377/2 (وفيه «التقدمية» مكان «اليقدمية») ؛ وجمهرة اللغة ص 676 ؛ ومجمل اللغة 150/4 ؛ ولسان العرب 466/12 (قدم) (بلا نسبة) ؛ ومقاييس اللغة 66/5 (بلا نسبة) ، وتاج العروس (قدم) (بلا نسبة) ؛ وأساس البلاغة (قدم) (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 224 (وفيه «التقدمية» مكان «اليقدمية») ؛ وسفر السعادة ص 180 (وفيه «الصفاح» مكان «الصفائح») .

(25) البداية والنهاية 345/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ وشعراء النصرانية ص 224 (وفيه «وصابح» مكان «وصائح») .

(26) الاشتقاق ص 55 ؛ والبداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 301/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وأنساب الأشراف 306/1 (طبعة المعارف) ؛ والتاريخ الكبير 124/3 (بلا نسبة) ؛ ونسب قريش ص 10 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

---

1 العورات : جمع عورة ، وهي كلّ ما يُستحيا منه .

2 اليقدميّة : المتقدّمون في الجيش . المهنّدة الصفائح : السيوف .

3 عناني : أحزنَني . المستَسْقي : طالب الثأر ، وكانت العرب تزعم أنّ القتيل الذي لم يؤخذ ثأره تخرج منه هامة تصيح : اسقوني اسقوني .

4 الأَيِّم من الرجال : من لا امرأة له ، وعكسه الناكح .

27 إنْ لم يُغيـــروا غـــارةً شَعْواءَ تُجْحِــرُ كُلَّ نابحْ[1]

28 بالُمقربـــــاتِ المبعـــــدا تِ الطامحـاتِ مَعَ الطوامِحْ[2]

29 مُــــرْداً على جــردٍ إلى أُسْدٍ مكالبـــةٍ كـــوالِحْ[3]

30 ويـــلاقِ قِـــرْنٌ قِرْنَـــهُ مَشْيَ الُمصافِـــحِ للمصافِحْ

31 بزُهـــاءِ أَلْـــفٍ ثمّ أَلْـــفٍ بـــين ذي بـــدنٍ ورامِحْ[4]

---

21 (27) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ والتاريخ الكبير 224/3 (بلا نسبة وفيه «تغيروا» مكان «يغيروا») ؛ ونسب قريش ص 11 (وفيه «تحجر» مكان «تجحر») .

(28) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

(29) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ والتاريخ الكبير 124/3 (بلا نسبة وفيه «مرد» مكان «مرداً») ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

(30) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

(31) البداية والنهاية 345/3 ؛ والعقد الفريد 302/3 ؛ والسيرة النبوية 377/2 ؛ والتاريخ الكبير 124/3 (بلا نسبة) ؛ ونسب قريش ص 11 (وفيه «أو بألف بين» مكان «ثم ألف بين») ؛ وشعراء النصرانية ص 224 .

---

1 الشعواء : متفرّقة منتشرة . تجحر كلّ نابح : تُدخله في الجحر لشدّتها .

2 المقربات المبعدات : الخيل . الطامحات : الرافعات أَيديهنّ إلى الأَعلى .

3 المرد : جمع أمرد ، وهو الشاب . الجرد : الخيول . الكوالح : العابسون .

4 ذو بدن : لابس الدرع . الرامح : الذي يضرب بالرمح .

قافية الدال

[22]

وقال : [من الطويل]

1 خِصالٌ إذا لم يَحْوِها المرءُ لَمْ يَنَلْ — منـالاً مـن الدُّنيا يَنالُ به حَمْدا
2 يكـونُ لـه جـاهٌ وعِزٌّ وثَرْوَةٌ — وحُسْنُ فِعالٍ حيث أحضر أو أبدى
3 وتقوى فإنّ الفوز يُدركُ بالتُّقى — ويُورثُ في الدارين صاحبَهُ مَجْدا

[23]

وقال : [من البسيط]

1 فما أنابُوا لسِلْمٍ حين تُنْذِرُهُمْ — رسلُ الإله وما كانوا له عَضُدا

[24]

وقال : [من الطويل]

1 لك الحَمْدُ والنعماءُ والمُلْكُ ربَّنا — فلا شيءَ أعْلى مِنْكَ جدًّا ولا مَجْدُ

---

22 (1–2–3) بهجة المجالس 257/3 ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .

23 (1) السيرة النبوية 317/2 .

24 (1) الزهرة ص 497 (وفيه «والفضل» مكان «والملك» و«أمجد» مكان «ولا مجد») والمنتظم 151/3 (وفيه «وأمجد» مكان «ولا مجدُ») ؛ وسؤالات نافع ص 22 (وفيه «وأمجد» مكان «ولا مجد») . ومجمع البيان 65/9 (وفيه «وأمجد» مكان «ولا مجد») ، ونهاية الأرب 272/13 (وفيه «وأمجد» مكان «ولا مجد») ؛ وحياة الحيوان 195/2 (وفيه «مجداً وأمجدُ» مكان «جداً ولا مجدُ») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «مجداً وأمجدُ» مكان «جداً ولا مجدُ») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «وأمجد» مكان «ولا مجدُ») .

2 مليكٌ على عرشِ السماءِ مُهَيْمِنٌ   لِعِزَّتِهِ تَعْنُو الوجــوهُ وتَسْجُدُ[1]
3 عليه حِجابُ النُّورِ والنورُ حَوْلَهُ   وأَنهــارُ نــورٍ حَوْلَــهُ تَتوقَّدُ
4 ولا بَشَرٌ يَسْمُو إليــهِ بطَرْفِــهِ   ودونَ حجابِ النورِ خَلْقٌ مؤيَّدُ
5 ملائكــةٌ أَقدامهــم تحت أَرضه   وأَعناقُهُمْ فوقَ السمواتِ صُعَّدُ
6 فمِنْ حاملٍ إِحْدى قوائمِ عَرْشِهِ   بأَيْدٍ ولولا ذاك كَلُّوا وبلَّدوا

---

24 (2) جمهرة أشعار العرب ص 131 ؛ والأضداد ص 80 ، (وفيه «تعنو لعزّته» مكان «لعزته تعنو») ؛ والمنتظم 151/3 ؛ و(فيه «تضوي» مكان «تعنو») ؛ وسؤالات نافع ص 22 ؛ ومجمع البيان 65/9 ؛ ونهاية الأرب 272/13 ؛ والأضداد ص 80 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ، 235 (وفي 235 «ملك» مكان «مليك» و«تعنو لعزته» مكان «لعزته تعنو») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(3) المنتظم 151/3 (وفيه «فوقه» مكان «حوله») ؛ وسؤالات نافع ص 22 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «نوره» مكان «حوله») .

(4) المنتظم 151/3 (وفيه «بصر» مكان «بشر») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «فلا بصر» مكان «ولا بشر») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «فلا بصر» مكان «ولا بشر») .

(5) المنتظم 151/3 (وفيه «السماوات» مكان «السموات») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «معد» مكان «صعد») .

(6) البداية والنهاية 212/2 (وفيه «ولولا إلهُ الخلقِ» مكان «بأيدٍ ولولا ذاك») ؛ والمنتظم 151/3 (وفيه «بكفيه لولا» مكان «بأيد ولولا») ؛ والتاريخ الكبير 24/3 (وفيه «ولولا إله الخلق» مكان «بأيد ولولا ذاك») ؛ والفائق في غريب الحديث 257/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «ملائكة» مكان «فمن حامل إحدى» و«بكفيه» مكان «بأيد») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «بكفيه» مكان «بأيد» و«الله» مكان «ذاك») .

---

1 المهيمن : المسيطر . تعنو : تخضع .

7 قيــامٌ على الأَقْدامِ عانــين تحته   فرائِصُهم مِنْ شِدَّة الخوفِ تُرعِدُ[1]

8 فهُــمْ عِنْــدَ ربٍّ ينظرون لأَمْرِهِ   يُصيخونَ بالأَسْماعِ للوحيِ رُكَّدُ[2]

9 أميناه روح القدس جبريلُ منهما   وميكالُ ذو الروح القويّ المسدَّدُ

10 ملائكـــةٌ لا يفتـــرون عبـــادةً   كروبيَّةٌ منهم ركوعٌ وسُجَّدُ[3]

---

24 (7) البداية والنهاية 212/2 (وفيه «عانون» مكان «عانين») ؛ والمنتظم 151/3 (وفيه «عانون» مكان «عانين») ؛ وكتاب العين 112/7 (ورواية الصدر فيه :

تحول قشعريراته دون لونه

وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «فرايضهم» مكان «فرائصهم») ؛ والمخصص 151/6 ؛ والتاريخ الكبير 24/3 («عانون» مكان «عانين») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ والزهرة ص 497 .

(8) المنتظم 151/3 (ورواية الصدر فيه :

وبسط صفوف ينظرون قضاءه

وشعراء النصرانية ص 227 (ورواية الصدر فيه :

وسبط صفوف ينظرون قضاءه

والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (والرواية فيه كما في شعراء النصرانية) .

(9) المنتظم 151/3 (وفيه «فيهم» مكان «منهما») ؛ وشعراء النصرانية (وفيه «أمين لوحي» مكان «أميناه روح» و«فيهم» مكان «منهما») ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «أمينا كروح» مكان «أميناه روح») .

(10) المنتظم 151/3 (وفيه «يفتروا عن» مكان «يفترون») ؛ وتاج العروس 139/4 (كرب) ؛ ولسان العرب 714/1 (كرب) ؛ وأساس البلاغة (كرب) ؛ وتهذيب اللغة 207/10 ؛ والفائق في غريب الحديث 408/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

---

1 عانين : خاضعين . الفرائص : جمع فريصة ، وهي اللحم بين الكتف والصدر . ترعد : ترتجف .

2 يُصيخون : ينصتون .

3 الكروبيَّة : سادة الملائكة .

11 فساجدُهُم لا يرفَعُ الدَّهرَ رأْسَهُ يُعظِّـمُ رَبًّـــا فوقَـــهُ ويُمجِّدُ
12 وراكِعُهُمْ يَحْنُو له الظهر خاشعاً يُـردّدُ آلاءَ الإِلـــهِ ويَحمَدُ
13 ومنهم مُلِفٌّ في جناحيه رأْسَهُ يكاد لذكرى رَبِّـه يتفصَّدُ[1]
14 من الخوفِ لا ذو سأمةٍ بعبادَةٍ ولا هو من طولِ التَّعَبُّدِ يَجْهَدُ
15 وحرّاسُ أَبوابِ السموات دونَهُ قيامٌ لدَيْــهِ بالمقاليــد رُصَّدُ
16 فنِعْـمَ العبادُ المصطفون لأَمْرِهِ ومنْ دونهمْ جُندٌ كثيفٌ مجنَّدُ[2]
17 وساكــن أَقطار بأَرجــاء مصعد وذو الغيب والأَرواح كلّ معبَّدُ

---

24 (11–12) المنتظم 151/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ والزهرة ص 497 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(13) المنتظم 151/3 (وفيه «بذكر» مكان «لذكرى») ؛ ولسان العرب 320/9 (لفف) ؛ وتهذيب اللغة 334/15 ؛ وتاج العروس 374/24 (لفف) ؛ وشعراء النصرانية ص227 (وفيه «الجناحين» مكان «جناحيه») ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(14) المنتظم 151/3 (وفيه «سامة من عبادة» مكان «سأمة بعبادة» و«يحمد» مكان «يجهد») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(15) المنتظم 151/3 (وفيه «دونهم» مكان «دونه» و«عليها» مكان «لديه») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 (وفيه «دونهم» مكان «دونه» و«عليها» مكان «لديه») ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «دونهم» مكان «دونه» و«عليها» مكان «لديه») .
(16) المنتظم 151/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(17) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

---

1 تفصَّد الدمُ : سال .
2 العباد المصطفون : الملائكة .

18 وتحت كثيفِ الماء في باطنِ الثرى ملائكـة تحـطّ فيـه وتَصْعَدُ
19 وبين طباق الأَرض تحت بطونها ملائِكَـةٌ بالأَمـر فيهـا تَرَدَّدُ
20 فَسُبْحانَ من لا يعرفُ الخلقُ قَدْرَهُ ومَنْ هو فوقَ العَرْشِ فردٌ مُوَحَّدُ
21 ومن لم تُنازِعْـهُ الخلائـقُ مُلْكَهُ وإنْ لم تفـرِّدْهُ العبـادُ فَمفرَدُ
22 مليكُ السَّمَواتِ الشِّدادِ وأَرضِها وليسَ بشيءٍ فوقنـا يتـأَوَّدُ[1]

---

24 (18) المنتظم 152/3 (والرواية فيه :

ودون كثيف الماء في غامض الهوا ملائكـة تنحطُّ فيهـا وتقصـدُ

وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «غامض الهوا» مكان «باطن الثرى» و«تنحط» مكان «تحط») ؛ والزهرة ص 498 (والرواية فيه كما في المنتظم وفيه «تقصد» مكان «تصعد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ودون» مكان «وتحت» و«غامض الهوى» مكان «باطن الثرى» و«لا تنحط» مكان «تحط») .

(19) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(20) المنتظم 152/3 (وفيه «يقدر» مكان «يعرف») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «يقدر» مكان «يعرف») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يقدر» مكان «يعرف») .

(21) المنتظم 152/3 (وفيه «ينازعه» مكان «تنازعه» و«يفرده» مكان «تفرده» و«يفرد» مكان «فمفرد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ينازعه» مكان «تنازعه») .

(22) المنتظم 152/3 (وفيه «عن هواه تأوّد» مكان «فوقنا يتأوَّد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «عن قضاه تأوَّد» مكان «فوقنا يتأود») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (ورواية العجز فيه :

وليس لشيء عن قضاه تأدّد

---

1 التأوُّد : الاعوجاج .

23 وسبحانَ ربِّي خالقِ النورِ لم يلِدْ   ولم يكُ مَوْلوداً بذلكَ أَشْهَدُ
24 وسبحانَهُ مِنْ كلِّ إفْكٍ وباطلٍ   ولا والدٍ ذو العرشِ كيف يولَّدُ[1]
25 هو اللهُ باري الخلقِ والخلقُ كلُّهُم   إماءٌ له طَوْعاً جميعاً وأَعْبُدُ
26 هو الصَّمَدُ الحيُّ الذي لم يكنْ لَهُ   من الخلقِ كُفْءٌ قد يضاهيه ضدَّدُ
27 وأنّى يكونُ الخلقُ كالخالقِ الذي   يدومُ ويبقى والخليقةُ تَنْفَدُ
28 وليسَ لمخلوقٍ على الخَلْقِ جُدَّةٌ   ومَنْ ذا على مرِّ الحوادث يَخْلُدُ[2]
29 فَيَفْنى ولا يَبْقى سوى القاهرِ الذي   يُميتُ وَيُحْيي دائماً ليس يَمهَدُ

---

24 (23) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(24) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (ورواية العجز فيه :
وكما يلوذ العرش أم كيف يولد
(25) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(26) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(27) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(28) المنتظم 152/3 (وفيه «بمخلوق» مكان «لمخلوق» و«الدهر جده» مكان «الخلق جدة») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «من الدهر» مكان «على الخلق») ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(29) المنتظم 152/3 (وفيه «ويفنى» مكان «فيفنى» و«دائباً» مكان «دائماً») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «ونفنى» مكان «فيفنى» و«الواحد» مكان «القاهر» و«دائباً» مكان «دائماً» و«يهمد» مكان «يمهد») ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «يهمد» مكان «يمهد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ويفنى» مكان «فيفنى» و«دايبا» مكان «دائماً» و«يحمد» مكان «يمهد») .

---

1 الإفك : الكذب والإثم .
2 الجُدَّة : الطريق .

30 تُسَبِّحُهُ الطيرُ الكوامِنُ في الخفا … وإذْ هي في جوٍّ السَّماء تَصَعَّدُ

31 ومِنْ خَوْفِ رَبِّي سَبَّحَ الرَّعْدُ فَوْقَنا … وسبَّحَهُ الأَشْجارُ والوحشُ أُبَّدُ

32 وسَبَّحَهُ النينانُ والبحرُ زاخِرٌ … وما ضمَّ من شَيْءٍ وما هو مُقْلِدُ[1]

33 أَلا أَيُّها القلبُ المقيمُ على الهوى … إلى أَيٍّ هذا الدَّهرِ منك التَّصدُّدُ

34 عن الحقِّ كالأعمى المحيط عن الهوى … وقـد جـاءَكَ النجدُ النبيُّ محمَّدُ

35 بنورٍ على نورٍ من الحقّ واضح … دليل على طرق الهدى ليسَ يخمدُ

---

24 (30) المنتظم 152/3 (وفيه «الحوائج» مكان «الكوامن») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «الحوائج» مكان «الكوامن») ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «السناء» مكان «السماء») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «الجوانح» مكان «الكوامن») .

(31) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(32) المنتظم 152/3 (وفيه «البنيان» مكان «النينان» و«متلد» مكان «مقلد») ؛ ولسان العرب 365/3 (قلد) ؛ وتهذيب اللغة 33/9 ؛ وأساس البلاغة (قلد) ؛ وتاج العروس 68/9 (قلد) ؛ وكتاب العين 117/5 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «زاخراً» مكان «زاخرٌ» و«طم» مكان «ضم») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «البنيان» مكان «النينان») .

(33) المنتظم 152/3 ورواية العجز فيه :

إلى أي حين منك هذا التمــرّد

وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ورواية العجز فيه :

إلى أي حين منك هذا التصدد

(34) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(35) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

---

1 النينان : جمع نون وهو الحوت . ما هو مقلد : ما حواه البحر .

36 ترى فيه أبناءَ القرونِ التي خَلَتْ — وأخبـارَ غيبٍ في القيامةِ تُوجَدُ
37 وحالاتِ دنيا لا تَدومُ لأَهْلِها — وفيهـا منـونٌ ريبُها متردّدُ
38 ألا إنَّما الدنيا بلاغٌ وبُلْغَةٌ — وبينا الفتى فيها مهيبٌ مُسَوَّدُ[1]
39 إذ انقلَبَـتْ عنـه وزالَ نعيمُها — وأصبحَ من تُربِ القبورِ يُوسَّدُ
40 وفارقَ روحاً كان بين جَناحِهِ — وجـاوَرَ مَوْتـى ما لهم مُتَرَدَّدُ
41 فأيَّ فتىً قبلي رأيتُمْ مخلَّداً — لـه في قديمِ الدَّهرِ ما يَتَزَوَّدُ
42 ومن يَبْتليـهِ الدهـرُ منه بعَثْرَةٍ — سَيَكْبُو لهـا والنائبـاتُ تردَّدُ[2]

---

24 (36) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يرى» مكان «ترى») .
(37) المنتظم 152/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(38) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ورواية الصدر فيه :
وحالات دُنيا لا تدوم لأهلها
والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(39) المنتظم 152/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(40) المنتظم 152/3 (وفيه «حياته» مكان «جناحه» و«متبدد» مكان «متردد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «حياته» مكان «جناحه» و«حاله متبدد» مكان «مالهم متردد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «متبدد» مكان «متردد») .
(41) المنتظم 152/3 (وفيه «رأيت» مكان «رأيتم» و«يتورد» مكان «يتزود») ؛ وشعراء النصرانية 228 ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «رأيت» مكان «رأيتم» و«يتمدد» مكان «يتزود») .
(42) المنتظم 153/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «والنايبات» مكان «والنائبات») .

---

1 البلاغ والبلغة : الكفاية ، والمقصود أنّ الدنيا فانية وأنّ الإنسان لن يطول زمانه على هذه الأرض . مُسَوَّد : سيّد .
2 يبتليه : يصيبه ببليّة أي مصيبة . يكبو : يقع . النائبات : المصائب . تردّد : تتردّد .

43 ليومٍ وأَقوامٍ قد انكفأَت بهم   دهـــورٌ وأَيَّامٌ ترافــد عُوَّدُ
44 ولن تسلمَ الدنيا وإنْ ظنَّ أَهْلها   بصُحْبَتها والدَّهْرُ قـــد يَتَجَرَّدُ
45 ألستَ ترى فيما مضى لك عِبْرَةً   فمِنْه لا تكنْ يا قلبُ أَعمى تَلَدَّدُ[1]
46 فَقَدْ جاءَ ما لا ريبَ فيه من الهوى   وليسَ يَـرُدُّ الحـقَّ إلاّ مُفَنَّدُ[2]
47 فكُنْ خائفاً للموتِ والبَعْثُ بَعْدَه   ولا تَكُ فيمن غَرَّهُ اليَومُ أَو غَدُ
48 فإنَّـكَ في دُنْيا غَـرورٍ لأَهلها   وفيها عَدُوٌّ كاشِحُ الصَّدْرِ يوقِدُ

---

24 (43) المنتظم 153/3 (وفيه «لمن» مكان «ولن» و«نصيحتها» مكان «بصحبتها» و«يتجدّد» مكان «يتجرد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 (وفيه «فلم» مكان «ولن») ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «يتجدّد» مكان «يتجرد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(44) المنتظم 153/3 .

(45) المنتظم 153/3 (وفيه «فمه» مكان «فمنه») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «فمه» مكان «فمنه») ؛ والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(46) المنتظم 153/3 (وفيه «وقد» مكان «فقد») ؛ وشعراء النصرانية ص 228 ورواية الصدر فيه :

عن الحقّ كالأعمى المميط عن الهوى

والزهرة ص 498 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ (وفيه «وقد» مكان «فقد» و«شك» مكان «ريب») .

(47) المنتظم 153/3 (وفيه «وكن» مكان «فمن» و«ممن» مكان «فيمن» و«والغد» مكان «أو غد») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «لا الغد» مكان «أو غد») .

(48) المنتظم 153/3 (وفيه «الدنيا» مكان «دنيا») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والزهرة ص 499 (وفيه «بإنك» مكان «فإنّك») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

---

1 تلدّد : تتلدّد ، أي تتلفّت شمالاً ويميناً في حيرة .

2 المفنَّد : الكاذب ، أو المُخطِيء .

49 وساكنُ أَقطارِ الرقيعِ على الهوا ... ومن دونِ علمِ الغيبِ كلٌّ مسهَّدُ[1]

50 ولولا وثاقُ اللهِ ضلَّ ضلالُنا ... ولَسَرَّنـا أنّـا نُتَـلُّ فنُـؤأَدُ

51 ترى فيه أَخبارَ القرونِ التي مضَتْ ... وأَخبارَ غيبٍ في القيامَةِ تَنْجُدُ[2]

52 وليس بهـا إلاّ الرقيمُ مُجاوِراً ... وصيدَهُمُ والقومُ في الكهفِ هُمَّدُ[3]

53 منَ الحِقدِ نيرانُ العداوةِ بيننا ... لأنْ قالَ ربِّي للملائكةِ اسْجدُوا

54 لآدمَ لّمـا كمَّـلَ اللهُ خَلْقَـهُ ... فَخَرُّوا له طَوْعاً سُجُوداً وكدّدُوا[4]

55 وقـال عـدوُّ اللهِ للكِبْرِ والشّقا ... لطينٍ على نارِ السّمومِ فسوّدُوا[5]

---

24 (49) كتاب العين 157/1 (وفيه «مشهد» مكان «مسهد») ؛ وتاج العروس 118/21 (رقع) (وفيه «وبالغيث والأرواح» مكان «ومن دون علم الغيب») .

(50) لسان العرب 391/11 (ضلل) ؛ وشعراء النصرانية ص 235 .

(51) لسان العرب 416/3 (نجد) ؛ وتهذيب اللغة 669/10 ؛ وتاج العروس 212/9 (نجد) .

(52) الكشاف 251/2 ؛ والبحر المحيط 271/6 .

(53) المنتظم 153/3 (وفيه «لئن» مكان «لأن») ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(54) المنتظم 153/3 (وفيه «أكمل» مكان «كمل» و«ركد» مكان «وكددوا») ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ (وفيه «ووكدوا» مكان «وكددوا») .

(55) المنتظم 153/3 (وفيه «فقال» مكان «وقال» و«أطينٌ» مكان «لطينٍ» و«يسود» مكان «فسوّدوا») ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «فقال» =

---

1 الرقيع : الأَرض . كلّ مُسَهَّد : عاجز جاهل .

2 تنجد : تتّضح .

3 الرقيم : الكلب . وفي القرآن الكريم : ﴿أم حسبت أنَّ أَصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ سورة الكهف ، الآية : 9 .

4 كدَّدوا : بالغوا في السجود .

5 السموم : الرياح الحارّة . سوّدوا : جعلوا السيادة للإنسان .

56 فأَخرجَهُ العِصْيانُ من خَيْرِ منزلٍ فذاك الذي في سالفِ الدَّهرِ يَحْقِدُ
57 عَلَينـا ولا يَـأْلـو خَبالاً وحيلةً لِنورِدَها نـاراً عليهـا سيُورَدُ[1]
58 جحيماً تَلَظّـى لا يُفَتَّرُ ساعةً ولا الحرُّ منها آخرَ الدَّهرِ يبردُ
59 فما لك في الشيطان والنارِ أُسْوَةٌ إذا ما صَلِيتَ النار بل أَنْتَ أَبْعَدُ
60 هو القائِدُ الدَّاعي إلى النار لابثاً ليُورِدَنـا منهـا ولا يَتَـورَّدُ
61 فما لَكَ في عُذْرٍ وطاعةِ فاسقٍ وما لكَ في نارٍ صُلِيتَ بها يدُ

= مكان «وقال» و«أطبن» مكان «لطين» و«يسود» مكان «فسودوا») .

24 (56) المنتظم 153/3 ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «العميان» مكان «العصيان» و«فقال» مكان «فذاك») .

(57) المنتظم 153/3 ، ورواية العجز فيه :

ليوردنا منها الذي يتورد

والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) . والرواية فيه :

علينا ولا يألـو خيـالا ورجله ليوردنـا منهـا الذي يتورَّدُ

(58) المنتظم 153/3 (وفيه «تفتر» مكان «يفتر») ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «تفتر» مكان «يفتر») .

(59) المنتظم 153/3 ؛ والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «والشيطان في النار» مكان «في الشيطان والنار») .

(60) المنتظم 153/3 (وفيه «جاهداً» مكان «لابثاً» و«الذي» مكان «ولا») ؛ والزهرة ص 499 (وفيه «ويتورد» مكان «ولا يتورد») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «جاهداً» مكان «لابثاً» و«الذي» مكان «ولا») .

(61) المنتظم 153/3 ، والرواية فيه :

وما لك من عذر بطاعة فاسق ولا بلظى نـار عملت لهـا يد

والزهرة ص 499 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (والرواية فيه كما في المنتظم) .

1 نألو : نقصِّر . الخبال : الفساد .

[25]

وقال : . [من الوافر]

1 وعَصْرُ الزَّيْتِ في قرياتِ بُصْرى   لَـهُ في كُلِّ مَعْصَرَةٍ فَدِيـدُ[1]

[26]

وقال : [من الكامل]

1 حيًّا ومَيْتاً لا أَبا لَكَ إنَّما   طولُ الحَياةِ كزادِ غادٍ يَنْفَدُ

2 والشهرُ بين هِلالِـهِ ومُحاقِهِ   أَجلٌ لعلم الناسِ كيف يُعَدَّدُ

3 لا نقصَ فيه غير أَنّ خبيئَهُ   قمرٌ وَساهورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ[2]

4 خَرِقٌ يهيمُ كَهاجعٍ في نَوْمِهِ   لم يَقْضِ رَيْبَ نُعاسِهِ فَيُهجَّدُ[3]

5 فإذا مَرَتْــهُ ليلتــانِ وَراءَهُ   فقضى سُراهُ أَو كَـراه يَسْأَدُ[4]

---

25 (1) كتاب الجيم 58/3 .

26 (1-2-4-5) الحماسة البصرية 420/2 .

(3) الحماسة البصرية 420/2 ؛ والأغاني 128/4 ؛ وخزانة الأدب 249/1 ؛ ولسان العرب 384/4 (سهر) ؛ 496/10 (ملك) ؛ والتنبيه والإيضاح 135/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 724 ؛ وديوان الأدب 371/1 ؛ وتهذيب اللغة 120/6 ؛ وتاج العروس 114/12 (سهر) ؛ وشعراء النصرانية ص 219 .

---

1 الفديد : رفع الصوت أو شدّته .

2 الساهور : غلاف القمر .

3 الخرِق : المنْدَهِش .

4 مرته : تعدّته ، ومن المعروف أنَّ القمر بعد آخر الشهر يختفي ليلتين ، فلا يُرى . يسأد : يظهر ويسير .

6 لِمَواعدٍ تجري النجومُ أمامَهُ وَمُعَمَّمٌ بحذائِهِنَّ مُسَوَّدُ[1]
7 مُسْتَخْفِياً وبناتُ نَعْشٍ حَوْلَهُ وعنِ اليمينِ إذا يغيبُ الفرقَدُ[2]
8 حالَ الدراري دونَه فتَجِنَّهُ لا أنْ يَراهُ كلٌّ من يَتَلَدَّدُ[3]
9 حُبِسَ السرافيلُ الصوافي تحتَهُ لا واهِنٌ منهُمْ ولا مُسْتَوْغِدُ[4]
10 رجلٌ وثورٌ تحت رِجْل يمينِهِ والنَّسْرُ لليُسْرى ولَيْثٌ مُرْصَدُ[5]
11 والشمس تطلعُ كلَّ آخرِ ليلةٍ حمراءَ يُصْبِحُ لَوْنُها يَتورَّدُ

26 (6–7–8) الحماسة البصرية 420/2 .
(9) البدء والتاريخ 167/1 ، 22/2 .
(10) الأغاني 136/4 (وفيه «للأُخرى» مكان «لليسرى») ؛ والبداية والنهاية 212/2 (وفيه «للأُخرى» مكان «لليسرى») ؛ وخزانة الأدب 248/1 (وفيه «للأُخرى» مكان «لليسرى») ؛ والعقد الفريد 277/5 (وفيه «للأُخرى» مكان «لليسرى») ؛ والبدء والتاريخ 167/1 ، 22/2 ؛ والتاريخ الكبير 120/3 ؛ وتفسير الطبري 345/1 ؛ والحيوان 222/6 ، 46/7 ، 51 ، 245 ؛ والإصابة 133/1 (وفيه «زحل» مكان «رجل» و«للأُخرى» مكان «لليسرى») .
(11) الحماسة البصرية 420/2 ؛ والأغاني 137/4 (وفيه «مطلع» مكان «يصبح» و«متورد» مكان «يتورد») ؛ والبداية والنهاية 27/1 ، 212/2 (وفي 27/1 : «مطلع» مكان «يصبح» و«متورد» مكان «يتورد») ؛ وخزانة الأدب 250/1 ؛ والعقد الفريد 277/5 ورواية العجز فيه :

فجرا ويصبح لونها يتوقد

=

1 المعمَّم : القمر . مسوَّد : سيّد على النجوم .
2 بنات نعش : نجوم في السماء . الفرقد : نجم في السماء .
3 الدراريّ : النجوم . تجنّه : تخفيه . يتلدَّد : يلتفت شمالاً ويميناً .
4 السرافيل : جنس من الملائكة . الواهن : الضعيف . مستوغد : ضعيف .
5 يُروى أنّ الرسول ﷺ عندما سمع قول أُميَّة هذا قال : صدق ، هذه صفات حملة العرش .

12 تأبى فلا تَبْدُو لنا في رِسْلِها   إلاّ معذَّبــةً وإلاّ تُجْلَــدُ[1]

13 لا تستطيعُ بأن تقصرٌ ساعَةً   وبذاكَ تَدْأَبُ يومَها وَتَشَرَّدُ

14 ولسَوْف يَنْسى ما أَقولُ مُعاشِرٌ   ولسَوْفَ يَذْكُرُهُ الذي لا يَزْهَدُ[2]

15 فاغفِرْ لعَبْدِ أَنّ أَوَّل ذَنْبِهِ   شُرْبٌ وأَيْسارٌ يشاركها دَدُ[3]

[27]

وقال : [من الكامل]

1 والأَرضَ نوَّخَها الإلهُ طَروقةً   للماء حتَّى كلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ[4]

---

26 = والبدء والتاريخ 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 237 ورواية العجز فيه :

حمراء مطلع نورها متــورد

(12) الحماسة البصرية 420/2 ورواية الصدر فيه

ليست بطالعة لهم في رسلها

والشعر والشعراء ص 467 ورواية الصدر فيه كما في الحماسة البصرية ؛ والأغاني 137/4 ؛ والبداية والنهاية 27/1 ، 212/2 (وفيه «فما تطلع» مكان «فلا تبدو») ؛ وخزانة الأدب 250/1 (ورواية الصدر فيه كما في الحماسة البصرية) ؛ والعقد الفريد 277/5 ، 356 ورواية الصدر فيه :

تبدو فما تبدو لهم في وقتها

والبدء والتاريخ 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 237 .

(13–14) الحماسة البصرية 421/2 .

(15) الحماسة البصرية 421/2 ؛ وكتاب الجيم 273/1 .

27 (1) سمط اللآلي ص 236 ؛ ولسان العرب 218/3 (سفد) ؛ وتاج العروس 207/8 (سفد) ؛ والحيوان 363/3 ؛ وتأويل مشكل القرآن ص 68 .

---

1 في رسلها : بدون عجلة .

2 الذي لا يزهد : أي الذي لا يُقصِّر في ذكر الله .

3 الأَيسار : اللعب بالقمار . الدد : اللهو .

4 نَوَّخها : أناخها . الطروقة : أنثى الفحل . مُسْفِد : ناكح .

2 والأَرضُ مَعْقِلُنـا وكانت أُمَّنا   فيهـا مقابرُنـا وفيهـا نُولَدُ
3 فيهـا تلامِـذَةٌ على قذفانها   حُبِسُوا قيامـاً والفرائضُ تُرْعَدُ[1]
4 فَمَضى وأَصْعَدَ واسْتَبَدَّ إقامةً   بأُولي قِـوًى فَمُبَتَّلٌ ومُتَلْمَدُ
5 فَبَنـى الإلـهُ عليهِمُ محصوفةً   خلقاءَ لا تَبْـلى ولا تتأَوَّدُ[2]
6 فَلَوَ انَّـهُ تَحْـدو البرامَ بِمَتْنِها   زَلَّ البـرامُ عن التي لا تُقْرَدُ[3]
7 فأَتَـمَّ ستّـا فاسْتَوَتْ أَطباقُها   وأَتـى بسابعـةٍ فأَنّى تُورَدُ[4]

---

27 (2) المخصص 180/13 (وفيه «معايشنا ومنها» مكان «مقابرنا وفيها») ؛ والمذكّر والمؤنث للأنباري ص 187 ؛ والحيوان 364/3 ، 437/51 (وفيه «معاقلنا» مكان «مقابرنا») ؛ وتأويل مشكل القرآن ص 76 ؛ والجامع لأحكام القرآن 12/1 ، 167/3 ؛ ونوادر المخطوطات ص 222 ؛ والعباب (طوط) .

(3) الحيوان 437/5 (وفيه «تلاميذ» مكان «تلامذة» و«قذفاتها» مكان «قذفانها» و«الفرائص» مكان «والفرائض») ؛ ونوادر المخطوطات ص 222 .

(4) نوادر المخطوطات ص 22 .

(5) الحيوان 438/5 (وفيه «مخصوفة» مكان «محصوفة») .

(6) المعاني الكبير ص 633 (وفيه «ولو» مكان «فلو» و«يجد» مكان «تحدو» و«صعداً لألفاها» مكان «زل البرام عن») ؛ والحيوان 438/5 .

(7) لسان العرب 356/4 (سدر) ، 10/8 (برقع) ، 496/10 (ملك) ؛ وتاج العروس 529/11 (سدر) .

---

1 قذفانها : جوانبها .

2 المحصوفة : السماء . خلقاء : ملساء .

3 تحدو : تسوق . البرام : القراد . تقرد : يصيبها القراد . يعني أَنَّ السماء ملساء فهي لا يستطيعها القراد .

4 أَنَّى تورد : لا يستطيع أَحد الوصول إليها .

8 فكأنَّ بِرْقِعَ والملائكُ حَوْلَها سَدِرٌ تواكلُهُ القوائمُ أَجْرَدُ[1]

9 خضراءُ ثانيةً تُظِلُّ رؤوسَهُمْ فَوقَ الذوائبِ فاستَوَتْ لا تُحْصَدُ

10 كزُجاجَةِ الغسّولِ أَحسنَ صُنْعَها لَمّا بناها رَبُّنا يتجرَّدُ

11 لمصفَّدينَ عليهِمُ صاقورةٌ صَمّاءُ ثالثَةٌ تُماعُ وتُجْمَدُ[2]

12 وكأنّ رابعةً لها حاقورةٌ في جَنْبِ خامِسَةٍ عناصٍ تُمْرَدُ[3]

13 فيها النجومُ تطيعُ غيرَ مراحةٍ ما قالَ صيدقُها الأَمينُ الأَرْشَدُ[4]

....

27 (8) مجالس ثعلب ص 262 (بلا نسبة) (وفيه «تحتها» مكان «حولها» و«أربع» مكان «أجردُ») ؛ وجمهرة اللغة ص 1123 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 379 ؛ ولسان العرب 356/4 (سدر) ، 10/8 (برقع) ؛ وبدء التاريخ ، 165/1 ، ويروى «أربع» وهو بهذه الرواية بلا نسبة في لسان العرب 356/4 (سدر) ؛ ومجالس ثعلب ص 261 ؛ وتاج العروس 529/11 (سدر) ؛ والأزمنة والأمكنة 4/2 .

(9–10) بدء التاريخ 165/1 .

(11) مجمل اللغة 232/3 (صقر) ؛ وتاج العروس 343/12 (صقر) ، والأزمنة والأمكنة 6/2 .

(12) كتاب الجيم 216/1 (وفيه «عناش يمرد» مكان «عناص تمرد») ؛ وتاج العروس 70/11 (حقر) .

(13) لسان العرب 197/10 (صدق) ؛ وتهذيب اللغة 356/8 .

---

1 برقع : اسم السماء الدنيا ، وقيل : اسم للسماء السابعة . سدر : بحر شبَّه السماء بالبحر لملاستها .

2 الصاقورة : اسم السماء الثالثة .

3 الحاقورة : اسم السماء الرابعة . العناص : البقيَّة الباقية من كلّ شيء . تُمرد : تُساق سوقاً شديداً .

4 الصيدق : الأَمين ، والمقصود الله عزَّ وجلَّ .

14 رسخ المها فيها فأصبح لونُها ... في الوارساتِ كأنَّهـــنَّ الإثمدُ[1]

15 فأَصَخْنَ وافْتَرَشَ الرمائِلَ شرجعٌ ... نَفْــجٌ على أَثْباجِهِـــنَّ مؤكَّدُ[2]

16 شَدَّ القطوعَ على المطايـا رَبُّنا ... كلٌّ بنَعْمـــاءِ الإلـــه مُقَيَّدُ[3]

17 بفُصوصِ ياقوتٍ وكظٌّ بعَرْشِهِ ... هَــوْلٌ ونـارٌ دونـــــه تَتَوقَّدُ[4]

18 فَعَلا طوالاتِ القوائمِ فاسْتَوى ... فوق الخُلُودِ ومن أَرادَ مُخلَّدُ[5]

19 وتَــرى شياطيناً تروغُ مضافةً ... ورواغُهـــا شتّـــى إذا ما تُطْرَدُ[6]

20 تُلْقى عليها في السماءِ مذلّةً ... وكواكب تُرمـــى بهـــا فتعَرِّدُ[7]

21 يَنْتابُــــهُ المُتَنَصِّفُــون بسُحْرَةٍ ... في أَلْفِ أَلْفٍ من ملائك تُحْشَدُ[8]

22 رُسُلٌ يَجُوبُـــون السَّماءَ بأَمْرِهِ ... لا يَنْظُرُونَ ثـــواءَ مَنْ يَتَقَصَّدُ

27 (14) لسان العرب 299/15 (مها) ؛ والمخصص 36/8 ؛ وتاج العروس (مهو) .
(15-16-17-21-22) بدء التاريخ 169/1 .
(18) بدء التاريخ 169/1 (وفيه «الجلود» مكان «الخلود» .
(19) محاضرات الأدباء 628/2 ؛ والحيوان 275/6 .
(20) محاضرت الأدباء 628/2 ؛ والحيوان 275/6 (وفيه «يلقى» مكان «تُلقى») .

---

1 المها : الكواكب . الوارسات : النجوم هنا . الإثمد : حجر يُكْتَحَل به .

2 أَصَخْنَ : استمعن . الشرجع : الطويل . نفج : مُرتفع . الأَثباج : جمع ثبج ، وهو أَعلى الصدر .

3 القطوع : نوع من الثياب المزركشة .

4 الفصوص : جمع فَصّ ، وهو ما يُرَكَّب في الخاتم من الحجارة الكريمة . كظَّ : ضاقَ .

5 طوالات القوائم : النوق .

6 تروغ : تحيد وتميل . المضاف : الخائف الملجأ .

7 تعرّد : من التعريد ، وهو الإحجام والفرار .

8 ينتابه : يقصده . المتنصّفون : الراجون معروفه .

23 فَهُمُ كأَوْبِ الريحِ بينا أُدبرَتْ رَجَعَتْ بوادرُ وَجْهِها لا تُكْرَدُ[1]

24 خُدٌّ مناكبُهُمْ على أكتافِهِم زُفٌّ يَزِفٌّ بهم إذا ما اسْتَنْجدُوا[2]

25 وإذا تلامذةُ الإلهِ تعاوَنُوا غَلَبُوا ونَشَّطَهُمْ جناحٌ مُعْتَدُ

26 نَهَضُوا بأَجْنِحَةٍ فلم يَتَواكَلُوا لا مُبْطِئٌ منهم ولا مُسْتَوْغِدُ

[28]

وقال : [من الكامل]

1 تَعَلَّمْ بأَنَّ اللهَ ليس كصُنْعِهِ صَنِيعٌ ولا يَخْفى على اللهِ مُلْحَدُ[3]

2 وبكُلِّ مُنْكِرَةٍ له مَعْرُوفَةٌ أُخرى على عَيْنٍ بما يَتَعَمَّدُ

3 جُدَدٌ وتوشيمٌ وَرَسْمُ علامةٍ وخزائنٌ مفتوحةٌ لا تَنْفَدُ[4]

4 عَمَّنْ أَرادَ بها وجابَ عيانَهُ لا يستقيمُ لخالقٍ يتزيَّدُ[5]

---

27 (23-24-25-26) بدء التاريخ 169/1 .

28 (1) كتاب الجيم 223/3 (وفيه «صنع» مكان «صنيع») ؛ والحيوان 511/3 . وهذا البيت على الطويل ، وهو مخالف لسائر أبيات القصيدة التي على الكامل .
(2-3-4) الحيوان 511/3 .

---

1 تكرد : تُساق سوقاً شديداً .

2 الخدّ : الجماعة من الناس . زُفّ : سِراع . يزف : يُسرع .

3 المُلحَد : الميت في لحده .

4 الجُدد : الطريق . التوشيم : كتابة الوشْم ، أي العلامة .

5 الخالق : هنا بمعنى المخلوق . والمعنى أنَّ ذلك لا يستقيم لمخلوق يطلب الاستزادة .

5 غَيْمٌ وظلماءٌ وغيثُ سحابةٍ   أزمانَ كُفِّنَ واستراد الهُدْهُدُ[1]

6 يَبْغي القــرارَ لأمِّــهِ ليُجنَّها   فَبَنى عليها في قَفاهُ يَمْهَدُ[2]

7 مَهْداً وطيئاً فاسْتَقلّ بحَمْلِهِ   في الطيرِ يَحْمِلُها ولا يَتأَوَّدُ[3]

8 مِنْ أُمِّهِ فَجُزِي بصالحِ حملها   ولداً وكلَّف ظهره مـا يَعْقِدُ

9 فتراهُ يَدْلَح ما مشى بجنازةٍ   فيها وما اختلفَ الجديدُ المُسْنَدُ[4]

---

28 (5) المعاني الكبير ص 305 (وفيه «وظلما» مكان «وظلماء» و«فضل» مكان «وغيث» و«أيام» مكان «أزمان» و«استرداد» مكان «واستراد») ؛ والشعر والشعراء ص 467 (وفيه «إذ كان» مكان «أزمان») ؛ والحيوان 511/3 ؛ ونهاية الأرب 547/10 ؛ وتأويل مشكل الحديث ص 285 (وفيه «فضل» مكان «وغيث») .

(6) المعاني الكبير ص 305 (وفيه «ليكنها» مكان «ليجنها») ؛ والشعر والشعراء ص 467 ؛ والحيوان 511/3 ؛ ونهاية الأرب 547/10 ؛ وتأويل مشكل الحديث ص 285 .

(7) الحيوان 511/3 ؛ ونهاية الأرب 547/10 .

(8) الحيوان 511/3 (وفيه «تفقد» مكان «يعقد») ؛ ونهاية الأرب 547/10 .

(9) الشعر والشعراء ص 467 (وفيه «فيزال» مكان «فتراه») ؛ والحيوان 511/3 ؛ وتأوير مشكل الحديث ص 285 (وفيه «ما زال يدلج» مكان «فتراه يدلح») ؛ ونهاية الأرب 547/10 .

---

1 استراد : رجع إلى أمر الله .

2 يجنّها : يقبرها . وكانت العرب تزعم أنَّ القنزعة التي على رأس الهدهد هي ثواب من الله تعالى على ما كان من برِّه لأمّه ، لأنَّ أمّه لّما ماتت جعل قبرها على رأسه ، فهذه القنزعة عِوض عن تلك الوهدة .

3 المهد : أراد به هنا مكان دفن أُمّه . يتأوّد : يتلوّى ، ويتململ .

4 يدلح : يمشي بحمله مثقلاً . الجديدان : الليل والنهار .

[29]

وقال : [من الكامل]

1 فاسْمَعْ لسانَ اللهِ كيف شُكُولُهُ عجبٌ ويُنْبِئُكَ الذي تَسْتَنْشِدُ

2 والوَحْشَ والأَنعامَ كيف لُغاتُها والعِلْمَ يُقْسَمُ بينهم ويُبَدَّدُ[1]

[30]

وقال : [من الكامل]

1 للهِ نِعْمتُنــا تبــارك رَبُّنــا رَبُّ الأَنامِ ورَبُّ مَنْ يَتَـأَبَّدُ[2]

[31]

وقال : [من الكامل]

1 سَبْعاً وقطَّعَهنَّ تحت وثاقِهِ سلكاً تصوّغَ للزبينةِ تَشْرُدُ[3]

29 (1) الحيوان 55/7 (وفيه «تستَشْهِدُ» مكان «تَستنشدُ») .

(2) الحيوان 55/7 .

30 (1) الموشح ص 105 ؛ وكتاب الصناعتين ص 344 ؛ ونقد الشعر ص 194 .

31 (1) كتاب الجيم 84/2 (وفيه «وثابه» مكان «وثاقه» و«شككا» مكان «سلكاً» و«بصوعٍ» مكان «تصوغ» و«تسرد» مكان «تشردُ») ؛ والزينة في الكلمات الإسلامية ، 169/2 .

---

1 يُبدَّد : يُفَرَّق .

2 يتأبَّد : يتوحَّش . وقيل : «يتأبَّد» ليست بمعنى «يتوحَّش» لأنّ «من» لا تدخل على الحيوان الناطق . فـ«يتأبَّد» هنا ضمن الأَنام ، وهذا من فساد التقسيم .

3 تصوغ : صِيغ . الزبينة : الناقة التي تضرب حالبها وتدفعه .

[32]

وقال : [من الكامل]

1 دارٌ دَحاهـا ثـمّ أَعْمَرَنا بها وأَقامَ بالأُخرى التي هي أَمْجَدُ[1]

[33]

وقال : [من الكامل]

1 ويُنَفِّذُ الطوفانَ نحـن فـداؤُه واقْتـادَ شَرْجَعُهُ بداحٌ بَدْبَدُ[2]

[34]

وقال : [من الكامل]

1 والطُّوطَ نَزْرَعُـهُ أغـنَّ جِراؤُهُ فيهِ اللّباسُ لكلِّ حولٍ يُعْضَدُ[3]

---

32 (1) التبيان في تفسير القرآن 61/10 ؛ وتفسير الطبري 26/30 ، 46 ؛ ومجمع البيان 25/30 .

33 (1) تهذيب اللغة 311/3 ؛ وتاج العروس 258/21 (شرجع) ؛ ولسان العرب 179/8 (شرجع) (وفيه «بديد» مكان «بدبد») ؛ والعباب (شرجع) (وفيه «اقتاب» مكان «اقتاد») .

34 (1) لسان العرب 346/7 (طوط) ؛ وتاج العروس 461/19 (طوط) ؛ والمخصص 69/4 (بلا نسبة) . والعباب (طوط) (وفيه «حوك» مكان «حول») .

---

1 دحاها : بسطها .

2 اقتاد : وسَّع . شرجعه : سريره . بداح بَدْبد : واسع . والمعنى أنّ الله باقٍ ونحن هالِكون .

3 الطوط : القطن ، وقيل : قطن البرديّ خاصّةً . أغنّ : ناعم ملتفّ .

[35]

وقال : [من الكامل]

1 إنَّ الحدائــقَ في الجنان ظليلةٌ فيها الكواعِبُ سدرُها مخضودُ[1]

[36]

وقال : [من الكامل]

1 بالمــاء جازِمةٌ ولا يَعْكُو بها جَبَــلٌ وتروينــا إذا نَسْتَوْرِدُ[2]

[37]

وقال : [من الكامل]

1 وسَجا مسافَةَ مــا تَرى فأَكَتَّهُ لــو شاءَ جاءَ بعِلْمِهِ فتلَبَّدُوا[3]

[38]

وقال : [من الكامل]

1 للهِ أمُّ الجاهلــين أَلَــمْ يَرَوا مــاذا يُضَنُّ بِــهِ وماذا يَرْغَدُ

---

35 (1) سؤالات نافع ص 31 ؛ والإتقان 73/2 .
36 (1) كتاب الجيم 292/2 .
37 (1) كتاب الجيم 178/3 .
38 (1) كتاب الجيم 39/2 .

---

1 السدر : شَجَر النَّبق . المخضود : الذي ليس له شوك .
2 يعكو : يلوي .
3 الإكتات : الفراغ . تلبَّدوا : تفرَّشوا .

[39]

وقال : [من الكامل]

1 وقد جاكُمُ النَّجْدُ النَّذيرُ مُحَمَّدٌ دليلٌ على طُرْقِ الهُدى ليس يَهْمَدُ

[40]

وقال : [من الخفيف]

1 يوقِفَ الناسَ للحسابِ جميعاً فشقــيٌّ معــذَّبٌ وسعيدُ[1]

[41]

وقال : [من البسيط]

1 نفى الدِّياسُ من الفومِ الصحيحَ كما نَفى منَ الأَرضِ صوبَ الوابلِ البَرَدُ[2]

[42]

وقال : [من الكامل]

1 خلَقَ البريَّةَ مِنْ سُلالةِ مُنْتِنٍ وإلى السُّلالـةِ كُلُّهـا سَتَعُودُ

39 (1) كتاب العين 84/6 .
40 (1) مجمع البيان 65/9 ؛ ونهاية الأرب 272/13 .
41 (1) تفسير السيوطي 72/1 .
42 (1) تفسير البحر المحيط 393/6 .

1 جاء في نهاية الأرب 272/13 : جاءت الفارعة أخت أميّة إلى الرسول ﷺ ، وأنشدته قصيدة أُخيها التي يقول فيها : «يوقف . . .» ، وهي قصيدة طويلة ، فقال لها : كاد أُميَّة أن يُسلم» .

2 نفى : نَحَّى وأبعد . الدّياس : دارس الفوم ، والفوم : الحنطة . الوابل : المطر : وصوب المطر . نزوله .

[43]

وقال : [من البسيط]

1 بالحزمِ تظفرُ قبلَ البأسِ والجَلَدِ والحزمُ بالرأْيِ تَجْنيهِ مَدى الأَبدِ
2 والرأيُ تحصينُ أَسرارٍ ترومُ بها إدراك حاجِكَ في قُرْبٍ وفي بُعُدِ

[44]

وقال : [من البسيط]

1 قالت لأختٍ له قُصِّيهِ عن جُنُبٍ وكيف تَقْفُو بلا سهلٍ ولا جُدُدِ[1]

[45]

وقال يمدح عبد الله بن عجلان : [من الوافر]

1 ومـا لي لا أحيِّيـه وعنْدي مواهــبُ يطَّلِعْنَ مـن النجادِ

43 (1) مضاهاة كليلة ودمنة ص 84 .
(2) مضاهاة كليلة ودمنة ص 84 .
44 (1) لسان العرب 75/7 (قصص) ؛ وتاج العروس 98/18 (قصص) .
45 (1) سمط اللآلي ص 363 ؛ والأغاني 342/8 ، 343 ؛ والاشتقاق ص 144 ؛ ولسان العرب 266/3 (ضود) . (وفيه «قلائص» مكان «مواهب») ؛ وتاج العروس 316/8 (ضود) ، (ضدي) ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ ونهاية الأرب 39/5 .

1 قُصِّيه : تتبَّعي أثره . الجنب : القرب . وفي القرآن : ﴿وقالت لأختِه قُصِّيه فبصرت به عن جنب﴾ سورة القصص ، الآية : 11 . يقفو : يتبع . الجدد : الأرض الغليظة .

2 إليَّ وأنَّــه للنــاسِ نَهْــيٌ ولا يَعْتَلُّ بالكلِمِ الضوادي[1]

3 لأبيَضَ من بَني عمرٍو بن تيمٍ وهمْ كالمشرفيّــاتِ الحِدادِ[2]

4 لكُلٍّ قَبيلَــةٍ هــادٍ ورأسٌ وأنْتَ الرأْسُ تقدمُ كُلَّ هادي

5 فما لاقيتُ مثلَكَ يا ابن سُعْدى لمعــروفٍ وخيــرٍ مستفادِ[3]

6 له بالخيفِ قد علِمَتْ معدٌّ وإنَّ البيتَ يُرْفَعُ بالعِمادِ[4]

---

45 (2) الأغاني 343/8 (وفيه «الصَّوادي» مكان «الضوادي») ؛ ولسان العرب 267/3 (ضود) ؛ وتاج العروس 316/8 (ضود) ، (ضدي) ؛ والمخصص 83/3 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 221 .

(3) الأغاني 342/8 (وفيه «تيم بن كعب» مكان «عمرو بن تيم») ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 221 (وفيه «وأبيض» مكان «لأبيض» و«كعب» مكان «تيم»)؛ وشعراء النصرانية ص 221 . (وفيه «تيم بن كعب» مكان «عمرو بن تيم») ؛ ونهاية الأرب 39/5 .

(4) ديوان المعاني 26/1 (وفيه «شرف وعزّ» مكان «هاد ورأس» و«يقدم» مكان «تقدم») ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ وسمط اللآلي ص 363 ؛ والأغاني 342/8 ؛ والعمدة ص 452 (وفيه «ثبج وصلب» مكان «هاد ورأس» و«أول» مكان «تقدم») ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 221 (وفيه «تبج وهاد» مكان «هاد ورأس» و«كنت» مكان «وأنت») ؛ ونهاية الأرب 39/5 .

(5) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 222 .

(6) سمط اللآلي ص 363 (وفيه «عماد الخيف» مكان «له بالخيف») ؛ والأغاني 342/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ ونهاية الأرب 39/5 (وفيه «عماد الخيف» مكان «له بالخيف») .

---

1 النهي : الغدير . الضوادي : ما يُتعَلَّل به من الكلام .

2 بنو عمرو : قبيلة الممدوح . المشرفيّات : سيوف أو رماح تُنسب إلى مشارف الشام . الحداد : الحادَّة .

3 الهادي : العنق .

4 الخيف : موضع قرب منى .

7 لــه داعٍ بمكَّةَ مُشْمَعِلٌّ وآخر فوق دارتــه ينادي[1]

8 إلى رُدُحٍ من الشِّيزى ملاءٍ لُبابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشّهادِ[2]

45 (7) معجم البلدان 424/2 (دارات العرب) ، 185/5 (مكة) ؛ والبيان والتبيين 17/1 ؛ والمعاني الكبير ص 380 ؛ وسمط اللآلي ص 363 ؛ وأمالي القالي 122/1 ؛ وذيل أمالي القالي ص 38 ؛ والأغاني 342/8 ؛ وثمار القلوب ص 609 ؛ والاشتقاق ص 144 ؛ والبداية والنهاية 202/2 (وفيه «كعبتها» مكان «دارته») ؛ ولسان العرب 299/4 (دور) ، 372/11 (شمعل) ، 237/12 (ردم) ؛ وديوان الأدب 340/3 ؛ ومجمل اللغة 263/4 ؛ وجمهرة اللغة ص 502 ؛ وتاج العروس 318/11 (دور) ، 415/20 (جدع) ، (شمعل) ؛ ولعبد الله بن الزبعرى في ملحق ديوانه ص 55 ؛ وتهذيب اللغة 154/14 ؛ ومقاييس اللغة 312/2 (بلا نسبة) ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 221 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ ونهاية الأرب 39/5 .

(8) معجم البلدان 425/2 (دارات العرب) ، 185/5 (مكة) ؛ والبيان والتبيين 18/1 (وفيه «عليها» مكان «ملاء») ؛ والبخلاء ص 229 ، (وفيه «عليها» مكان «ملاء») ؛ 429 ؛ والمعاني الكبير ص 380 ؛ وسمط اللآلي ص 363 ؛ وأمالي القالي 122/1 ؛ وذيل أمالي القالي ص 38 ؛ والأغاني 342/8 ؛ وثمار القلوب ص 609 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ ونهاية الأرب 39/5 ؛ والاشتقاق ص 144 (وفيه «عليها» مكان «ملاء») ؛ والبداية والنهاية 202/2 ؛ وأساس البلاغة (ردح) ؛ وجمهرة اللغة ص 502 ؛ وسمط اللآلي ص 363 ؛ ولسان العرب 455/12 (رجح) ، 447 (ردح) ، 243/3 (شهر) ، 482/10 (لبك) ، 237/12 (رذم) ؛ والمعاني الكبير 380/1 ؛ ولأبي الصلت في المستقصى 281/1 ؛ ولأمية أو لأبي الصلت في الدرر 249/1 ؛ ولابن الزبعرى في لسان العرب 363/5 (شيز) ؛ وجمهرة اللغة ص 812 (بلا نسبة) ؛ والمقرب 163/1 ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 221 .

1 المشمعلّ : الخفيف الظريف .

2 الردح : جمع رداح وهي القصعة . الشّيزى : خشب أسود تصنع منه القصاع . البُرّ : حبّ القمح . الشهاد : العَسَل .

9 فأَدْخَلَهُــمْ على ربــذٍ يــداهُ   بفِعْلِ الخيرِ ليس من الهدادِ
10 على الخيرِ ابنُ جدعان بن عمرٍو   طويلُ السِّمْكِ مرتفع العمادِ[1]
11 سقى الأَمطارُ قبرَ أَبي زُهير   إلى شقفٍ إلى بَركِ الغِمادِ[2]
12 وما لاقيتُ مِثْلَكَ يا ابنَ سَعْدٍ   لِمَعْــرُوفٍ وخَيْــرٍ مُسْتَفادِ

[46]

وقال : [من الوافر]

1 وبثَّ الخلقَ فيها إذ دحاها   فهــم قُطّانُها حتّى التنادي[3]

[47]

وقال : [من الكامل]

1 وأَبو اليتامى كان يُحسنُ أُوسَهم   ويَحوطُهم في كلِّ عامٍ جامدِ[4]

45 (9) لسان العرب 337/3 (هدد) ، 415/20 (جدع) .
(10) الاشتقاق ص 144 ؛ وتاج العروس 415/20 (جدع) .
(11) الاشتقاق ص 144 .
(12) ديوانه (طبعة بشير يموت) ص 27 ؛ والمقفى ص 195 .
46 (1) الجامع لأحكام القرآن 310/15 ، 202/19 ؛ وتفسير بحر المحيط 464/7 .
47 (1) الحيوان 198/1 .

1 السمك : القامة . مرتفع العماد : شريف .
2 أبو زهير : كنية عبد الله بن جدعان . شقف : اسم جبل . برك الغماد : موضع .
3 دحاها : بسطها ، والضمير يعود على الأَرض . التنادي : يوم البعث .
4 الأُوس : العطاء . العام الجامد : عام القحط وامتناع الغيث .

قافية الراء

[48]

وقال عندما زار عبد الله بن جدعان في مرضه : [من مجزوء الكامل]

1 عَلِمَ ابْنُ جدعانَ بن عُمْـ ـــرِو أَنَّهُ يَوْمــاً مُدابِرْ[1]

2 ومُسافِرٌ سَفَــراً بَعِيـــ ـداً لا يَؤُوبُ به المسافِرْ

3 فقُـــــدُورُه بفِنائِـــــهِ للضَّيفِ مُتْرَعَةٌ زَواخِرْ[2]

48 (1) الأغاني 344/8 ؛ ولسان العرب 275/4 (دبر) ؛ وتهذيب اللغة 113/14 ؛ وتاج العروس 46/12 (سفر) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 368/4 (سفر) . (وفيه «مسافر» مكان «مدابرْ») ؛ وتهذيب اللغة 402/12 ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 223 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .

(2) الأغاني 344/8 ؛ ولسان العرب 275/4 (دبر) . (وفيه «له» مكان «به») ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «له» مكان «به») ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .

(3) الأغاني 344/9 ؛ والتذكرة الحمدونية 425/5 (وفيه «وقدوره» مكان «فقدوره») ؛ ولسان العرب 320/4 (زخر) ؛ وتاج العروس 416/11 (زخر) ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 ؛ والتشبيهات ص 276 ؛ وشرح مقامات الحريري 154/4 ؛ ومطالع البدور 24/2 .

1 مُدابر : سيموت .

2 القدور : جمع قِدْر ، وهو الإناء يُطبخ فيه . زواخر : مملوءة ، يصفه بالكرم .

4 زَبَــداً وقَرْقَــرةً كَقَرْ قَرَةِ الفُحُولِ إذا تُخاطِرْ

5 تَبْدُو الكُسورَ مِنَ انْضِرا جِ الغلي فيها والكراكِرْ[1]

6 فكأَنَّهُنَّ بمــا حَميــ ـنَ وما شُحِنَّ به ضَرائِرْ

7 وكأنَّمــا تدعــى عُريــ ـنَةُ في طوائفها وهاجِرْ[2]

8 بَــذَّ المعــاشِرَ كلَّهــم بالفَضْلِ قَدْ عَلمَ المعاشِرْ

---

48 (4) التذكرة الحمدونية 425/5 ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «وغرغرة كغرغرة» مكان «وقرقرة كقرقرة») ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 (وفيه «غرغرة» مكان «وقرقرة») ؛ والتشبيهات ص 276 ؛ وشرح مقامات الحريري 154/4 .

(5) الأغاني 344/8 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 ؛ والتشبيهات ص 276 ؛ وشرح مقامات الحريري 154/4 .

(6) الأغـاني 344/8 (وفيه «بها» مكان «به») ؛ والتذكرة الحمدونية 425/5 والرواية فيه :

وكأنهــن بمــا نجيــ ـن وما حمين به ضرائر

وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «إذا» مكان «بما» «وبما شجين» مكان «وما شحن») ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 ورواية العجز فيه :

إذا حمين بما سخن به ضرائرْ

والتشبيهات ص 276 ؛ وشرح مقامات الحريري 154/4 (وفيه «بما شحن وما حمين» مكان «حمين وما شحن») ؛ ومطالع البدور 24/2 .

(7) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «وخاطر» مكان «وهاجر») ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .

(8) الأغاني 344/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .

---

1 الانضراج : الانشقاق .

2 عرينة : حيّ من اليمن . هاجر : اسم قبيلة .

9 وعلا عُلُوَّ الشمسِ حَتّـ ـى ما يفاخِرُهُ مُفاخِرْ
10 دانَتْ لـه أَبناءُ فَهْـ ـرٍ من بني كَعْبٍ وعامِرْ
11 أَنت الجوادُ ابنُ الجوا دِ بكم يُنافِرُ من يُنافِرْ[1]
12 آبـاؤك الشُّمُّ المـرا جيحُ المساميحُ الأَخابِرْ[2]
13 لا يَحْمُونَهُـمْ جانـبٌ للمحلِ منـه ولا تجاوُرْ
14 وإذا تُشامُ بُرُوقُهـم جادَتْ أَكُفُّهُـمُ المواطِرْ[3]
15 قـومٌ حُصُونُهُمُ الأَسِنّـ ـةُ والأَعِنَّـةُ والحوافِرْ
16 نزلـوا البطاحَ ففُضِّلَتْ بهـمُ البواطِنُ والظواهِرْ

48 (9) الأغاني 344/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 .
(10–11) الأغاني 345/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 222 .
(12) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 223 (وفيه «الأخاير» مكان «الأخابر») ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .
(13) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «يحتويهم» مكان «يحمونهم»)
ورواية العجز فيه : نائي المحلِّ لا مجاورْ
وتاريخ الكبير 123/3 .
(14) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 (وفيه «البواتر» مكان «والحوافر») ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .
(15) البصائر والذخائر 112/1 ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 ؛ والتاريخ الكبير 123/3 .
(16) البصائر والذخائر 112/1 ؛ وشرح نهج البلاغة 154/1 .

1 يُنافر : يُفاخر في النسب .
2 المراجيح : الحلماء . الأخابر : ذوو الخبرة .
3 شام البرق : نظر إليه ليرى أين يمطر . يصفهم بالكرم .

[49]

وقال : [من البسيط]

1 من يَطْمسُ اللهُ عينَيْهِ فليسَ لَهُ نورٌ يبينُ بهِ شَمْساً ولا قمرا

[50]

وقال : [من البسيط]

1 فأُرْكِسوا في حميـمِ النـار إنّهُمُ كانوا عُصاةً وقالوا الإفكَ والزورا[1]

[51]

وقال : [من الوافر]

1 ولا يومَ الحساب وكان يوماً عبوساً في الشدائد قَمْطَريرا[2]

49 (1) سؤالات نافع ص 60 ، وتفسير الطبري 168/2 .

50 (1) تفسير الطبري 7/9 ؛ ومجمع البيان 182/5 ؛ والإتقان 75/2 والرواية فيه :

فاركسوا في جهنـم انهـم كانوا عتاة تقول كذباً وزورا

وسؤالات نافع ص 36 .

51 (1) الاتقان 74/2 ؛ وسؤالات نافع ص 60 .

1 أُركسوا : قُلبوا .

2 القَمطرير : اليوم الشديد .

[52]

وقال : [من الكامل]

1 الحمـــدُ للهِ الذي لم يتَّخــذْ ولـــداً وقـــدَّرَ خَلْقَهُ تقديرا
2 وعنـا لـه وجهي وخَلْقي كلُّه في الخاشعينَ لِوَجْهِهِ مَشْكُورا[1]
3 وأعــوذُ باللهِ العــليِّ مكانَه ذي العرشِ لم أَعلمْ سواه مجيرا
4 مِــن حــرٍّ نــارٍ لا يُفتَّرُ عنهم وهْناً أُعــدَّتْ للظلوم مصيرا[2]
5 فيها السلاسلُ والعذابُ لمن طغى يدعــون فيهـــا حسرةً وثبورا[3]
6 لا يُسْمعنَّ حسيسها يــا ربَّنا يومــاً تعيّــط شهقــةً وزفيرا[4]
7 قد يأمرونَ القِسْطَ في أعمالهم لا يظلمون لذي الحسابِ نَقيرا[5]
8 فاغفِــرْ ليَ اللهمَّ ذَنْبـــي كُلَّهُ إمّـــا أُبيتكَ يــومَ ذاك فقيرا

---

52 (1) الأضداد ص 80 ؛ وشعراء النصرانية ص 235 والزهرة ص 499 .
(2) الأضداد ص 80 ؛ وشعراء النصرانية ص 235 .
(3–4–8) الزهرة ص 499 .
(5) الزهرة ص 499 (وفيه «منها» مكان «فيها») .
(6) الزهرة ص 499 (وفيه «نغيط» مكان «تعيط») .
(7) عن ديوانه (طبعة الحديثي) ص 221 .

---

1 عنا : خضع .
2 الوهن : الضعف .
3 الثبور : الهلاك .
4 تعيّط : طال ، من تعيّطت العنق : طالت .
5 النقير : الصغير جدّاً . كناية عن دقّة الحساب .

[53]

وقال : [من الكامل]

1 وبإِذْنِـهِ سَجَدوا لآدَمَ كلّهم إلاّ لَعينـاً خاطِئـاً مَدْحورا[1]

[54]

وقال : [من الكامل]

1 إنّ الصفيَّ بْنَ النبيتِ مُمَلَّكاً أعلى وأجود من هرقل وقيصرا[2]

[55]

وقال : [من الخفيف]

1 مَجِّدُوا اللهَ وهو للمجدِ أَهْلٌ رَبُّنا في السماء أَمْسى كبيرا

2 ذلك المُنْشِىءُ الحجارَةَ والمو تى وأُحياهُمْ وكان جَديرا

---

53 (1) التفسير الكبير 44/14 .

54 (1) تاريخ الطبري 276/2 .

55 (1) البداية والنهاية 212/2 ؛ والبدء والتاريخ 165/1 ؛ وتأويل مختلف الحديث ص 67 .

(2) البدء والتاريخ 165/1 .

---

1 اللعين : إبليس .

2 الصفيّ : هو الصفيّ بن النبيت بن منبه بن إياد . هرقل : ملك الروم .

3 بالبناء الأعلى الذي سَبَقَ النا   سَ وسَوَّى فوقَ السَّماء سريرا[1]
4 شَرْجَعاً لا ينالُـهُ بصرُ العَيْـ   ـنِ ترى دُونَهُ الملائكَ صُورا[2]

[56]

وقال : [من الخفيف]

1 هو أَبْدى مِنْ كلِّ ما يأثر النا   سُ أَماثيلَ باقياتٍ سُفورا[3]
2 خَلَقَ النَّخْلَ مُصْعداتٍ ثراها   تَقْصِفُ اليابسات والخضُّورا[4]
3 والتماسِيحَ والثَّياتِـلَ والأَ   يِّـلَ والرِّئْـمَ واليَعْفُورا[5]
4 وصِواراً مـن النّواشطِ عِيناً   ونَعامـاً خَواضِبـاً وحَميرا[6]

55 (3) البداية والنهاية 213/2 ؛ والبدء والتاريخ 165/1 ؛ والتاريخ الكبير 23/3 .
(4) البداية والنهاية 213/2 ؛ والبدء والتاريخ 165/1 (وفيه «بصر الناس» مكان «بصر العيون») ؛ والتاريخ الكبير 23/3 (وفيه «الناس» مكان «العيون») .
56 (1) الحيوان 322/2 .
(2) الحيوان 322/2 ، 209/7 (وفي 209/7 «معصرات» مكان «مصعدات» و«تعصف» مكان «تقصف» و«المخضورا» مكان «والخضورا») ؛ وكتاب الجيم 292/2 .
(3) الحيوان 323/2 ، 209/7 ؛ ولسان العرب 82/11 (ثتل) (والرواية فيه بالرفع ، وهذا خطأ) ؛ وتهذيب اللغة 265/14 ؛ والحيوان 209/7 .
(4) الحيوان 323/2 ، 209/7 .

---

1 السرير : العرش .
2 الشرجع : السرير . الصُّور : جمع أصور ، وهو المائل العنق لنظره إلى الأعلى .
3 إنّ الله عزّ وجلّ أحقّ بالعبادة من كلّ ما يأثر الناس من هذه التماثيل .
4 الخضّور : الشجر الرخص إذا قطع وخضر .
5 الثياتل : جنس من البقر الوحش وقيل هو الوعل . الأيِّل : ذكر الوعول . اليعفور : الرئم .
6 الصوار : القطيع من بقر الوحش . النواشط : التي تنشط من بلد إلى آخر . العِين : الواسعات العيون . الخواضب : جمع خاضب ، وهو من النعام الأحمر الساقين .

5 وأسُوداً عواديــاً وفيـــولاً   وذُبابــاً والوحشَ والخنزيرا

6 ودُيُوكاً تدعو الغرابَ لصُلْحٍ   وإوَزِّينَ أخْرجــَتْ وصُقُورا

[57]

قيل : إنَّ أهل تهامة هلكوا بالرُّعاف[1] مرّتين . وكان آخر من مات بالرعاف من سادة قريش هشام بن المغيرة ، فقال أميّة في ذلك : [من الخفيف]

1 نُــزِعَ الذِّكْرُ في الحياةِ وغَنا   وأَراهُ العـــذابَ والتَّدميرا[2]

2 أرسَلَ الذَّرَّ والجرادَ عليهم   وسنيناً فأَهْلَكَتْهُمْ ومُورا[3]

3 ذَكَرُ الذَّرِّ إنَّهُ يَفْعَلُ الشَّرَّ   وإنَّ الجــرادَ كانَ ثُبورا[4]

[58]

وقال : [من الخفيف]

1 رَكِبَتْ بَيضَةُ البَياتِ عليهمْ   لم يُحِسُّوا منها سُواها نذيرا[5]

---

56 (5) الحيوان 323/2 (وفيه «وذياباً» مكان «وذباباً») ، 210/7 (وفيه «وسباعاً والنمر» مكان «وذيابا والوحش») .
(6) الحيوان 323/2 .

57 (1) الحيوان 14/4 (وفيه «وغنا» مكان «وعنا») .
(2-3) الحيوان 14/4 ، 150/6 .

58 (1) الحيوان 336/4 .

---

1 الرعاف : سيلان الدم .

2 أي سلبه الله حسن الذكر في حياته .

3 الذرّ : النمل . السنين : جمع سنة ، وهي القحط والأزمة . المُور : الغبار بالريح .

4 الثبور : الهلاك .

5 البَيات : من بيَّتَ العدوُّ القومَ : قصدهم في الليل من غير أن يعلموا .

[59]

جاء في الحيوان 466/4 أنّ للعرب ناراً يسمّونها نار الاستمطار ، وهي التي كانوا يستمطرون بها في الجاهلية الأولى ، فإنّهم كانوا إذا تتابعت عليهم الأزمات ، وركَدَ عليهم البلاء ، واشتدّ الجدب ، واحتاجوا إلى الاستمطار ، اجتمعوا وجمعوا ما قدروا عليه من البقر ، ثمّ عقدوا في أذنابها وبين عراقيبها السَّلَعَ والعُشَرَ[1] ، ثمّ صعدوا بها في جبل وعر ، وأشعلوا فيها النيران ، وضجُّوا بالدُّعاء والتضرُّع . فكانوا يرون ذلك من أسباب السُّقيا ، ولذلك قال أُميَّة : [من الخفيف]

1 سَنَــةٌ أَزْمَــةٌ تُخيِّلُ بالنا س ترى للعِضاهِ فيها صَريرا[2]

2 لا على كوكبٍ ينوءُ ولا ريـ ـحِ جَنُوبٍ ولا تَرى طُخْرُورا[3]

---

59 (1) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «للناس» مكان «بالناس») ؛ ولسان العرب 487/11 (عول) (وفيه «للعضاة» مكان «للعضاه») ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ والحيوان 466/4 ؛ والأزمنة والأمكنة 123/2 ؛ وشرح نهج البلاغة 382/19 ؛ وحياة الحيوان 170/1 ؛ وعيار الشعر ص 36 .

(2) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «تنوء» مكان «ينوء» و«طحرورا» مكان «طخرورا») ؛ ولسان العرب 487/11 (عول) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ والأزمنة والأمكنة 124/2 ؛ وشرح نهج البلاغة 382/19 ؛ وحياة الحيوان 170/1 ؛ وعيار الشعر ص 36 ؛ وسفر السعادة ص 559 (وفيه «نرى» مكان «ترى») .

---

1 السَّلَع والعُشَر : ضربان من الشجر .

2 السنة : القحط والجدب . تخيل : تلوّن . العضاه : ضرب من الشجر . صرير : صوت .

3 الطخرور : اللطخ من السحاب . وريح الجنوب يكون معها السحاب عادةً .

3 إذ يَسُفُّون بالدقيقِ وكانــوا ... قبلُ لا يأكُلُونَ شيئاً فطيرا[1]

4 ويَسُوقون باقــر السهل للطّو ... د مهازيلَ خَشْيَةً أن تبُورا[2]

5 عاقدين النيران في شكرِ الأذْ ... نابِ عَمْداً كيما تهيجَ البحُورا[3]

6 فاسْتَوَتْ كلُّها فهاجَ عليهمْ ... ثمَّ هاجَتْ إلى صبيرٍ صبيرا[4]

---

59 (3) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «يسوقون» مكان «يسفون») وأدب الكاتب ص521 ؛ والحيوان 467/4 .

(4) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «الطود للسهل» مكان «السهل للطود» و«تسيرا» مكان «تبورا») ؛ ولسان العرب 487/11 (عول) ؛ ونثر الدر 358/6 (وفيه «ويشقون» مكان «ويسوقون») ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ والحيوان 467/4 . (وفيه «يطرد السهل» مكان «السهل للطود» و«يبورا» مكان «تبورا») ؛ والأزمنة والأمكنة 124/2 ؛ وشرح نهج البلاغة 382/19 ؛ وحياة الحيوان 170/1 ، وعيار الشعر ص 36 ؛ وسفر السعادة ص 559 .

(5) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «ثكن» مكان «شكر» و«منها» مكان «عمداً») ؛ وشرح البلاغة 382/19 ؛ وحياة الحيوان 170/1 ؛ والأزمنة والأمكنة 124/2 ؛ ولسان العرب 487/11 (عول) ؛ (وفيه «منها لكي يهيج» مكان «عمداً كيما تهيج») ؛ والاستيعاب ص 559 (وفيه «منها لكي» مكان «عمداً كيما») ؛ ونثر الدر 358/6 (وفيه «ثكن» مكان «شكر» و«منها لكي» مكان «عمداً كيما») ؛ وشعراء النصرانية ص 236 (وفيه «ثكن» مكان «شكر» و«منها لكي» مكان «عمداً كيما») ؛ والحيوان 467/4 ؛ ولأميّة بن أبي عائذ في لسان العرب 80/13 (لكن) .

(6) الحماسة البصرية 395/2 ؛ والحيوان 467/4 (وفيه «فاشتوت» مكان «فاستوت») .

---

1 يسفّون بالدقيق : أي يسفّونه : يتناولونه ، والباء زائدة . الفطير : ما عجل خبزه من ساعة ، ولم يُتْرَك حتّى يختمر .

2 باقر السهل : أبقار السهول . الطود : الجبل . تبور : تهلك .

3 شكر الأذناب : شعر الأذناب .

4 كلّها : أي كلّ الأذناب أو كلّ الأبقار . الصبير : السحاب يثبت يوماً ولا يبرح كأنّه يصبر .

7 فرآها الإلهُ تُرشِمُ بالقطـ ـرِ وأَمْسى جنابُهُمْ ممطورا[1]

8 فسقاها نشاصُهُ واكفَ الغيـ ـثِ منه إذ رادَعُوه الكبيرا[2]

9 سَلَعٌ ومـا مثلــه عُشَرٌ ما عائلٌ مـا وعالَـتْ البيقورا[3]

[60]

وقال يذكر ثمودَ والناقة : [من الخفيف]

1 كثَمودَ التي تفتَّكَتِ الدين عُتبـاً وأمَّ سَقْـبٍ عقيرا[4]

59 (7) الحماسة البصرية 395/2 (وفيه «توشم» مكان «ترشم» و«فأضحى» مكان «وأمسى») ؛ والحيوان 467/4 .

(8) الحيوان 467/4 .

(9) شعراء النصرانية ص 236 (وفيه «ما ومثله» مكان «وما مثله») ؛ والحماسة البصرية 395/2 (وفيه «عائلا» مكان «عائلٌ») ؛ ومعجم البلدان 237/3 (سَلَعٌ) ؛ والأزمنة ص 81 ؛ ونثر الدر 358/6 (وفيه «ما ومثله» مكان «وما مثله») ؛ وسفر السعادة ص 559 ؛ والأشباه والنظائر 101/6 ؛ والأزمنة والأمكنة 124/2 ؛ وشرح نهج البلاغة 382/19 ؛ وحياة الحيوان 170/1 ؛ وعيار الشعر ص 36 ؛ وشرح شواهد المغني 305/1 ، 726/2 ؛ ولسان العرب 86/15 (علا) ؛ والحيوان 467/4 (وفيه «البنقور» مكان «البيقور») ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 322 ؛ ولسان العرب 73/4 (بقر) ، 161/8 (سلع) ، 487/11 (عول) ؛ ومغني اللبيب 314/1 .

60 (1) التيجان ص 395 ؛ والرواية فيه :

وثمود الفتـاك في الديـن وفي ناقـة ربـي إذ غادروها عقيرا

والبدء والتاريخ 40/3 .

---

1 رآها : أي رأى الأرض . أرشمت الأرض : بدا نبتها . القطر : المطر .

2 النشاص : السحاب المرتفع . الغيث الواكف : المطر الهاطل .

3 سلع وعُشر : ضربان من الشجر . البيقور : البقر .

4 عتباً : تجنّياً . أمّ السقب : الناقة . العقير : المعقورة .

2 ناقةٌ لِلإلهِ تسرحُ في الأَرضِ ... وتَنْتابُ حـول مـاءٍ مديرا[1]

3 فأَتاها أحَيْمِرٌ كأخي السّهْـ ... ـمِ بعَضْبٍ فقال : كوني عقيرا[2]

4 فأَبَتَّ العُرْقُوبَ والساقَ منها ... ومَشَتْ في دمائها مكسورا[3]

5 فرأى السّقبُ أمَّـــهُ فارقَتْهُ ... بعــد إلْفٍ حنيَّـةً وظؤورا[4]

6 فأتـى صَخْــرَةً فقامَ عليها ... صَعْقَةٌ في السماء تعلو الصخورا

7 فرغـا رغوةً فكانَتْ عليهم ... رغوةَ السَّقْبِ دُمِّرُوا تدميرا

8 فأصيبوا إلاّ الذريعـةَ فاتَت ... من جوارِيهمُ وكانت جَرُورا[5]

9 سَبْعَةٌ أُرْسِلَتْ تخبِّرُ عنهم ... أهل قرحٍ بأنْ قد آمْسوا ثبورا[6]

10 فسقوها بعد الحديث فماتت ... فانتهى ريُّها فوافَتْ حَفيرا[7]

---

60 (2) التيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .
(3) المقاصد النحويّة 377/4 ؛ والمقرب 202/2 ؛ وشرح الأشموني 541/2 (بلا نسبة) ؛ والتيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .
(4-5-6-7-8) التيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .
(9) معجم البلدان 321/4 (قرح) (وفيه «بها» مكان «بأنْ» و«ثغورا» مكان «ثبورا») ؛ والتيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .
(10) التيجان ص 395 ؛ والبدء والتاريخ 40/3 .

---

1 الماء المدير : المُحاط بالطين لئلاّ ينشف .

2 الأحيمر : صاحب الناقة . العضب : السيف .

3 أبتّ : قطع . وقوله : «مكسورا» يعود على الساق ، يصفها تسير بدمائها .

4 السقب : ولد الناقة . الظؤور : جمع ظِئر ، وهي الأُنثى العاطفة على ولد غيرها .

5 الذريعة : كلبة بنت سلق .

6 قرح : اسم القرية التي هلكت فيها عاد وثمود .

7 وافت حفيراً : قُبرت .

[61]

وقال* : [من الخفيف]

1 ولفرعونَ إذ تَساقَّ له الما ... ءُ فهلاّ للهِ كان شَكُورا[1]

2 قال : إنّي أنا المجير على النا ... سِ ولا ربّ لي عليّ مُجيرا

3 فمحاهُ الإله مــن درجاتٍ ... ناميــاتٍ ولم يكن مقهورا

4 سُلِّبَ الذكرَ في الحياةِ جزاءً ... وأراه العــذابَ والتغييــرا

5 فتداعى عليهمُ الموج حتَّى ... صار موجــاً وراءه مستطيرا

6 فدعا اللهَ دَعْوةً لات هنّاً ... بعدَ طغيانِهِ فَظَلَّ مُشيرا[2]

7 فــرأى الله أنَّهُــمْ بمَضِيعٍ ... لا بذي مَزْرَعٍ ولا مَعْمورا[3]

8 فنساهــا عليهــم غاديــاتٍ ... ومرى مُزْنَهم خلايا وخورا[4]

9 عسلاً ناطفــاً ومــاءً فراتــاً ... وحليبــاً ذا بهجــةٍ مزمورا[5]

---

61 (*) القصيدة في البدء والتاريخ 82/3 ؛ والأبيات 6–9 في تفسير الطبري 308/1 ، 92/2 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 81/1 ، 258 ؛ والأبيات 7–9 في تفسير ابن كثير 95/1 .

(6) البدء والتاريخ 82/3 ؛ وتفسير الطبري 308/1 ، 92/2 .

---

1 تساقّ له الماء : تدافع أمامه .

2 لات هنّاً : ليس هذا الحينُ ذلك . مُشير : مُشير بيده في دعاء ربّه .

3 مضيع : دار ضياع وهلاك . ذو مزرع : أرض ذات زرع . معمور : آهِل بالناس .

4 نساها : ساقها . غاديات : سُحُب . مَرى : استنزل . المزن : السحب الماطرة . الخَلايا : جمع خليّة ، وهي الناقة التي خُلّيت للحليب . الخور : إبل يميل لونها إلى الغبْرة .

5 الناطف : السائل المقطّر . الفرات : العذب . المزمور : الصافي .

[62]

وقال : [من الخفيف]

1 حول شيطانِهم أُبابيلُ رَبِّيّـ ـون شدُّوا وسَنَوَّراً مدسورا[1]

[63]

وقال : [من الخفيف]

1 لم أَنَلْ منهم فسيطاً ولا زيْـ ـداً ولا فُوفَـةً ولا قِطْميرا[2]

[64]

وقال : [من الخفيف]

1 لا أَرى ناجِياً من اللهِ يَخْلو ذا جَناحٍ كَهْلاً ولا عُصْفورا[3]

---

62 (1) السيرة النبوية 76/3 .

63 (1) الإتقان 75/2 .

64 (1) كتاب الجيم 178/3 .

---

1 الأبابيل : الفرق . السنَوَّر : الحديد . المدسور : الشديد القويّ .

2 الفسيط : قُلامة الظفر . الفُوفة : القشرة التي تكون على الحبّة أو البزرة . القِطمير : القشرة الرقيقة بين النواة والثَّمَرة .

3 الكهل : العظيم .

[65]

وقال : .[من البسيط]

1 ويومَ موعِدِهِمْ أن يُحْشَروا زُمَراً يوم التغابنِ إذ لا يَنْفَعُ الحَذَرُ[1]
2 مُسْتَوسِقِينَ مع الدَّاعـي كأنَّهُمُ رِجْلُ الجرادِ رفَتْهُ الريحُ تَنْتَشِرُ[2]
3 وأُبْـرِزُوا بصَعيـدٍ مُسْتَوٍ جُرُزٍ وأُنزلَ العرشُ والميـزانُ والزبُرُ[3]
4 وحُوسِبوا بالذي لم يُحْصِهِ أَحَدٌ مِنْهم وفي مِثْلِ ذاكَ اليومِ مُعتَبَرُ
5 فمنهـمُ فَـرِحٌ راضٍ بمَبْعَثِهِ وآخرون عَصَوا مأواهم السَّقَرُ[4]
6 يقـولُ خزّانُها مـا كان عندكُمُ ألَمْ يكنْ جاءكُمْ من رَبِّكُمْ نُذُرُ[5]
7 قالـوا : بلى فأَطَعْنا سادةً بطروا وغرَّنا طولُ هذا العيشِ والعُمرُ[6]

---

65 (1) البدء والتاريخ 207/1 ؛ والزهرة ص 496 (وفيه «يخرجوا» مكان «يحشروا») .
(2) البدء والتاريخ 207/1 ؛ (وفيه «رقته» مكان «رفته») .
(3) البدء والتاريخ 207/1 (وفيه «حرز» مكان «جرز») .
(4–5–7) البدء والتاريخ 207/1 ؛ والزهرة ص 496 .
(6) البدء والتاريخ 207/1 ؛ والزهرة ص 496 (وفيه «غيكم» مكان «عندكم») .

---

1 في القرآن الكريم : ﴿يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن﴾ سورة التغابن ، الآية : 9 .
2 مستوسقين : مجتمعين . رجل الجراد : الطائفة الكبيرة منه . رفته الريح : دفعته .
3 الجرز : الأرض التي لا نبتَ فيها . الزُبُر : الكتب .
4 السّقر : جهنّم .
5 في القرآن الكريم : ﴿وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربّكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا﴾ سورة الزمر ، الآية : 71 .
6 في القرآن الكريم : ﴿وقالوا : ربَّنا إنّا أطَعْنا سادَتَنا وكُبَراءنا فأَضَلُّونا السبيلا﴾ سورة الأحزاب ، الآية : 67 .

8 قالوا : امْكُثوا في عذابِ اللهِ ما لَكُمُ ... إلاّ السلاسلُ والأَغلالُ والسُّعُرُ[1]

9 وأُهْلِكـوا بعذابٍ حصَّ دابرهُمْ ... فما استطاعُوا له صرفاً ولا انتصروا

10 فـذاك محبَسُهُمْ لا يَبْرَحُون بِهِ ... طولَ المقامِ وإنْ ضَجُّوا وإنْ صَبروا

11 وآخَرونَ على الأَعرافِ قد طمعوا ... بجنَّـةٍ حفَّهـا الرمّانُ والخُضَرُ

12 يُسْقَون فيها بكأسٍ لذّةٍ أُنُفٍ ... صفراءَ لا ترقبٌ فيها ولا سُكُرُ[2]

13 مزاجُهـا سَلْسَبيلٌ ماؤها غَدِقٌ ... عَذْبُ المذاقةِ لا مِلْحٌ ولا كَدَرُ

14 منهم رجال على الرحمن رزقُهُمُ ... مكفَّرٌ عنهمُ الأَخباث والوزَرُ

15 إنّ الأنـامَ رعايـا الله كلَّهُمُ ... هو السَّلَطْلِيطُ فوق الأَرض مُقْتَدِرُ[3]

---

65 (8) الزهرة ص 496 (وفيه «والسعَر» مكان «والسعُر») ، وهذا تحريف ؛ والبدء والتاريخ 207/1 .

(9) الزهرة ص 497 ؛ وتفسير الطبري 364/11 .

(10) الزهرة ص 496 ؛ والبدء والتاريخ 145/2 (وفيه «عيشهم» مكان «محبسهم» و«ضجروا» مكان «صبروا») .

(11) الزهرة ص 496 ؛ والبدء والتاريخ 145/2 (وفيه «الرمان والحصر» مكان «الرمان والخضر») ؛ والبحر المحيط 302/4 .

(12) الزهرة ص 496 ؛ والبدء والتاريخ 145/2 .

(13) الزهرة ص 497 ؛ ومجمع البيان 83/29 .

(14) البدء والتاريخ 145/2 .

(15) الشعر والشعراء ص 467 ؛ والأغاني 128/4 (وفيه «والسلطيط» مكان «هو السلطليط») ؛ ولسان العرب 322/7 (سلط) (وفيه «السَّليطط» مكان «السلطليط») ؛ وتاج العروس 376/19 (سلط) (وفيه «السَّلطيط» مكان «السلطليط») .

---

1 في القرآن الكريم : ﴿إنّا اعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً﴾ (الدهر : 4) .

2 ترقّب : كذا وردت ، وأغلب الظنّ أنّها تحريف «قرقف» ، والقرقف : الخمر .

3 السلطليط : القاهر ، ويعني به الله هنا .

16 لو كان مُنفَلتٌ كانَتْ قساوسةً ... يُحْييهـمُ اللهُ في أَيديهـمُ الزُبُرُ

17 وليس ذو العِلْم بالتَّقوى كجاهِلِها ... ولا البصير كأعمى ما لَهُ بَصَرُ

18 فاستخْبِرِ الناسَ عمّا أَنْتَ جاهِلُهُ ... إذا عميتَ فَقَدْ يجلو العمى الخَبَرُ

19 كائِنْ خلت فيهمُ من أمّة ظلمتْ ... قد كان جاءَهُمُ من قبلهم نُذُرُ

20 فصدِّقـوا بلقـاء الله ربِّكُـمُ ... ولا يصدَّنّكمْ عن ذكرهِ البَطَرُ

[66]

وقال في الأَرض : [من البسيط]

1 والطُوطَ نَزْرَعُـهُ فيهـا فَنَلْبَسُهُ ... والصوفَ نجتزُّهُ ما أَرْدَفَ الوَبَرُ[1]

2 منها خُلِقْنا وكانت أُمُّنا خُلِقَتْ ... ونحن أَبناؤهـا لـو أَنَّنا شُكُرُ

3 هي القرارُ فما نَبْغِي بها بدلاً ... ما أَرْحَمَ الأَرضَ إلاّ أَنَّنا كُفُرُ

4 وطَعْنَةُ اللهِ في الأَعداء نافِذةٌ ... تُعْيي الأَطبّاءَ لا تَثْوى لها السُّبُرُ[2]

65 (16) لسان العرب 175/6 (قسس) ؛ وتاج العروس 371/16 (قسس) ؛ وتهذيب اللغة 260/8 ؛ وكتاب العين 12/5 . ومجمع البيان 172/6 ؛ والبحر المحيط 3/4 (وفيه «منقلب» مكان «منفلت») .
(17–18) جامع العلم وفضله 106/1 .
(19–20) الزهرة ص 497 .

66 (1) الحيوان 364/3 .
(2) الحيوان 364/3 ؛ والقرطين ص 107 ؛ وتأويل مشكل القرآن ص 76 .
(3) الحيوان 364/3 .
(4) الحيوان 364/3 ؛ والقرطين ص 107 ؛ وتأويل مشكل القرآن ص 76 .

---

1 الطوط : القطن . نجتزّه : نقطعه . ما أردف الوبر : ما تتابع .

2 تثوى : تقيم وتستقرّ . السُّبُر : جمع سِبار ، وهو ما يقدَّر به غور الجرح ، أو الفتيلة تُجعل في الجرح .

[67]

وقال : [من البسيط]

1 وليس يبقى لوَجْهِ اللهِ مختلَقٌ إلاّ السماءُ وإلاّ الأَرضُ والكَفِرُ[1]

[68]

وقال : [من الكامل]

1 كيف الجحودُ وإنّما خُلِقَ الفتى من طينِ صَلصالٍ لَـهُ فخّارُ

[69]

وقال : [من الكامل]

1 إنّ التكرّمَ والنـدى مـن عامرٍ جدّاك ما سُلِكَتْ لِحَجٌّ عَزْوَرُ[2]

67 (1) لسان العرب 151/5 (كفر) ؛ وتاج العروس 59/14 (كفر) ؛ وكتاب العين 358/5 (بلا نسبة) .

68 (1) جمهرة أشعار العرب ص 130 .

69 (1) معجم البلدان 119/4 (زعرور) .

1 الكفر : العظيم من الجبال .

2 عامر : عامر بن ربيعة من العدنانية . عزور : جبل عن يمنة طريق الحاجّ إلى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال .

[70]

وقال : .[من الكامل]

1 يا با يزيدَ رأَيتُ سَيْبَك واسعاً   وسماءَ جودك تُسْتَهَلُّ فتُمْطِرُ[1]

[71]

وقال : [من المتقارب]

1 دحوتَ البلادَ فَسَوَّيْتَها   وأَنْتَ على طيِّهــا قادِرُ[2]

[72]

وقال : [من المنسرح]

1 يــا لَيْلَــةً لم تَبِــنْ مــنَ القِصَرِ   كأَنَّهــا قُبْلَــةٌ عــلى حَــذَرِ
2 لم تَكُ إلاّ كـ «لا» و«لا» ومضت   تَدْفَعُ في صَدْرِها يدَ السَّحَرِ

70 (1) أنساب الأشراف (القسم الخامس) ص 540 (وفيه «أَأَبا» مكان «يابا») ورواية العجز فيه : وسجالَ كفكَ يستهلُّ فيمطرُ
وشرح نهج البلاغة 187/14 .

71 (1) ديوانه (طبعة بشير يموت) ص 33 ؛ ومفاتيح الغيب 351/8 .

72 (1–2) البيتان لأميّة في نثار الأزهار ص 35 .

---

1 يا با يزيد : يا أَبا يزيد ، وحذف الهمزة للضرورة الشعريّة ، وأبو يزيد هو سهل بن عمرو ، وكان يُطعم المحتاجين . السيب : العطاء .

2 دحوتَ : بسطتَ .

قافية العين

[73]

وقال يبكي زمعة بن الأسود وقتلى بني أسد : [من الخفيف]

1 عينُ بكِّي بالمسبلاتِ أَبا الحا رثِ لا تذخري على زمَعَه[1]

2 وعقيـــلَ بن أُسْوَدٍ أَسدَ البأ سِ ليوم الهيـــاجِ والدقَعَه[2]

3 فَعَلى مِثْلِ هُلْكِهِمْ خَوَتِ الجو زاءُ لا خانَـــةٌ ولا خَدَعَه[3]

73 (1) السيرة النبوية 378/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 224 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 . (وفيه «فأبكي» مكان «عين بكّي» و«العاص» مكان «الحارث») . وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 (وفيه «العاص» مكان «الحارث») ؛ ونسب قريش ص 236 ؛ وشرح نهج البلاغة 11/13 (وفيه «العاصي» مكان «الحارث» و«تذكري» مكان «تذخري») .

(2) السيرة النبوية 378/2 (وفيه «وابكي» مكان «وعقيل») ؛ وشعراء النصرانية ص 224 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 ورواية الصدر فيه :

وابكي أخا النفس نوفلا أسد البا

و«الدفعة» مكان «الدقعة») ؛ وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 .

(3) السيرة النبوية 378/2 وفيه رواية الصدر :

تلك بنـو أسد إخـــوة الجـــو

وشعراء النصرانية ص 224 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 ورواية الصدر فيه : قتـلى بنـي مسلـــــم لهـــم =

1 المسبلات : الدموع . أبو الحارث : زمعة بن الأسود بن المطّلب بن عبد العزّى . لا تذخري : لا تُخبِّئي .

2 عقيل بن أسود : أخو زمعة . يوم الهياج : الحرب . والدقعة : الفقراء .

3 الجوزاء : نجم في السماء . خانة : جمع خائن . خدعة : جمع خادع .

4 همُ الأُسْرةُ الوسيطة من كعـ ـبٍ وفيهم كذُرْوَةِ القَمَعَه[1]

5 أنبَتُوا مـن معاشرٍ شَعَرَ الرأ سِ وهـم ألحقوهمُ المَنَعَه

6 فَبَنو عَمِّهم إذا حضر البأ سُ عليهم أكبادُهُـم وَجِعَه

7 وهم المُطعِمُون إذ قحط القَطْـ ـرُ وحالتْ فـلا ترى قَزَعَه[2]

---

73 = وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 ورواية الصدر فيه :

قتلى كرام لفقدهم خوت الجـو

ونسب قريش ص 236 ورواية الصدر فيه كما في الجمهرة (نسب قريش) .

(4) السيرة النبوية 378/2 (وفيه «وهم ذروة السنام» مكان «وفيهم كذروة») ؛ وشعراء النصرانية ص 224 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 (وفيه «الغرة المنيعة» مكان «الأسرة الوسيطة» ، و«منها» مكان «وفيهم») ؛ وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 (وفيه «قوم هم الهامة» مكان «هم الأسرة الوسيطة») ؛ ونسب قريش ص 236 (وفيه «الهامة» مكان «الأسرة» و«من هم» مكان «من كعب») .

(5) السيرة النبوية 378/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 225 ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 (وفيه «وقد بلغوهم» مكان «وهم ألحقوهم») .

(6) السيرة النبوية 378/2 (وفيه «أمسى بنو» مكان «فبنو» و«أكبادهم عليهم» مكان «عليهم أكبادهم») ؛ وشعراء النصرانية ص 225 ؛ وأنساب الأشراف (دار المعارف) 307/1 ؛ ورواية الصدر فيه :

أمسى بنو عمّه إذا ذكر البـــا

ونسب قريش ص 236 ورواية الصدر فيه :

أمسى بنو عمّهم إذا جلس النادي

(7) السيرة النبوية 378/2 ؛ وكتاب الجيم 135/3 (وفيه «هبّت الريح وأضحوا» مكان «قحط القطر وحالت») ؛ وشعراء النصرانية ص 225 (وفيه «أقحط» مكان «قحط» و«قرعه» مكان «قزعه») ؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها ص 468 (وفيه «وأصبحت» مكان «وحالت») ؛ ونسب قريش ص 236 (وفيه «وأصبحت» مكان «وحالت») .

---

1 الوسيطة : الشريفة . كعب : بطن من العدنانية . القمعة : السنام .

2 القزعة : السحاب المتفرّق .

[74]

وقال : [من الطويل]

1 إذا اكْتَسَبَ المالَ الفتى من وُجُوهِهِ وأَحسن تدبيراً لَهُ حينَ يجمعُ
2 ومَيَّـزَ في إنْفاقِـهِ بـين مُصْلحٍ مَعِيشَتَـهُ فيمـا يضـرُّ وينفعُ
3 وأَرضى بهِ أَهْلَ الحقوقِ ولم يُضِعْ بـه الذُّخرَ زاداً للتي هي أَنْفَعُ
4 فذاكَ الفتى لا جامعُ الوفرِ ذاخِراً لأولادِ سوءٍ حيث حَلُّوا وأُوضِعُوا[1]

[75]

وقال : [من الطويل]

1 وتحتَ كثيفِ الماء في باطن الثَّرى ملائكـةٌ تَنْحَطّ فيـه وتَسْمَعُ

---

74 (1) بهجة المجالس 202/1 ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .
(2) بهجة المجالس 202/1 (وفيه «ما يين» مكان «بين») ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .
(3) بهجة المجالس 203/1 ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .
(4) بهجة المجالس 203/1 (وفيه «جاءوا» مكان «حلوا») ؛ ومضاهاة كليلة ودمنة ص 48 .
75 (1) أساس البلاغة (كثف) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 .

---

1 أُوضعوا : غبنوا وخسروا .

[76]

وقال : [من البسيط]

1 إذْ آبَهَتْهُمْ ولم يَـدْرُوا بفاحشةٍ وأَرغَمَتْهُمْ ولم يَدْرُوا بما هَجَعُوا[1]

[77]

وقال : [من الرجز]

1 نحـن ثقيـفٌ عِزُّنـا منيعُ

2 أَعيطُ صعب المرتقى رفيعُ[2]

76 (1) لسان العرب 466/13 (أبه) ؛ وتاج العروس (أبه) .

77 (1–2) لسان العرب 357/7 (عيط) ؛ وتاج العروس 496/19 (عيط) ؛ ومقاييس اللغة 195/4 ؛ وأساس البلاغة (عيط) ؛ وكتاب العين 211/2 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 .

1 آبَهَتْهم : أعلمتهم .

2 أعيط : مُنيف عالٍ .

قافية الغين

[78]

وقال : [من الكامل]

1 أحْلامُ صبيانٍ إذا ما قُلِّدُوا سُخُباً فهم يتعلَّقون بِمَضْغِها[1]

78 (1) شرح اختيارات المفضل ص 700 ؛ والمفضليات ص 301 .

1 السخب : جمع سخاب ، وهي القلادة . يقول : اقتدوا بي .

قافية الفاء

[79]

وقال : [من المنسرح]

1 في صَبْغةِ اللهِ كان إذ نسيَ الـ ـعَهْدَ وخلَّى الصَّوابَ إذ عرفا

---

79 **(1)** التبيان في تفسير القرآن 485/1 ؛ ومجمع البيان 492/1 .

قافية القاف

[80]

وقال : [من البسيط]

1 أنْفى الدياسُ من القومِ الصحيحِ كما أنْفى من الأَرضِ صَوْبُ الوابلِ البرقا[1]

[81]

وقال : [من البسيط]

1 ولا لِقَوْسٍ ولا طِيبٍ ولا خَدَمٍ ولا قَناطير أَذهابٍ وأَوْراقِ[2]

[82]

وقال : [من البسيط]

1 وتنزلي في ذُرى دارٍ مُعَمَّدةٍ للعُرفِ عُمدَ تجار أُمِّ أَسواقِ[3]

---

80 (1) سؤالات نافع ص 14 .

81 (1) كتاب الجيم 134/3 .

82 (1) المخصص 180/13 .

---

1 أنفى : تساقط . الدياس : جمع ديس ، وهو الشجاع . الوابل : المطر الشديد .

2 القنطار : أربعة آلاف دينار .

3 معمدة : معتمدة . العرف : الجود . أمّ أسواق : معظم الأسواق .

[83]

وقال : [من البسيط]

1 يا نفسُ ما لَكِ دون اللهِ من واقي وما على حَدَثانِ الدَّهْرِ من باقي[1]

[84]

وقال يمدح سيف بن ذي يزن : [من الوافر]

1 جَلَبْنا المدحَ تَحْمِلُهُ المطايا إلى أَكـوارِ أَجمالٍ ونوقِ[2]

2 مُغَلْغَلَـــةً مرافِقُهـا تعـالى إلى صنعاءَ من فجٍّ عميقِ[3]

3 نؤمُّ بها ابن ذي يزن وتفري بطونَ خِفافِها أمُّ الطريقِ[4]

83 (1) كتاب الصناعتين ص 434 (وفيه «راقٍ» مكان «باقي») ؛ وتفسير الطبري 489/2 ؛ والجامع لأحكام القرآن 69/2 .

84 (1) شعراء النصرانية ص 232 (وفيه «النصح» مكان «المدح») ؛ والإكليل (مطبعة السريان) 5/8 (وفيه «تجفيه» مكان «تحمله») . ومحاضرة الأبرار 158/1 ورواية الصدر فيه : جلبنا النصح معقبة المطايا

(2) شعراء النصرانية ص 232 (وفيه «ثقالا» مكان «مرافقها») ؛ والإكليل (مطبعة السريان) 5/8 ؛ ومحاضرة الإبرار 158/1 .

(3) شعراء النصرانية ص 232 ؛ والإكليل (مطبعة السريان) 5/8 (وفيه «تؤم» مكان «نؤم») ؛ ومحاضرة الأبرار 158/1 .

1 حدثان الدهر : مصائبه .

2 الأَكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته .

3 المغلغلة : الرسالة تُنقل من بلد إلى آخر .

4 تفري : تقطِّع . أمّ الطريق : معظمه .

4 ونَلْمَحُ مِنْ مخايلِهِ بروقاً مُواصِلَةَ الوميض إلى بروقِ

5 فلمّا واقعَتْ صنعاءَ صارتْ بدارِ الملكِ والحسبِ العتيقِ

[85]

وقال : [من الخفيف]

1 دارُ قومي في منزلٍ غير ضَنْكٍ من يُردنا يكن لأوّل فوقِ

[86]

وقال : [من الخفيف]

1 إنّ وجّاً وما يلي بطن وجٍّ دارُ قومي بربْوَةٍ ورُتُوقِ[1]

[87]

وقال : [من الخفيف]

1 أنْتَ ما عِشْتَ في الحَياةِ رَبيعٌ فإذا حُلْتَ حال كُلُّ صدِيقِ

---

84 (4–5) شعراء النصرانية ص 232 ؛ والإكليل (مطبعة السريان) 5/8 ؛ ومحاضرة الأبرار 158/1 .

85 (1) ديوان أُميّة (جمع بشير يموت) ص 43 .

86 (1) معجم ما استعجم ص 1369 (وفيه «بريدة» مكان «بربوة») ؛ وأساس البلاغة (رتق) .

87 (1) كتاب الجيم 212/1 .

---

1 وجّ : موضع . الربوة : المكان المرتفع . رتوق : جمع رتق ، وهو الشرف .

قافية الكاف

[88]

وقال : [من الخفيف]

1 لا الغيابـاتُ مُنْتَواك ولكن   في ذُرى مشرف القصور ثواكا[1]
2 نَهَـراً جاريـاً وبيتـاً عليًّا   يعتري المعتفين فَضْلُ نداكا[2]
3 في تراخٍ من المكارم جزلٍ   لم تُعَلِّلْهُمُ بلقـطِ حَصاكا[3]

[89]

وقال[4] : [من السريع]

1 كأنّمـا الوردُ الـذي نَشْرُهُ   يعبـقُ مـن طيبِ معانيكا

88 (1) الحيوان 382/1 (وفيه «ذراكا» مكان «ثواكا») ، 134/5 .
(2) الحيوان 64/1 .
(3) المعاني الكبير ص 1007 (وفيه «فعال» مكان «تراخ» و«تعلل لهم» مكان «تعللهم»)؛ والحيوان 64/1 .
89 (1) مجاني الأدب 289/4 ؛ وديوانه (طبعة بشير يموت) ص 44 ؛ وروضة الأدب ص35 .

1 الغيابات : جمع غيابة ، وهي المنخفض من الأرض . منتواك : نيّتك وغايتك .
2 المعتفون : طالبو المعروف . الندى : العطاء .
3 يعني أنّك صاحب كرم لا تعلّل سائليك بالوعود الكاذبة .
4 البيتان التاليان لا يُشبهان شعر أميّة ، والغالب أنهما ليسا له .

2 دماءُ أعدائِكَ مسفوكةً قد قابلتْ بيضَ أَياديكا

[90]

وقال : [من الخفيف]

1 إيتِ سُفيان إن أردتَ عُلُوًّا في كِيان تُهِمّ مَنْ يَغْشاكا[1]

[91]

وقال : [من الخفيف]

1 لا نخافُ المُحولَ إنْ هرشَ الدَّهْـ ـرُ ولا نَنْتَوي لأَهـلٍ سواكا[2]

[92]

وقال : [من الخفيف]

1 أَنْتَ كالشَّمْسِ رِفْعَةً سُدْتَ دَهْراً وبَنـى المجْـدَ يافعـاً والـداكا

[93]

وقال : [من الكامل]

1 للهِ يَـوْمٌ بالبريمِ قَطَعْتُهُ بِمَسَرَّةٍ دارت بهِ أَفلاكُهُ[3]

89 (2) مجاني الأدب 289/4 ؛ وديوانه (طبعة بشير يموت) ص 44 .
90 (1) كتاب الجيم 178/3 .
91 (1) أساس البلاغة (هرش) .
92 (1) كتاب الجيم 13/2 .
93 (1) شفاء الغليل ص 77 .

1 الكِيان : التكفُّل .
2 أغلب الظنّ أنّ هذا البيت تابع للمقطوعة السابقة .
3 البريم : موضع بنجد . أُفلاكه : جمع فلك ، وهو قطعة الأَرض المستديرة التي ترتفع عمّا حولها .

قافية اللام

[94]

وقال : [من البسيط]

1 أَفْرَطْتَ في الحبِّ حتّى عادَ مَبْغَضَةً وربّما عادَ حُبّاً بغضُك الرجلا

2 والجَزْلُ يُحدثُ في الأَشياء محدثَها من ذلك الدهرُ إنْ رَيْثاً وإنْ عجلا[1]

3 تَرْكاً لمطْمعِ مـــا عند العدوِّ إلى بأسٍ بما عند ذي وُدٍّ وإن بَذَلا

[95]

وقال لهرقل ملك الروم : [من البسيط]

1 كن كالمجشّرِ إذ قالتْ رعيّتُهُ كان المجشّر أَوْفانا لما حَمَلا[2]

[96]

وقال مادحاً : [من الكامل]

1 نِعْمَ الفتى وأَخو العشيرَة إنّه يُعْطي الجزيلَ ولا يُكِدُّ السائلا[3]

---

94 (1–2–3) مضاهاة كليلة ودمنة ص 52 .

95 (1) تاريخ الطبري 518/1 .

96 (1) أنساب الأشراف القسم الخامس ص 224 .

---

1 الجزْل : الكثير من الشيء . الرّيث : الإبطاء .

2 المجشر : ملك عادل من ملوك الروم .

3 الجزيل : الكثير . يكِدّ : يُتعِب ، يصف ممدوحه بالكرم .

[97]

وقال عند وفاته : [من الخفيف]

1 كُـلُّ عَيْشٍ وإنْ تطاوَلَ دهراً صائـرٌ مـرّةً إلى أن يَزُولا
2 ليتني كنتُ قبلَ ما قد بدا لي في قلالِ الجبال أَرْعى الوُعُولا[1]
3 اجْعَلِ الموتَ نُصْبَ عينِكَ واحذرْ غَولـةَ الدهرِ إنَّ للدَّهْرِ غُولا[2]

97 (1) الاستيعاب 1890/4 ؛ والتعازي والمراثي ص 230 (وفيه «يوما» مكان «دهراً» و«قصره» مكان «صائر») ؛ ومروج الذهب 79/13 (وفيه «مدّةً» مكان «مرَّةً») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ والحماسة البصرية 418/2 (وفيه «شيء» مكان «عيش» و«دهر» مكان «دهراً») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 267 (وفيه «قصره» مكان «صائر») ؛ والشعر والشعراء ص 468 ؛ والأغاني 139/4 (وفيه «منتهى أمره» مكان «صائر مرة») ؛ والبداية والنهاية 209/2 ؛ والمنتظم 148/3 (وفيه «حي» مكان «عيش») ؛ وخزانة الأدب 250/1 (وفيه «يوماً» مكان «دهراً») ؛ وشعراء النصرانية ص 225 . والسيرة لابن كثير 133/1 ؛ والتاريخ الكبير 126/3 .

(2) مروج الذهب 79/1 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 267 ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») ؛ والبداية والنهاية 210/2 ؛ والمنتظم 147/3 ، 149 ؛ وعيون التواريخ ، (مخطوط) ؛ وأنساب الأشراف القسم الخامس ص 339 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») ؛ وشعراء النصرانية ص 225 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») ؛ والسيرة لابن كثير 133/1 ؛ والتاريخ الكبير 126/3 ؛ والاستيعاب 1890/4 ؛ والتعازي والمراثي ص 228 (وفيه «رؤوس» مكان «قلال») .

(3) الحماسة البصرية 418/2 ؛ والأغاني 139/4 (وفيه «عينيك» مكان «عينك») ؛ والبداية والنهاية 210/2 (وفيه «فاجعل» مكان «اجعل») ؛ والمنتظم 147/3 (وفيه «فاجعل الموت بين» مكان «اجعل الموت نصب») ؛ وخزانة الأدب 250/1 (وفيه =

1 قلال : رؤوس . الوعول : جمع وعل ، وهو تيس الجبل .
2 الغول : السعلاة ، الهلاك والموت .

4 نائلاً ظفرُها القساورَ والصّد عانَ والطفلَ في المنارِ الشكيلا[1]
5 وبُغـاثَ النيـاقِ واليعفرَ النا فِـرَ والعوهجَ التوأمَ الضَّئيلا[2]
6 إنّ يـومَ الحسابِ يومٌ عظيمٌ شابَ فيـه الصغيرُ شيباً طويلا

[98]

وقال : [من الطويل]

1 ولكنَّ منْ لا يلقَ أمْراً يَنوبُهُ بعُدَّتِـهِ يَنْزِلْ بـه وهو أعْزَلُ[3]

= «رؤوس» مكان «قلال») ؛ وأنساب الأشراف (القسم الخامس) ص 339 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ والتاريخ الكبير 727/3 ؛ والسيرة لابن كثير 33/1 ؛ والتعازي والمراثي ص 230 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

97 (4) البداية والنهاية 210/2 ؛ والتاريخ الكبير 127/3 (وفيه «طرفها» مكان «ظفرها») .

(5) البداية والنهاية 210/2 ؛ والسيرة لابن كثير 135/1 (وفيه «البرام» مكان «التوأم») ؛ والتاريخ الكبير 127/3 .

(6) مروج الذهب 79/1 ؛ ونهاية الأرب 272/13 ؛ وقصص الأنبياء ص 239 (وفيه «يوماً ثقيلاً» مكان «يوم عظيم») .

98 (1) خزانة الأدب 450/10 ؛ والإنصاف 181/1 ؛ وشرح شواهد المغني 702/2 ؛ والكتاب 73/3 ؛ والأشباه والنظائر 46/8 (بلا نسبة) ؛ ومغني اللبيب 292/1 .

1 القساور : جمع قسور وهو الأسد . الصدعان : جمع أصدع ، وهو الثور الوحشيّ . المنار : المكان المرتفع . الشكيل : الطفل .

2 بغاث الطيور : غير الجارحة منها . النياق : الجبال . اليعفر : ولد النعامة . العوهج : الطويل العنق من النوق وغيرها .

3 ينوبه : ينزل به . الأعزل : الذي ليس معه سلاح . يقول : من لا يحترس لمصائب الدهر ، تنزل به ولا شيء لديه ليدفعها عنه .

[99]

وقال : [من البسيط]

1 يدعون بالوَيلِ فيها لا خلاقَ لهم إلاّ سرابيلُ من قطرٍ وأَغلالُ[1]

[100]

وقال : [من البسيط]

1 لا يَذْهَبَنَّ بكَ التفريطُ مُنْتَظِراً طولَ الأَناةِ ولا يطمح بك العجلُ

2 فقد يزيدُ السؤالُ المرءَ تجربةً ويَسْتَريحُ إلى الأَخبار من يَسَلُ

[101]

وقال : [من البسيط]

1 كانَتْ منازِلُهم إذْ ذاكَ ظاهِرَةً فيها الفراديسُ والفومانُ والبَصَلُ[2]

---

99 (1) التفسير الكبير 222/3 (وفيه «قطران» مكان «من قطر») ؛ والإتقان 67/2 ؛ وتفسير الطبري 454/2 ؛ وسؤالات نافع ص 22 ؛ ومجمع البيان 386/1 .

100 (1-2) جامع بيان العلم وفضله 106/1 .

101 (1) لسان العرب 460/12 (فوم) ؛ وتاج العروس (فوم) ؛ وسؤالات نافع ص 14 ؛ والجامع لأحكام القرآن 425/1 ، 68/11 .

---

1 الخلاق : النصيب . القطر : النحاس .

2 الفراديس : البساتين والكروم . الفومان : الحنطة ، وقيل لغة في الثوم .

[102]

وقال : [من البسيط]

1 إنّ الغلامَ مطيعٌ من يُؤَدِّبُهُ ولا يُطيْعك كَهْلٌ حينَ يَكْتَهِلُ

[103]

وقال : [من الوافر]

1 ونَهْبٍ قد حَوَيْتُ غَداةَ حربٍ بماضٍ كالشِّهابِ لَـهُ أَلِيلُ[1]

[104]

وقال : [من المتقارب]

1 يلومُونَنــي في اشتراء النَّخيـ ـلِ أهــلي فكُلُّهُمْ يَعْذلُ

---

102 (1) جامع بيان العلم وفضله 100/1 .

103 (1) كتاب الجيم 221/3 .

104 (1) الدرر 283/2 ؛ وشرح التصريح 276/1 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 363/2 ؛ وأوضح المسالك 100/2 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 629/2 ؛ وشرح الأشموني 170/1 ؛ وشرح شواهد المغني 783/2 ؛ وشرح ابن عقيل ص 239 ؛ وشرح المفصل 87/3 ، 7/7 ؛ ومغني اللبيب 365/2 ؛ والمقاصد النحويَّة 460/2 ؛ وهمع الهوامع 160/1 .

---

1 الأَليل : اللمعان .

[105]

وقال : [من الوافر]

1 إلـهُ مُحَمَّـدٍ حَقًّـا إلهـي ودينـي دينُــهُ غيرُ انتحالِ
2 إله العالمــين وكلِّ أرضٍ وربُّ الراسياتِ من الجبالِ
3 بناهــا وابْتَنى سَبْعـاً شداداً بلا عَمَدٍ يُرَيْنَ ولا رجالِ
4 وسَوّاهــا وزَيَّنَهــا بنــورٍ من الشَّمْسِ المضيئةِ والهِلالِ
5 ومِنْ شُهُبٍ تَلألأُ في دُجاها مراميها أَشَدُّ منَ النِّضالِ
6 وأنشا المزن تَدْلُجُ بالروايا خلالَ الرَّعْدِ مرسلة الغوالِ
7 ليسقي الحرثَ والأَنْعام منها سجال الماء حالاً بعد حالِ
8 وشقّ الأَرضَ فانْبَجَستْ عيوناً وأَنْهــاراً من العَذْبِ الزّلالِ
9 وبارَكَ في نواحيها وزكّى بها ما كان من حَرْثٍ ومالِ

---

105 (1–7) المنتظم 153/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(2–8) المنتظم 153/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(3) المنتظم 153/3 (وفيه «دجال» مكان «رجال») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .
(4) المنتظم 153/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «بثوب» مكان «بنور») .
(5) المنتظم 153/3 (وفيه «النصال» مكان «النضال») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «النصال» مكان «النضال») .
(6) المنتظم 153/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «العزالي» مكان «الغوالي») .
(9) المنتظم 153/3 (وفيه «وزكّا» مكان «وزكّى») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

10 وأَجْرى الفلكَ في تيَّارِ موجٍ   تفيض على المداليـجِ الثقال
11 فكلٌّ مُعَمَّرٍ لا بُدّ يَوْماً   وذي دُنْيا يصيرُ إلى زَوالِ
12 ويَفنى بعـد جِدَّتِـهِ ويَبْلى   سوى الباقي المقدَّسِ ذي الجلالِ
13 كأنـا لم نعش إلاّ قليـلاً   إذا كنّا مـنَ الهـام البوالي
14 وصِرْنا في مضاجِعِنا رميماً   إلى يومِ القِيامَةِ ذي الوبالِ
15 ونادى مسمع الموتى فجئنْا   مِنَ الأَجْداثِ كالشّننِ العجالِ
16 وأُعْطى كُلَّ إنسان كتاباً   مبينـاً باليمـينِ وبالشّمالِ
17 ليَقْرَأَ ما تقارَف ثـم يكفا   حساباً نَفْسَهُ قبلَ السؤالِ
18 وقامَ القِسْطُ بالميزانِ عَدْلاً   كما بانَ الخصيمُ من الجدالِ
19 فلا إنسانَ بينَ الناسِ يُرْجى   ولا رَحَم تمتّ إلى وصالِ

---

105 (10) المنتظم 153/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) والرواية فيه :

واجـرى نيـــار مـــوج   يفيض على المداليج الثقال

(11) المنتظم 154/3 (وفيه «وكل» مكان «فكل») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(12) المنتظم 154/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(13–16) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(14) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ذا» مكان «ذي») .

(15) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «فجينا» مكان «فجئنا» و«كالسفر» مكان «كالشنن») .

(17) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يقارف» مكان «تقارف») .

(18) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «حولا» مكان «عدلاً») .

(19) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «أنساب» مكان «إنسان» و«ترجا» مكان «يرجى») .

20 سوى التَّقْوى ولا مَوتٌ يُرَجَّى   سوى الربُّ الرحيمِ منَ الموالي

21 وسيقَ المُجْرِمونَ وهم عُراةٌ   إلى ذاتِ المقامــعِ والنَّكالِ

22 إلى نارٍ تُحشُّ بصمٍّ صَخْرٍ   وما الأَوْصالُ منْ أَهلِ الضَّلالِ

23 إذا نَضجَتْ جلودُهُمُ أعيدتْ   كما كانَت وعــادا في سِفالِ

24 ونــادوا وَيلَنا ويــلاً طويلاً   على مــا فاتَنا أُخْرى الليالي

25 فَهُمْ مُتَلاعِنون إذا تلاقوا   بهــا لعناً أَشدَّ منَ القتالِ

26 فنادَوا ويلَنــا ويــلاً طويلاً   وعَجُّوا في سلاسِلِها الطِّوالِ

27 إذا استسقوا هناك سقوا حميماً   على ما في البطونِ منَ الأَكالِ

28 شرابُهُــمُ مــع الزَّقُّومِ فيها   ضريع يجتلي عقدَ الخبالِ

---

105 (20) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(21) المنتظم 154/3 (وفيه «دار» مكان «ذات») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(22) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «بالأوصال» مكان «وما الأوصال») .

(23) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «وعادوا» مكان «وعادا») .

(24) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(25) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يتلاعنون» مكان «متلاعنون») .

(26) المنتظم 154/3 ورواية الصدر فيه :

ونادوا مالكاً ودعوا ثُبوراً

وشعراء النصرانية ص 227 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ورواية الصدر فيه : ونادوا مالكاً ودعوا ثبوراً

(27) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(28) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «من» مكان «مع») ورواية العجز فيه : صريع تختلي عقد الحبال

29 فَلَيْسُوا مَيِّتِــين فَيَسْتَرِيحُـوا وكُلُّهُمُ بِحَــرِّ النــارِ صالِ
30 وَحَلَّ المُتَّقُونَ بدارِ صِدْقٍ وعيش ناعــم تحتَ الظِّلالِ
31 ظــلالٍ بــين أعنابٍ ونخل وبنيــان من الفردوس عالي
32 لهم ما يَشْتَهون وما تمنّوا من الأفراحِ فيها والكمالِ
33 ومــنْ إسْتبرق يُكسون فيها عطايا جَمَّةً من ذي المعالي[1]
34 ومنْ خَدَمٍ بها يُسْقون منها كدرٍّ خالــصِ الألوانِ غالي
35 وأشْرِبَةٍ منَ العَسَلِ المُصَفَّى ومِنْ لَبَنٍ ومن ماء السِّجالِ
36 وكأسٍ لــذّةٍ لا غول فيها من الخَمْرِ المُشَعْشَعَةِ الحلالِ
37 عــلى سرر مقابلــة عــوالٍ معارجُهــا أذَلُّ منَ البغالِ
38 صفوف متّكُونَ لدى عظيمٍ بكفّيه الجزيــلُ منَ النَّوالِ

---

105 (29) المنتظم 154/3 (وفيه «لحر» مكان «بحر») ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ ومجاني الأدب 5/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(30–31) المنتظم 154/3 ؛ وشعراء النصرانية ص 227 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(32) المنتظم 154/3 ورواية العجز فيه :

من اللذات فيها والجمال

وعيون التواريخ (مخطوط) (والرواية فيه كما في المنتظم) .

(33) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(34) المنتظم 154/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يسعون» مكان «يسقون») .

(35–36–38) المنتظم 155/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(37) المنتظم 155/3 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «النعال» مكان «البغال») .

---

1 الاستبرق : الديباج الغليظ الصفيق الحسن .

[106]

وقال : [من الوافر]

1 ومن يَذْهَبْ إلى قَدَدِ ابن سُعْدى فقد دَلَّى بأَرْماثِ الضَّلالِ[1]

[107]

وقال يصف سفينة نوح : [من الخفيف]

1 فَهْي تَجْري فيه وتَجَّسِرُ البَحْـ ـرَ بأَقْلاعِها كقِدْحِ المغالي[2]

[108]

وقال : [من الخفيف]

1 حَيٍّ داودَ وابنَ عادٍ وموسى وفَريـعٌ بُنْيانُـــهُ بالنِّقالِ[3]

....

106 (1) كتاب الجيم 33/2 .

107 (1) أساس البلاغة (جسر) .

108 (1) تاج العروس 490/21 (فرع) ؛ ومحيط المحيط (فرع) .

---

1 الأرماث : جمع رمث ، وهو الحبل الخلق .

2 تجسر : تعبر . القدح : السهم . المغالي : طالب الثأر . شبَّه به السفينة لسرعتها .

3 فريع : فرعون . النقال : الحجارة .

[109]

وقال : [من الخفيف]

1 قال رَبِّي إنِّي دَعَوْتُك في الفَجْـ ـرِ فأَصْلِحْ على يَديّ اعتمالي

2 إنّني زارِدُ الحديد على النا سِ دُرُوعاً سَوابِـغَ الأَذيالِ

3 لا أَرى مَنْ يُعينني في حياتي غير نفسي إلاّ بنـــي إسرالِ

[110]

وقال يذكر موسى عليه السلام : [من الخفيف]

1 هو من أَقربِ الأَنامِ إلى اللـ ـــهِ كَقُرْب المدادِ للمنوالِ[1]

[111]

وقال : [من الخفيف]

1 وسليمانُ إذ يَسيلُ له القَطْـ ـــرُ على مُلْكِهِ ثـلاثَ ليالِ

109 (1–2) المعرب ص 14 .

(3) المعرب ص 14 ؛ ونقد الشعر ص 214 ؛ والموشح ، ص 273 ؛ وتاج العروس (سرور) ؛ وصدره في الأزمنة والأمكنة 29/1 . والرواية فيه :

ما أرى من معيشي في حياتي غير نفسي

وسفر السعادة ص 21 .

110 (1) اختلاف اللفظ ص 36 .

111 (1) المحتسب 366/1 ؛ ومجمع البيان 236/13 .

1 المداد : العصا يُنسَج عليها الثوب . المنوال : أداة الحائك . يقول : إنّ موسى حين كلَّمه الله عزَّ وجلّ كان قريباً إليه قرب المداد للمنوال .

[112]

وقال في النبيّ داود : [من الخفيف]

1 أيّمـا شاطنٌ عَصاهُ عكـاهُ ثُمّ يُرمى في السجنِ والأَغْلالِ[1]

[113]

وقال : [من الخفيف]

1 تُصْفَقُ الراحُ والرحيقُ عليهم في دنانٍ مَصْفوفَـةٍ وقِلالِ[2]

2 وأباريـق تَنْفِرُ الخَمْرُ فيها ورحيقٍ من الفُراتِ الزُّلالِ[3]

112 (1) لسان العرب 238/13 ، 239 (شطن) ، 82/15 (عكا) ؛ وتهذيب اللغة 40/3 ، 312/11 ؛ ومقاييس اللغة 185/3 ؛ وتاج العروس 289/8 (صفر) ، (شطن) ، (عكا) (وفي عكا «والأكبال» مكان «والأغلال») ؛ وجمهرة اللغة ص 947 (وفيه «والأكبال» مكان «والأغلال») ؛ وكتاب الجيم 292/2 (وفيه «والأكبال» مكان «والأغلال») ؛ ونقد الشعر ص 215 ؛ والاشتقاق ص 381 (بلا نسبة) ؛ ورسالة الملائكة ص 247 والرواية فيه :

فإذا ساطن عصاه عكاه ثمّ يرتو عليه بالأغلالِ

113 (1) شرح القصائد السبع ص 110 .

(2) شرح القصائد السبع ص 110 (وفيه «تنغر» مكان «تنفر») .

---

1 عكاه : شدّه بالحديد . الشاطن : البعيد من الحق .

2 تُصفق : يُجعل فيها الماء . الرحيق : الخمر . القِلال : جمع قُلّة ، وهي الجرّة العظيمة من الفخّار .

3 تنفر : تنفَجر .

[114]

وقال : [من الخفيف]

1 وله الدينُ واصباً وله المُلـ ـكُ وحَمْدٌ لَهُ على كلِّ حالِ[1]

[115]

وقال في سفينة نوح : [من الخفيف]

1 سمِـعَ اللهُ لابنِ آدم نوحٍ ربُّنا ذو الجلالِ والإفضالِ
2 حين أوْفى بذي الحمامةِ والنا سُ جميعاً في فُلكهِ كالعيالِ
3 حابساً جوفَـهُ عليه رسولاً من خفافِ الحمام كالتمثالِ
4 فَرَشاها على الرسالةِ طوقاً وخِضاباً علامةً غيرَ بالي[2]
5 فأَتَتْهُ بالصِّدْقِ لمّا رشاها وبقطْفٍ لَمّـا بـدا عِثْكالِ[3]
6 تصرخُ الطيرُ والبريَّةُ فيها مع قويٍّ السباعِ والأفيالِ

---

114 (1) ديوانه طبعة أوروبا ص 65 ؛ وتفسير السيوطي 120/4 .
115 (1-2-5) الحيوان 323/2 ؛ ونهاية الأرب 278/10 .
(3-4) نهاية الأرب 278/10 .
(6) الحيوان 209/7 .

---

1 واصباً : دائماً .
2 الخضاب : ما يُختضب به من حنّاء وغيره . غير بالٍ : لا يبلى .
3 القطف : ما قُطِف من الشجر . العثكال : الملتفّ ، وقنو النخلة .

7 حين فيها من كلّ ما عاش زوجٌ   بينَ ظهري غواربٍ كالجبالِ[1]

[116]

وقال في قصّة ذبح إبراهيم لابنه :   [من الخفيف]

1 ولإبراهيـمَ المُوَفّـيَ بالنَّـذْ   رِ إحسابـاً وحامِـلِ الأَجزالِ[2]
2 بكـرُه لم يكـن لِيَصْبِرَ عَنْهُ   أو يـراهُ في مَعْشَرٍ أَقتـالِ[3]
3 أبُنـيَّ إنّـي نَذَرْتُـكَ للـ   ـهِ شحيطاً فاصْبِرْ فِدًى لك خالي[4]
4 فأجـابَ الغـلامُ أنْ قالَ فيه   كلُّ شيءٍ للهِ غيرُ انتحـالِ[5]

---

115 (7) الحيوان 209/7 .

116 (1) تاريخ الطبري 167/1 (وفيه «احتساباً» مكان «احساباً») ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «الموقي» مكان «الموفي» و«احتساباً» مكان «احسابا» ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (وفيه «ينذر» مكان «بالنذر») ؛ وقصص الأنبياء 65/3 ؛ وشرح شواهد المغني ص 707 (وفيه «الوافي» مكان «الموفي» و«احتسابا» مكان «إحسابا») .

(2) تاريخ الطبري 167/1 (وفيه «أقيال» مكان «أقتال») ؛ (وفيه «براه» مكان «يراه») .

(3) خزانة الأدب 112/6 (وفيه «يا بنيي» مكان «أبنيّ») ؛ وتاريخ الطبري 167/1 (وفيه «أي بني» مكان «أبني») ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «حالي» مكان «خالي») ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (وفيه «فلذلك حالي» مكان «فدى لك خالي») ؛ والبدء والتاريخ 65/3 .

(4) خزانة الأدب 112/6 ؛ والبدء والتاريخ 65/3 .

---

1 الغوارب : أعالي الموج .
2 الأَجزال : القطع الكبيرة من الحطب .
3 بكره : ولده . الأقتال : الأقران في قتال أو غيره .
4 الشحيط والسَّحيط من الشاء : المذبوحة .
5 انتحال : ادّعاء .

5 أبتـي إنَّنـي جَزَيْتُـكَ باللــ ـــهِ تقيًّا بــه على كلِّ حالِ

6 فاقْضِ ما قَدْ نذرْتَ للهِ واكْفُفْ عَــنْ دمـي أن يَمَسَّهُ سِربالي

7 واشْددِ الصفدَ لا أحيدُ عنِ السكّيـ ـنِ حيــدَ الأسير ذي الأَغْلالِ[1]

8 إنَّنـــي آلم المحــزَّ وإنِّـــي لا أَمسُّ الأَذقان ذات السبالِ[2]

9 وَلَــهُ مُدْيَــةٌ تخايلُ في اللَّحْـ ـمِ هُــذامٌ جَليَّـــةٌ كالهلالِ[3]

10 جعــلَ اللهُ جيــدَهُ من نحاسٍ إذ رآهُ زَولاً مـــــن الأَزوالِ[4]

11 بينمـــا يَخْلَــعُ السرابيلَ عَنْهُ فكَّـــهُ رَبُّـــهُ بــكبش جلالِ[5]

116 (5) خزانة الأدب 112/6 .

(6–8) خزانة الأدب 113/6 .

(7) خزانة الأدب 113/6 ؛ وتاريخ الطبري 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (والعضد عن جبذي للسكين جبذ» مكان «الصفد لا أحيد عن السكين حيد») .

(9) خزانة الأدب 113/6 (وفيه «تخيل» مكان «تخايل») ؛ وتاريخ الطبري 167/1 (وفيه «جذام حنية» مكان «هذام جلية») ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «حذام حنية» مكان «هذام جلية») ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (وفيه «غلام جبينه» مكان «هذام جلية») .

(10) البدء والتاريخ 65/3 .

(11) خزانة الأدب 113/6 ؛ وتاريخ الطبري 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 ؛ وقصص الأنبياء ص 95 (وفيه «السراويل» مكان «السرابيل») ؛ وشرح شواهد المغني ص 707 (وفيه «السراويل» مكان «السرابيل») ؛ والبدء والتاريخ 65/3 .

---

1 الصفد : القيد .

2 المحزّ : العنق . السبال : ما على الأذقان إلى طرف اللحية من الشعر .

3 المدية : السكّين . تخايل : تبدو . هذام : قاطعة . كالهلال : واضحة كالهلال .

4 الزول : الشجاع .

5 جلال : عظيم .

12 قالَ خُــذْهُ وأَرْسِلِ ابنَكَ إنّي   للـذي قد فَعَلْتُمـا غيـرُ قــالِ
13 والــدٌ يتّقــي وآخــرُ مولــو   دٌ فطــارا مِنْــهُ بسَمْعِ فِعالِ[1]

116 (12) خزانة الأدب 113/6 ؛ وتاريخ الطبري 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «فخذن ذا» مكان «قال خذه») ؛ وقصص الأنبياء ص 95 ورواية الصدر فيه :

فخذن ذا فداء ابنك إنني

والبدء والتاريخ 65/3 (وفيه «فارسل» مكان «وارسل») ؛ وشرح شواهد المغني ص 707 . (ورواية الصدر فيه كما في البدء والتاريخ) .

(13) خزانة الأدب 113/6 ؛ وتاريخ الطبري 167/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 .

1 سمع فعال : ذكر جميل .

قافية الميم

[117]

وقال : [من المتقارب]

1 لكَ الحمدُ والمنُّ ربَّ العبا … دِ أَنتَ المليكُ وأَنْتَ الحكَمْ

2 أمرْتَ بالإنسانِ من نطْفَةٍ … تُخلَّقُ في البطنِ بعد الرّحِمْ

3 ولَسْتُمْ بأَحْسَنَ صُنْعاً ولا … أشدّ قـوى صُلُبٍ من أَدمْ

4 مصانعُ لقمانَ قد نالها … لهـا ثَـلبٌ طامحاتُ المجَمْ[1]

5 إذا مـا دَخلْـتَ محاريبَهم … رأَيــت نصاراهُــمُ كالنَّعَمْ

6 خــلا وقــد كان أربابُـهــا … عتاقَ الوجوهِ حِسان اللَّحَمْ[2]

7 مُلوكاً على أَنَّهـم سُوقَـةٌ … وَلايدُهُــمْ كظبــاءِ السَّلَمْ[3]

8 فَغَيَّـرَ ذلـك ريــبُ المُنو … نِ والمرءُ ليس له مالٌ يُحْتَكَمْ[4]

---

117 (1) خزانة الأدب 252/1 ؛ والزهرة ص 500 .

(2–3–4–5–6–8) الزهرة ص 500 .

(7) الزهرة ص 500 (وفيه «ولائدهم» مكان «ولايدهم») .

---

1 مصانع : ما يصنعه الإنسان . الثّلْب من ذكور الإبل : الذي هرم وتكسَّرت أُسنانه . طامحات : مرتفعات . المجمّ : المملوء من كلّ شيء .

2 حسانَ اللحم : أُجسامهم جميلة .

3 ولايدهم : ولائدهم ، أولادهم . السّلم : نوع من الشجر تستظلّ به الظباء .

4 كذا ورد ، وهو مختلّ الوزن ، وهو يستقيم إذا روي و«ليس له ما احتكمْ» .

9 ودِنْ دينَ ربِّك حتّى التقى   وإجْتَنِبَنَّ الهـوى والضَّجَمْ[1]
10 مُحَمَّـدٌ أرْسَلَـهُ بالهُـدى   فعاش غنيًّـا ولم يُهْتَضَمْ[2]
11 عَطـاءٌ مـنَ اللهِ أُعْطيتَـهُ   وخَصَّ بـه اللهُ أهْلَ الحَرَمْ
12 وقـد عَلِمُوا أنَّهُ خيرُهُمْ   وفي بيتِهِمْ ذي الندى والكَرَمْ
13 يَعيبُـون مـا قـالَ لمّا دعا   وقد فَرَّجَ اللهُ إحْدى البُهَمْ[3]
14 بهِ وهْو يدعو بصِدْقِ الحديثِ   إلى اللهِ من قَبْلِ زيغِ القَدَمْ
15 أطِيعُـوا الرَّسُولَ عباد الإلـ   ـهِ تَنْجُون من شرّ يومٍ ألَمْ
16 وتَنْجونَ مـنْ ظلمات العذابِ   ومنْ حرِّ نارٍ على مَنْ ظَلَمْ
17 دعانـا النبـيُّ بـه خاتـمٌ   فمن لم يُجِبْـهُ أسَرَّ النَّدَمْ
18 نَبـيٌّ هـدًى صادِقٌ طيّبٌ   رحيمٌ رَؤوفٌ بوَصْلِ الرّحِمْ
19 ودَفْعِ الضَّعيفِ وأَكْلِ اليتيمِ   ونَهْـكِ الحـدودِ فكُلٌّ حَرِمْ
20 بـهِ خَتَـمَ اللهُ مَنْ قَبْلَهُ   ومن بَعْـدَهُ مـن نبيٍّ خَتَمْ
21 يَموتُ كما ماتَ مَنْ قَدْ مَضى   يُرَدُّ إلى اللهِ باري النَّسَمْ[4]
22 مَعَ الأنْبياء في جنانِ الخلودِ   هُـمُ أهْلُهـا غيرَ حَلٍّ القَسَمْ

117 (9-11-12-13-14-15-16-17-18-20-21) خزانة الأدب 252/1 .
(10) خزانة الأدب 251/1 .
(19) لسان العرب 216/11 (خلل) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 .
(22) خزانة الأدب 252/1 (وفيه «الأنبيا» مكان «الأنبياء») .

1 الضجم : العوج . وقد اضطر الشاعر إلى جعل همزة «واجتنبنّ» همزة قطع لإقامة الوزن .
2 يُهتَضَم : يُظلم .
3 البُهم : جمع بهمة ، وهي الأمر المُشْكِل .
4 النَّسم : جمع نسمة ، وهي الروح والحياة .

23 وقُدِّسَ فينـــا بحبِّ الصلاةِ جميعـــاً وعلَّـمَ خطَّ القَلَمْ

24 كتابـاً مـنَ اللهِ نَقْرَأ به فَمَنْ يَعْتَريـه فقِدْمـاً أَثَمْ

25 وإنِّـي أذِيـنٌ لكـم أَنَّهُ سَيُنْجِزكـمُ رَبُّكُـمْ ما زَعَمْ[1]

[118]

وقال : [من المتقارب]

1 وقـــال لإبليسَ ربُّ العبادِ أنِ اخْرُجْ دَحيراً لعيناً ذؤوما[2]

[119]

وقال : [من الرمل]

1 نَفَشَتْ فيـــه عشاءً غَنَمٌ لرُعـاءٍ ثَمَّ بَعْدَ العَتَمَه

117 (23) خزانة الأدب 252/1 .

(24) خزانة الأدب 252/1 (وفيه «نقرا» مكان «نقرأ» و«يعتديه» مكان «يعتريه») .

(25) المثلث 67/2 (وفيه «أُذين» مكان «أدين») ؛ ولسان العرب 264/12 (زيم) ؛ وتهذيب اللغة 156/2 (بلا نسبة) ؛ وتاج العروس (زعم) (بلا نسبة) ؛ والزهرة ص 500 (وفيه «أنكم» مكان «أنه» و«سيصدقكم» مكان «سينجزكم») .

118 (1) التفسير الكبير 44/14 ؛ ومفاتيح الغيب 190/4 .

119 (1) جمهرة أشعار العرب ص 131 .

1 أذين : كفيل . زعم : قال .

2 الدحير : المطرود . الذؤوم : المذموم بأبلغ الذمّ .

[120]

لمّا بلغ أُميَّةَ بن أَبي الصلت ظهورُ النبيّ ﷺ ، اغتاظ لذلك ، وتأسَّف ، وأتى المدينة ليُسلم ، فردّه الحسد ، ورجع إلى الطائف ، وبينما هو ذات يومٍ مع فتيةٍ يشرب إذ وقع غراب ، فنعب ثلاثة أصوات ، وطار ، فقال أُميَّة : «أتدرون ما قال ؟» قالوا : «لا» . قال : فإنّه يقول : إنّ أُميَّة لا يشرب الكأس الثالثة حتى يموت» . .

فقال القوم : «لَنُكذِّبنَّ قوله» . ثمّ قال : «احسوا كأسكم» ، فحسوها ، فلمّا انتهت الكأس الثالثة إلى أميّة أُغمي عليه . فسكت طويلاً ، ثمَّ أَفاق وهو يقول : [من الرجز]

1 لَبَّيكُما لَبَّيْكما هأَنذا لديكُما

[121]

أنا من حَفَّت به النعمة ، ولم يجهد بالشكر ، ثم قال : [من الرجز]

1 إنْ تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جَمّا وأيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَما

---

120 (1) مروج الذهب 79/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 266 ، والأغاني 134/4 ، 135، 138 ، 139 ؛ والمنتظم 147/3 ؛ والعقد الفريد 501/5 ؛ وشعراء النصرانية ص 225 ؛ والإصابة 134/1 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

121 (1) الاستيعاب 1890/4 ورواية الصدر فيه :

أن تعف يا ربي تعف جما

والتعازي والمراثي ص 230 ؛ ومروج الذهب 79/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 267 ؛ والأغاني 135/4 ، 139 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 374 (بلا نسبة) ؛ والبداية والنهاية 209/2 ؛ والمنتظم 147/3 ؛ وخزانة الأدب 295/2 ، 4/4 ولسان العرب 533/12 (لمم) ؛ وتهذيب اللغة 347/15 ؛ 420 ؛ وكتاب العين 350/8 ؛ وتاج العروس (لمم) والإصابة 134/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 225 ؛ ولأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1346 ؛ والأزهية ص 158 ؛ وخزانة الأدب 190/7 ؛ وشرح شواهد المغني ص 625 ؛ ولسان العرب 104/12 (جمم) ؛ =

[122]

وقال : [من الوافر]

1 تُحوِّلُ شيبَ شارِبِها شَباباً ۔۔۔ وماءُ الزَّنجَبِيلِ بهـا زَنِيمُ[1]

[123]

وقال : [من الطويل]

1 فما أَعْتَبَتْ في النائباتِ مُعَتِّب ۔۔۔ ولكنَّها طاشَتْ وضَلَّتْ حُلُومُها[2]

[124]

وقال في رقى الحيّات : [من البسيط]

1 والحَيَّةُ الذَّكَرُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجها ۔۔۔ مِنْ جُحْرِها آمناتُ اللهِ والقسمُ

= والمقاصد النحوية 216/4 ؛ وتاج العروس (جمم) ؛ ولأميّة أو لأبي خراش في خزانة الأدب 295/2 ؛ ولسان العرب 549/12 (لمم) ؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص 76 ؛ وجمهرة اللغة ص 92 ؛ والجنى الداني ص 298 ؛ ولسان العرب 467/15 (لا) ؛ ومغني اللبيب 244/1 ؛ وكتاب العين 321/8 ؛ وديوان الأدب 166/3 ؛ وتاج العروس (لا) .

122 (1) كتاب الجيم 82/2 .

123 (1) كتاب الصناعتين ص 326 .

124 (1) بهجة المجالس 179/3 ؛ والخصائص 154/1 ، 389/2 (وفيه «والكلمُ» مكان «والقسمُ») ؛ والأشباه والنظائر 389/2 (وفيه «والكلمُ» مكان «والقسمُ») ؛ ولسان =

---

1 الزنجبيل : الخمر . الزنيم : المسْتَلْحق في شيء ليس منه .

2 أعتبت : أرضت .

2 إذا دعا باسْمِها الإنسانُ أو سَمِعَتْ ذاتَ الإله بدا في مَشْيِها رَزَمُ[1]

3 مِنْ خَلْفِها حُمَّةٌ لولا الذي سَمِعَتْ قد كان ثَبَّتَها في جُحْرِها الحَمَمُ[2]

4 ناب حديـدٌ وكفٌّ غير وادعةٍ والخُلق مُخْتَلفٌ في القَوْلِ والشِّيَمُ[3]

5 إذا دُعِـينَ بأَسماءٍ أُجَبْنَ لها لنافِـثٍ يَعْتَديـه اللهُ والكَلِمُ[4]

6 لـولا مخافةُ رَبٍّ كان عذَّبَها عَرْجاءَ تضلعُ في أَنيابها عَسَمُ[5]

7 وقَدْ بَلَتْهُ فذاقَتْ بَعْضَ مصْدَقِهِ فليسَ في سَمْعِها مِنْ رَهْبَةٍ صَمَمُ[6]

= العرب 38/9 (حتف) ، 431/11 (عدل) ؛ والبدء والتاريخ 16/1 ، 62 ، والرواية فيهما :

والحية الحتفة الرَّقشاءُ أَخرَجَها من بَيْتِهـا آمِناتُ اللهِ والكَلِمُ

والحيوان 187/4 .

124 (2) بهجة المجالس 179/3 ؛ والحيوان 187/4 ؛ والبدء والتاريخ 16/1 ، 62 .

(3) بهجة المجالس 179/3 (وفيه «بيتها» مكان «ثبتها») ؛ والحيوان 187/4 .

(4) بهجة المجالس 179/3 (وفيه «واللون» مكان «في القول») ؛ والحيوان 187/4 .

(5) بهجة المجالس 179/3 (وفيه «يفتديه» مكان «يعتديه» و«الكام» مكان «الكلم») ؛ والحيوان 187/4 .

(6) بهجة المجالس 179/3 (وفيه «تظلع» مكان «تضلع») ؛ وكتاب الجيم 59/3 (وفيه «تظلع في أفنائها» مكان «تضلع في أنيابها») ؛ والحيوان 187/4 (وفيه «تظلع» مكان «تضلع») .

(7) بهجة المجالس 180/3 ؛ والحيوان 188/4 .

---

1 الرزم : البطء .

2 الحمَّة : السمّ . وقوله : من خلفها حُمّة : أي : وراءها شرّ .

3 حديد : حادّ .

4 النافث : الساحر ، الراقي .

5 العَسَم : الاعوجاج .

6 بلته : اختبرته .

8 فكيــف يأمَنُهــا أم كيفَ تَـأْلَفُهُ   وليسَ بينهما قُرْبــى ولا رَحِمُ

[125]

وقال يذكر صنع الله وعظم قدرته :   [من البسيط]

1 عَرَفْتُ أن لَنْ يَفُوتَ اللهَ ذو قَدَمٍ   وأنَّــهُ مــن أميرِ السوءِ يَنْتَقِمُ

2 المُسْبِحُ الخُشْبَ فوقَ الماءِ سَخَّرها   خــلالَ جَرْيَتِهــا كأنَّـها عُوَمُ[1]

3 تَجْـري سفينةُ نــوحٍ في جَوانِبِهِ   بكلِّ مَوْجٍ منَ الأَمْواجِ تَقْتَحِمُ

4 نوديَ : قُمْ واركبَنّ بأَهْلِكَ إنَّ (م) اللهَ مُوفٍ لِكُلِّ الناسِ ما زَعَمُوا

5 مَشْحُونةً ودخــانُ الموجِ يَرْفَعها   مَلأى وقد صُرِّعَتْ من حَولها الأُمَمُ

6 حتّى تَسَوَّتْ على الجوديِّ راسيةً   بكُلِّ مــا استوعبَتْ كأنَّها أُطُمُ[2]

124 (8) بهجة المجالس 180/3 ؛ والحيوان 188/4 .

125 (1) خزانة الأدب 123/9 ؛ ولسان العرب 465/12 (قدم) (وفيه «منتقم» مكان «ينتقم») .

(2) خزانة الأدب 134/9 ؛ ولسان العرب 470/2 (سبح) ، 432/12 (عموم) ؛ وتاج العروس 444/6 (سبح) .

(3) خزانة الأدب 134/9 .

(4) خزانة الأدب 134/9 (وفيه «للناس» مكان «لكل الناس») ؛ وهذا البيت برواية «ما زعما» للنابغة الجعديّ في ديوانه ص 136 ؛ وجمهرة اللغة ص 816 ؛ وخزانة الأدب 131/9 ؛ ولسان العرب 265/12 (زعم) .

(5) خزانة الأدب 134/9 .

(6) خزانة الأدب 134/9 (وفيه «استودعت» مكان «استوعبت») .

---

1 العُوَم : جمع عومة ، وهي دابّة تسبح في البحر .

2 تسوّت : استقرّت . الجوديّ : موضع استقرّت عليه سفينة نوح . الأطم : حصن مبنيّ من الحجارة ، شبّه السفينة به لعظمتها .

[126]

وقال :　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　[من البسيط]

1　النَّاسُ تَحْتَكَ أَقْدامٌ وأَنْتَ لَهُمْ　　　رَأْسٌ وهَلْ يَتَساوى الرأْسُ والقَدَمُ

2　إنّا لَنَعْلَـمُ أنّـا ما بقيتَ لنا　　　فينا السَّماحُ وفينا العِزُّ والكَرَمُ

3　وحَسْبُنا مـن ثنـاءِ المادحين إذا　　　أَثْنوا عَلَيْكَ بأَنْ يُثْنوا بما عَلِمُوا

[127]

وقال :　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　[من البسيط]

1　والبانَ والزيتَ والسمراءَ أَخْرَجَها　　　هذا الدِّهانُ وهذا النَّقْلُ والأُدمُ[1]

[128]

وقال :　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　[من البسيط]

1　تِلْكُمْ طَرُوقَتُهُ واللهُ يَرْفَعُها　　　فيها الغداةُ وفيها يَنْبُتُ العَتَمُ[2]

....

126 (1–2–3) المنتحل ص 49 .

127 (1) المخصص 13/5 .

128 (1) لسان العرب 383/12 (عتم) ؛ وتاج العروس (عتم) ؛ وكتاب الجيم 291/2 (بلا نسبة) .

---

1 البان : نوع من الشجر . السمراء : الحنطة . الدهان : نوع من الشجر . النقل : ما يؤكل على الشراب . الأدم : كلّ ما يؤتدم به (أي يؤكل مع الخبز) .

2 الطروقة : أنثى الفحل ، وأراد بها هنا الأرض . الغداة : الأرض الخصبة . العَتَم : الزيتون .

[129]

وقال : [من البسيط]

1 الخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ ... والخَيْطُ الأَسْوَدُ ضَوْءُ اللَّيْلِ مَكْمُومُ

[130]

وقال : [من البسيط]

1 أَصلابُهم مُوجَداتٌ في جَماجمِهم ... صُمُّ القَوائِمِ لم يوصَلْ لَهُمْ فُصُمُ[1]

[131]

وقال يذكر الجنَّة : [من الوافر]

1 جهنَّــمُ تلك لا تُبقــي بَغِيًّا ... وعَــدْنٌ لا يُطالِعُهــا رجيــمُ

2 إذا شبَّتْ جهنَّــم ثــمّ فارتْ ... وأَعْرَضَ عن قوانِسِها الجَحيمُ[2]

---

129 (1) لسان العرب 299/7 (خيط) (وفيه «لون» مكان «ضوء» و«مرْكوم» مكان «مكموم») ؛ وديوان الأدب 304/3 (وفيه «لون» مكان «ضوء» و«مطمومُ» مكان «مكموم») ؛ وتاج العروس 281/19 (خيط) ؛ وسؤالات نافع ص 37 .

130 (1) كتاب الجيم 59/3 .

131 (1) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «تبغي» مكان «تبقى») ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 299/2 .

(2) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه سقطت كلمة «شبّت» و«قوابسها» مكان «قوانسها»)؛ والتاريخ الكبير 124/3 ؛ وتفسير الطبري 562/2 (وفيه «دارت» مكان «فارت» و«قوابسها» مكان «قوانسها») .

---

1 الفُصُم : المفصل .

2 القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى الرأس .

3 تُحشُّ بصَنْدلٍ صُمٍّ صلابٍ كأنَّ الضاحياتِ لها قضيمُ[1]
4 فَتَسْمُو مـا يُغَيِّبُها ضِواءٌ ولا تَخْبُو فيبردُها السَّمُومُ[2]
5 فهـم يَطْفُون كالأَقْذاء فيها لَئِنْ لَمْ يَغْفِرِ الربُّ الرحيمُ[3]
6 بدانِيَـةٍ مـن الآفـاتِ نزهٍ بَراءٍ لا يُرى فيها سَقيمُ[4]
7 سواعِدُها تُحلَّبُ لا تُصَرَّى بها الأَيدي مُحلَّلَـةٌ تحومُ[5]
8 يَفيضُ حِلابُها منْ غيرِ ضَرْعٍ ولا بَشمٌ ولا فيهـا جُزومُ[6]
9 فيُحـرَمُ عَنْهُمُ ولكلِّ عرقٍ عجيجٌ لا أَحَـذٌّ ولا يَتيمُ[7]
10 فذا عَسَلٌ وذا لَبَنٌ وخَمْرٌ وقَمْحٌ في مَنابِتِـهِ صَريمُ[8]

---

131 (3) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «يحب» مكان «تحش» و«الصاحيات» مكان «الضاحيات») .

(4) لسان العرب 322/12 (شرم) (وفيه «لا» مكان «ما» و«فتبرُدها الشرومُ» مكان «فيبردُها السموم») ؛ والبدء والتاريخ 202/1 (وفيه «يعنيها» مكان «يغيبها» و«يحبو» مكان «تخبو» .

(5) البدء والتاريخ 202/1 ؛ والتاريخ الكبير 124/3 .

(6–7–8–9–10) البدء والتاريخ 202/1 .

---

1 تُحَشُّ : تُسَعَّر . الصندل : الحجارة الكبيرة . صلاب : صلبة . الضاحيات : النخيل . قضيم : ما تقضمه الدابة من علف .

2 الضواء : الضياء . السَّموم : الرياح الحارَّة .

3 الأَقذاء : جمع قَذى ، وهو ما يطفو فوق الماء .

4 القسيم : المريض .

5 لا تُصَرَّى : لا تُصَرّ ضروعها .

6 البَشم : التُّخمة . الجزوم : الارتواء .

7 العجيج : الصوت الشديد . الأَحذّ : المقطوع .

8 صريم : مقطوع .

11 وَنَخْلٌ ساقِطُ القِنْوانِ فيهـا   خلالَ أُصولِهِ رُطَـبٌ قميمُ[1]

12 وتُفّـاحٌ ورُمّـانٌ وتِـينٌ   ومـاءٌ بـارِدٌ عَـذْبٌ سليمُ

13 وفيهـا لَحـمُ ساهرةٍ وبَحْرٍ   وما فاهُـوا بـه لهـمُ مُقيمُ

14 وحُورٌ لا يرَيْن الشمسَ فيها   على صُوَرِ الدُّمى فيها سُهُومُ[2]

15 نواعمُ في الأرائِكِ قاصراتٌ   فهنَّ عقائِـلٌ وَهُمُ قُرُومُ[3]

---

131 (11) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «ساقط الاكتاف عد») وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 346/2 .

(12) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «وموز» مكان «وتين») ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 349/2 . وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 .

(13) سمط اللآلي ص 124 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 130 والبدء والتاريخ 202/1 ؛ وتخليص الشواهد 406 ، 407 ؛ والدرر 178/6 ؛ وشرح التصريح 241/1 ؛ ولسان العرب 6/12 (اثم) ؛ والمقاصد النحوية 346/2 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 19/2 ؛ وجواهر الأدب ص 93 ، 245 ؛ وخزانة الأدب 494/4 ؛ وسرّ صناعة الاعراب 415/1 ؛ وشرح الأشموني 152/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 115 ؛ وشرح ابن عقيل ص 203 ؛ ولسان العرب 526/13 (فوه) ؛ واللمع ص 129 ؛ وهمع الهوامع 144/2 .

(14) البدء والتاريخ 202/1 ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 346/2 .

(15) البدء والتاريخ 202/1 ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 347/2 .

---

1 القنوان : جمع قنو ، وهو العذق من النخل .

2 الحُور : جمع حوراء ، وهي من النساء من كانت في عينيها حَوَر ، وهو شدّة سواد سواد العين مع شدّة بياض بياضها .

3 العقائل : المختارات . قروم : سادة .

16 عـلى سُرُرٍ تُرى متقابلاتٍ ... أَلا ثَـمَّ النضـارةُ والنعيمُ
17 عليهم سُنْدُسٌ وجيادٌ ريطٍ ... وديباجٌ يُـرى فيهـا قَتُومُ[1]
18 وحُلُّوا من أَساوِرَ من لُجَيْنٍ ... ومن ذهبٍ وعَسْجَدُهُ كريمُ[2]
19 فـلا لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها ... ولا حـينٌ ولا فيها مليمُ[3]
20 وكأسٌ لا تُصدِّعُ شارِبيها ... ومـا فاهـوا بـه لهم مقيمُ[4]
21 تُصفَّقُ ، في صِحافٍ من لُجَيْنٍ ... ومن ذَهَبٍ ، مباركةٌ رذومُ[5]

---

131 (16) البدء والتاريخ 202/1 ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 347/2 .

(17) البدء والتاريخ 202/1 ؛ وشرح شواهد البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 347/2 .

(18) البدء والتاريخ 202/1 .

(19) مروج الذهب ؛ وتخليص الشواهد ص 406 ، 411 ؛ والدرر 178/6 ؛ وشرح التصريح 241/1 ؛ ولسان العرب 6/12 (أثم) ؛ والمقاصد النحوية 346/2 ؛ وشرح شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 19/2 ؛ وجواهر الأدب ص 93 ، 245 ؛ وخزانة الأدب 494/4 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 415/1 ؛ وشرح الأشموني 152/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 115 ؛ وشرح ابن عقيل ص 203 ؛ ولسان العرب 526/13 (فوه) ؛ واللمع ص 129 ؛ وهمع الهوامع 144/2 .

(20) البدء والتاريخ 202/1 (وفيه «يصدع» مكان «تصدع» .

(21) البدء والتاريخ 202/1 .

---

1 السندس : الحرير . الريط : جمع ريطة ، وهي الملاءة (نوع من الثياب) . الديباج : ثوب لحمته وسُداه من الحرير . قتوم : لون فيه غبرة وحمرة .

2 اللجين : الفضّة . العسجد : الذهب .

3 الحين : الهلاك . المليم : الذي يفعل ما يُلام عليه .

4 تُصدِّع : تُوجع الرأس . النديم : المُشارك في الشراب .

5 الصحاف : جمع صحفة ، وهي صحن للطعام كبير عريض . تصَفَّق : تُصفّى من إناء إلى آخر . اللجين : الفضَّة . رذوم : مملوءة ، وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هي .

22 إذا بَلَغُوا التي أُجروا إليها تَقَبَّلهم وحُلِّلَ مَنْ يصُومُ
23 وحُفِّضَتِ النذورُ وأَرْدَفَتْهُمْ فُضُولُ اللهِ وانْتَهَتِ القسومُ[1]
24 وتَحْتَهُمُ نمارِقُ من دِمَقْسٍ ولا أُحَدٌ يُرى فيها سَئِيمُ[2]
25 فذاكَ جزاءُ ما عَمِلُوا قديماً وكلٌّ بَعْدَ ذلِكُمُ يدُومُ

[132]

وقال : [من الوافر]

1 سلامَكَ ربَّنا في كلِّ فَخْرٍ بريئاً ما تُغَنِّثُكَ الذُّمُومُ[3]

---

131 (22) البدء والتاريخ 202/1 .
(23) المعاني الكبير ص 1218 ؛ ولسان العرب 137/7 (حفض) ؛ وتهذيب اللغة 217/4 ؛ وتاج العروس 297/18 (حفض) ؛ والمخصص 14/11 ؛ وشعراء النصرانية ص 237 ؛ والبدء والتاريخ 202/1 .
(24) شواهد مجمع البيان 229/2 ؛ والمقاصد النحوية 347/2 .
132 (1) شعراء النصرانية ص 237 ؛ والمقاصد النحويَّة 346/2 ؛ 183/3 ؛ وشرح أدب الكاتب ص 312 ؛ وإنْباه الرواة 40/2 ؛ وشرح أبيات سيبويه 305/1 ؛ والكتاب 325/1 ؛ ولسان العرب 174/2 (غنث) ، 220/12 (ذمم) ، 291 (سلم) ؛ ومراتب النحويين ص 112 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 428 ؛ وخزانة الأدب 235/7 .

1 حُفِّضَتْ : طُوسَتْ وطُرِحتْ .
2 النمارق : جمع نمرق ، وهي الوسادة . الدمقس : الحرير .
3 سلامَك : أعطِ سلامك . تغنثك : تلتصق بك . الذموم : جمع ذم .

2 عبادُك يخطئون وأنت ربٌّ بكفّيك المنايا والحُتُومُ[1]
3 غداةَ يقولُ بَعْضُهُمُ لبَعضٍ ألا يا ليت أُمَّكُمُ عَقيمُ
4 فلا تدنو جَهَنَّمُ من بَريءٍ ولا عدنٌ يحلُّ بها الأثيمُ
5 من الآفاتِ لَسْتَ لها بأهْلٍ ولكنَّ المُسيءَ هو المَلُومُ

[133]

وقال : [من الوافر]

1 تأمَّلْ صنعَ ربِّكَ غيرَ شكٍّ بعينِكَ كيفَ تَخْتَلِفُ النجومُ

---

132 (2) تهذيب إصلاح المنطق ص 632 ؛ ولسان العرب 113/12 (حتم) ؛ وتاج العروس (حتم) ؛ والمخصص 215/12 (بلا نسبة) ويروى عجزه :

كريمٌ لا تليقُ بِكَ الذُّموم

وهو في هذه الرواية في لسان العرب 67/1 (خطأ) ؛ والمخصص 165/17 ؛ والمقاصد النحويَّة 346/2 ؛ وسؤالات نافع ص 43 ؛ وأدب الكاتب ص 444 (وفيه «لا تموت» مكان «والحتومُ») ؛ والألفاظ الكتابية ص 24 (وفيه «لاتموت» مكان «والحتوم») ؛ وشرح أدب الكاتب ص 212 ؛ والاقتضاب ص 405 .

(3) المقاصد النحوية 346/2 .

(4) المقاصد النحوية 346/2 ؛ والتاريخ الكبير 24/3 .

(5) جمهرة أشعار العرب ص 131 (وفيه «ليس» مكان «لست» و«المليمُ» مكان «الملوم») ؛ والاتقان 65/2 ؛ وشرح أدب الكاتب ص 312 (وفيه «الظلوم» مكان «الملوم») .

133 (1) المثلث 444/2 (وفيه «شر» مكان «شك») ؛ وشرح القصائد السبع ص 548 (الحاشية) .

---

1 الحتوم : جمع حتم ، وهو القضاء .

2 فما تجري سوابقُ ملجماتٌ   كما تَجْري ولا طيرٌ تَسُومُ
3 ذوائِب في النهارِ فما تراها   وتُمْسي مُسْيَ ليلتها تعومُ
4 هو المُجْري سوابقَها سِراعاً   كم حَبَس الجبالَ فما تريمُ[1]

[134]

وقال :   [من الوافر]

1 وما يَبْقى على الحَدَثانِ غُفْرُ   بشاهِقَــةٍ لَــهُ أمٌّ رؤومُ[2]
2 تَبيتُ اللّيلَ حانيةً عَلَيه   كما يَخرمِّسُ الأَرْخُ الأطومُ[3]
3 تَصَدَّى كُلَّما طَلَعَتْ لِنَشْزٍ   وَوَدَّتْ أنَّها مِنْـهُ عَقيمُ[4]

133 (2) شرح القصائد السبع ص 548 ؛ وأنيس الجلساء ص 90 . (وفيه «ملحمات» مكان «ملجمات») .
(3) أنيس الجلساء ص 90 .
(4) عن ديوانه (تحقيق الحديثي) ص 278 .
134 (1) طبقات فحول الشعراء ص 264 ؛ ولسان العرب 4/3 (أرخ) ؛ وجمهرة اللغة ص 1069 ؛ وتهذيب اللغة 545/7 .
(2) طبقات فحول الشعراء ص 264 ؛ ولسان العرب 4/3 (أُرخ) ؛ وتهذيب اللغة 545/7 ؛ ولابن الذئبة في كتاب الجيم 58/3 .
(3) طبقات فحول الشعراء ص 264 .

1 ما تريم : ثابتة لا تبرح مكانها .
2 الحَدثان : مصائب الدهر . الغُفْر : ولد الوعل .
3 يخرمّس : يسكت . الأرخ : ولد البقرة . الأطوم : الضمّام بين شفتيه .
4 النشز : المرتفع .

[135]

وقال في صفة أهل الجنّة : [من الوافر]

1 ولا يتنازَعُـون عِنانَ شِرْكٍ ولا أَقواتُ أَهْلِهُمُ العُسُومُ[1]

2 ولا قَـرَدٌ يُقزِّزُ مِنْ طعامٍ ولا نَصِبٌ ولا مَولى عَديمُ[2]

[136]

وقال : [من الوافر]

1 وكَمْ كُنّا بها مِنْ فَرْطِ عامٍ وهذا الدَّهْرُ مُقْتَبَلٌ حَسُومُ[3]

[137]

وقال : [من الوافر]

1 أيا يـا وَيْحَهُمْ منْ حَرِّ نارٍ كَصَرْخَةِ أَربعـينَ لها وزيمُ[4]

135 (1) البخلاء ص 217 ؛ ولسان العرب 401/12 (عسم) ؛ وتهذيب اللغة 120/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 843 ؛ وكتاب الجيم 292/2 ؛ وتاج العروس (عسم) ؛ وكتاب العين 346/1 (بلا نسبة) .

(2) البخلاء ص 217 .

136 (1) سؤالات نافع ص 43 ؛ وتفسير السيوطي 259/6 .

137 (1) لسان العرب 634/12 (وزم) ؛ وجمهرة اللغة ص 829 (بلا نسبة) ؛ والمخصص 137/11 (بلا نسبة) .

---

1 العُسُوم : جمع العسم ، وهو الخبز اليابس . ومعنى الصدر : لا يتنازعون بسبب شركة بينهم كما هي الحال عند الناس .

2 القَرَد : الحشرات المعروفة . النصب : المرض الوجع .

3 حسوم : شديد .

4 الوزيم : الوجبة الشديدة .

[138]

وقال يمدح عبد الله بن جدعان : [من مجزوء الكامل]

1 ذُكِرَ ابْنُ جُدعانَ بخَيْـ ـرٍ كُلَّما ذُكِرَ الكِرامُ

2 من لا يَخُونُ ولا يَعُقْـ ـقُ ولا تُغَيِّـره اللِّئـامُ

3 يَهَبُ النَّجيبَةَ والنَّجيـ ـبَ لَهُ الرِّحالة والزمامُ[1]

[139]

وقال : [من المتقارب]

1 يَلُومُونَني في اشْتِراء النَّخيـ ـلِ أَهْـلي فَكُلُّهُمُ أَلْوَمُ

138 (1–2) الأغاني 342/8 ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ ونهاية الأرب 40/5 .

(3) الأغاني 342/8 (وفيه «نجب» مكان «يهب») ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ ونهاية الأرب 40/5 .

139 (1) البيت لأميّة بن أبي الصلت في الدرر 283/2 ؛ وشرح التصريح 276/1 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 363/2 ؛ وأوضح المسالك 100/2 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 629/2 ؛ وشرح الأشموني 170/1 ؛ وشرح شواهد المغني 783/2 ؛ وشرح ابن عقيل ص 239 ؛ وشرح المفصل 87/3 ، 7/7 ؛ ومغني اللبيب 365/2 ؛ والمقاصد النحويّة 460/2 ؛ وهمع الهوامع 160/1 .

1 النجيبة : الناقة الفتيّة . النجيب : البعير القويّ . الرحالة : السرج الكبير .

[140]

وقال في خروج إياد من تهامة :　　　　　　　　　　　[من المنسرح]

1　آباؤنا دَمَّنُوا تهامــــةَ في　　　　الدَّهْرِ وسالَتْ بجَيْشِهِم إضَمُ[1]

2　قَومــي إيــادٌ لو آنّهــم أَمَمٌ　　　　أو لــو أقامُوا فتهزَلَ النَّعَمُ[2]

3　جَدّي قسيٌّ إذا انتسبتُ ومَنْـ　　　　ـصورٌ بحــقٍّ ويَقْدُمُ القَدَمُ

4　قومٌ لهم ساحــةُ العراقِ إذا　　　　ساروا جميعاً والقِطُّ والقَلَمُ[3]

5　ويلُ آمِّ قومي قوماً إذا قحِطَ الـ　　　　ـقَطْرُ وآضَتْ كأنَّـها أَدَمُ[4]

---

140 (1)　مروج الذهب 166/2 والرواية فيه :

وجرهم دمنوا تهامــةَ في الـ　　　　ـدهرِ فسالتْ بِجَمْعِهِم إضَمُ

ومعجم ما استعجم ص 68 ؛ وتاريخ الطبري 524/1 (والرواية فيه كما في مروج الذهب) 323/25 (بلا نسبة) ؛ وشرح القصائد السبع ص 255 (وفيه «وجرهم» مكان «آباؤنا» و«فسالت بجمعهم» مكان «وسالت بجيشهم») ؛ وشعراء النصرانية ص 235 .

(2)　معجم ما استعجم ص 68 (وفيه «فتجزر» مكان «فتهزل») ؛ والأضداد ص 124 (وفيه «وَلو» مكان «أو لو») ؛ والسيرة النبويّة 62/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 234.

(3)　معجم ما استعجم ص 68 .

(4)　معجم ما استعجم ص 69 ؛ والأضداد ص 124 ؛ والسيرة النبوية 62/1 ؛ وتاريخ الطبري 323/2 ؛ ولسان العرب 382/7 (قطط) ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

(5)　الأضداد ص 124 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

1　دمَّنوا : لزموا سكنى تهامة　إضم : الوادي الذي فيه المدينة .

2　أمم : قريبون . يقول لو أنّ قومي قريبون لطلبتهم ولو هزلت النعم .

3　القطّ : الكتاب ، وقيل : الصكّ .

4　ويل أمّ : أصبحت . كأنها أدم : أصبحت السماء في حمرتها كأنّها أدم ، وكانوا يقولون : إذا اشتدّ الجدب احمرّ افقُ السماء . يصف قومه بالكرم .

6 وشوِّذَتْ شمسُهُمْ إذا طلعت بالجُلْبِ هِفًّا كأنَّهُ الكَتَمُ[1]

[141]

وقال : [من المنسرح]

1 وانْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ يمانِيَةٌ يَيْبَسُ منها الأَراكُ والخَزَمُ[2]

[142]

وقال : [من الرجز]

1 لم تُخْلَقِ السماءُ والنجومُ والشَّمْسُ معها قَمرٌ يَعُومُ

2 قدَّره المُهَيْمِنُ القَيُّومُ والجَسْرُ والجنَّةُ والجحِيمُ[3]

---

140 (6) الأضداد ص 125 ؛ وشعراء النصرانية ص 235 ؛ ولسان العرب 497/3 (شوذ) ، 210/4 (حمر) ، 348/9 (هفف) ، 508/12 (كتم) ؛ وتهذيب اللغة 57/5 ؛ 155/10 ؛ وتاج العروس 434/9 (شوذ) ، (كتم) ؛ ولأميّة بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين ص 1322 ؛ وتاج العروس 495/24 (هفف) .

141 (1) لسان العرب 176/12 (خزم) ؛ وتهذيب اللغة 219/7 .

142 (1) تفسير الطبري 388/5 ؛ ومجمع البيان 299/2 (وفيه «يقوم» مكان «يعوم») ؛ والجامع لأحكام القرآن 271/3 (وفيه «يقوم» مكان «يعوم») .

(2) تفسير الطبري 388/5 ؛ ومجمع البيان 299/2 ؛ والجامع لأحكام القرآن 271/3؛ والتفسير الكبير 8/7 .

---

1 شوِّذت : عُمِّمت بالسحاب . الجلب : طرّة من الغيم . الهفّ : الخفيف الذي لا ماء فيه . الكتم : نبات يُختَضَب به . أراد أنَّ الشمس طلعت في قتمة كأنَّها عُمِّمَتْ بالغبرة التي تضرب إلى الصفرة ، وذلك في سنة الجدب والقحط .

2 الحرجف : الرياح الباردة . الأراك والخزم : نوعان من الشجر .

3 المهيمن : المسيطر ، وهو الله عزّ وجلّ . القيُّوم : القائم بكلّ شيء ، وهو الله عزّ وجلّ .

3 إلاّ لأَمْـرٍ شَأْنُـهُ عَظيـمُ

[143]

وقال : [من المنسرح]

1 إذْ نحنُ في مَيْعَةِ الشبابِ وإذْ بَعْلُكِ غيرانُ والـهٌ قَطِمُ[1]

[144]

وقال يذكر قصّة عيسى بن مريم : [من الطويل]

1 وفي دينِكُمْ مِنْ رَبِّ مَرْيَمَ آيةٌ مُنَبِّئةٌ بالعَبْدِ عيسى بن مريمِ
2 أنابتْ لوَجْهِ اللهِ ثمّ تَبَتَّلَتْ فَسَبَّـح عنهـا لومـةَ المتلوِّمِ[2]
3 فلا هيَ همَّتْ بالنكاحِ ولا دنَتْ إلى بَشَرٍ منها بفَرْجٍ ولا فَمِ
4 ولطَّتْ حجابَ البَيْتِ مِنْ دونِ أَهْلها تَغَيَّبُ عَنْهُم في صَحارى دَمْدَمِ[3]
5 يُحاربُها الساري إذا جَنَّ لَيْلُهُ وليسَ وإنْ كان النهارُ بمُعْلَمِ

142 (3) تفسير الطبري 388/5 ؛ ومجمع البيان 299/2 ؛ والجامع لأحكام القرآن 271/3 .

143 (1) مقامات الزمخشري ص 21 .

144 (1) شرح القصائد السبع ص 68 ؛ والبدء والتاريخ ، 123/3 .

(3–5) البدء والتاريخ ، 123/3 .

(4) معجم البلدان 463/2 (دمدم) ؛ والبدء والتاريخ 123/3 .

1 ميعة الشباب : أوّله وأنشطه . القطِم : الغضبان ، والذي اشتدّ اغتلامُه .

2 سبّح : نزّه . والمعنى أنّ الله عزّ وجلّ نزّه مريم عمّا تلام عليه .

3 لطّت : أسدلت . دمدم : موضع .

6 تَدَلّى عليها بَعْدَما نامَ أَهْلُها   رسولٌ فلمْ يَحْصَرْ ولمْ يَتَرَمْرَمِ[1]

7 فقالَ : ألا لا تَجْزَعي وتُكَذِّبي   ملائِكَةً من ربِّ عادٍ وجُرْهُمِ[2]

8 أنيبي وأَعطـي مـا سُئِلْتِ فإنَّني   رَسُولٌ من الرحمن يأتيكِ بابنَمِ[3]

9 فقالَتْ له : أنّى يكونُ ولم أَكُنْ   بَغِيًّا ولا حُبْلى ولا ذاتَ قَيِّمِ[4]

10 أأحْرج بالرحمنِ إنْ كنتَ مُسْلماً   كلاميَ فاقْعُدْ ما بَدا لك أو قُمِ

11 فَسَبَّحْ ثمّ اغترَّها فالتقَتْ به   غلاماً سويَّ الخَلْقِ لَيْسَ بتوْأمِ

12 بِنُفْخَتِهِ في الصَّدْرِ من جيبِ دِرْعِها   وما يصرمُ الرحمنُ مِلْ أمرِ يُصْرَمِ[5]

13 فلمَّا أَتَمَّتْهُ وجاءَتْ لِوَضْعِه   فآوى لهم من لَوْمِهِم والتَنَدُّمِ[6]

14 وقال لها مَنْ حولها : جئْتِ مُنْكَراً   فحُقَّ بأَنْ تُلْحَي عليه وتُرْجَمي[7]

15 فأَدْرَكهـا مـن رَبِّها ثَمَّ رَحْمَةٌ   بصِدْقِ حديثٍ مِنْ نَبيٍّ مُكَلَّمِ

16 فقـالَ لهـا : إنّي من اللهِ آيةٌ   وعَلَّمَنـي واللهُ خَيـرُ مُعَلِّمِ

17 وأُرْسِلْتُ لم أُرْسَلْ غويًّا ولم أَكُنْ   شَقيًّا ولم أُبعثْ بفحْشٍ ومَأْثَمِ

144 (6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17) البدء والتاريخ 123/3 .

1 يحصر : يعيا بالكلام . يترمرم : يصمت .

2 عاد وجرهم : قبيلتان . يُضرب بهما المثل في القِدَم .

3 ابنم : لغة في ابن .

4 القيِّم : الزوج . وفي القرآن : ﴿قالتْ أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أَكُ بغيًّا﴾ سورة مريم ، الآية : 20 .

5 ملْ أمر : من الأمر . يصرم : يبتّ ، يقطع .

6 آوى : رجع ، أي عادوا إلى لومها على ما فعلت .

7 في القرآنِ الكريم : ﴿فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئتِ شيئاً فريًّا﴾ سورة مريم ، الآية : 28 .

[145]

وقال : [من الطويل]

1 كُمَيْتٌ بهيمُ اللّونِ ليسَ بفارضٍ ولا بخصيفٍ ذات لونٍ مُرقَّمِ[1]

[146]

وقال في حرب بن أُميّة الذي قتلته الجانّ حسب زعمهم : [من الوافر]

1 فلو قَتلوا بحَرْبٍ أَلْفَ أَلْفٍ من الجِنان والأنْسِ الكرامِ[2]
2 رأيناهم لَهُ ذَحْلاً وقلْنا أرونا مثلَ حَرْبٍ في الأَنامِ[3]

145 (1) لسان العرب 204/7 (فرض) ؛ وتاج العروس 480/18 (فرض) ؛ وكتاب الجيم 216/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 236 .

146 (1–2) معجم ما استعجم ص 1072 ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ وأنيس الجلساء ص 196 .

1 الكميت : لون يضرب بين الصفرة والسواد . بهيم : أسود . الفارض : المُسِنّ . الخصيف : اللونان المجتمعان .

2 الجنان : جمع جنّيّ .

3 الذحل : الثأر . الأَنام : الناس .

[147]

وقال : [من الخفيف]

1 إذا أتى مَوهِناً وقد نامَ صَحْبي وسَجا الليلُ بالظلامِ البهيمِ[1]

[148]

وقال : [من الخفيف]

1 فوقَ شِيزى مثل الجوابي عليها قِطعٌ كالوَذيلِ في نِفي فُومِ[2]

147 (1) السيرة النبويّة 276/1 .

148 (1) السيرة النبوية 177/2 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 275/1 .

1 الموهن : نحو منتصف الليل . سجا الليل : سكن . البهيم : المظلم .

2 الشّيزى : جفان تُصنع من خشب الشّيز ، وهو خشب أسود . الجوابي : جمع جابية ، وهي الحوض . الوذيل : السبيكة من الفضّة . الفوم : الحنطة ، والفول .

قافية النون

[149]

وقال : [من البسيط]

1 الحمدُ للهِ مُمْسَانا ومُصْبَحنا بالخَيْرِ صَبَّحَنا ربِّي ومسّانا

2 ربُّ الحَنيفةِ لم تنفذْ خزائنها مملوءةً طبَقَ الآفاقِ سلطانا

3 إلاّ رسُولٌ لنا منّا فَيُخْبِرَنا ما بُعْدُ غايتِنا من رأسِ مُجرانا[1]

149 (1) الأغاني 136/4 ؛ والمثلث 177/2 ؛ وإصلاح المنطق ص 166 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 405 ؛ وخزانة الأدب 248/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 392/2 ؛ وشرح المفصل 53/6 ؛ والكتاب 95/5 ؛ ولسان العرب 280/15 (مسا) ؛ وشرح الأشموني 352/2 (بلا نسبة) ؛ وشرح المفصل 50/6 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ، ص 226 ؛ ومجمع البيان 80/10 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(2) الأغاني 136/4 ؛ وخزانة الأدب 248/1 (وفيه «أشطانا» مكان «سلطانا») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 .

(3) الأغاني 136/4 (وفيه «نبي مكان «رسول» و«محيانا» مكان مجرانا») ؛ والبداية والنهاية 210/2 (وفيه «يخبرنا» مكان «فيخبرنا») ؛ والمنتظم 145/3 (وفيه «يخبرنا» مكان «فيخبرنا») ؛ وخزانة الأدب 248/1 (وفيه «نبي» مكان «رسول») ؛ والردّ على النحاة ص 125 ؛ وشرح أبيات سيبويه 166/2 ؛ والكتاب 33/3 ؛ والمقاصد النحوية 412/4 ؛ وشرح شذور الذهب ص 399 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 226 (وفيه «نبي» مكان «رسول» و«محيانا» مكان «مجرانا») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «نبيٌّ» مكان «رسول») .

1 يقول : إذا مات الإنسان لم تُعرف مدّة إقامته إلى أن يُبعَث ، فتمنّى أن يُبعَث رسول من الأموات يخبر بحقيقة ذلك .

4 بَيْنـا يُربِّبُنا آباؤنـا هلكوا وبينمـا نَقْتَنـي الأولادَ أَفْنانا[1]

5 وقـد عَلمْنا لَوَ آنّ العلمَ يَنْفَعُنا أنْ سوفَ تَلْحَق أخرانا بأولانا

6 وقد عَجبْتُ وما بالموتِ من عَجَب ما بالُ أَحْيائِنا يبكونَ موتانا

7 يا ربُّ لا تَجْعَلَنِّي كافِـراً أبداً واجْعَلْ سرِيرةَ قلبي الدهْرَ إيمانا

8 واخْلطْ به بِنْيَتي واخلطْ بها بَشَري واللحمَ والدمَ ما عُمِّرتُ إنسانا

9 إنّي أعُوذُ بمن حَجَّ الحجيجُ له والرَّافِعـونَ لديـنِ اللهِ أَرْكانا

10 مُسَلِّمين إليـه عنـدَ حَجِّهِـمُ لم يَبْتَغُـوا بثَـوابِ اللهِ أثْمانا

* * *

11 والناسُ راثٍ عليهم أمرُ ساعَتِهم فكلُّهم قائِـلٌ للدِّيـن أَيانا[2]

149 (4) الأغاني 136/4 ؛ وخزانة الأدب 248/1 (وفيه «أبلانا» مكان «أفنانا») ؛ وشعراء النصرانية ص 226 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يرى بيننا» مكان «يربينا») .

(5) الأغاني 136/4 (وفيه «يلحق» مكان «تلحق») ؛ وخزانة الأدب 248/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 226 (وفيه «يلحق» مكان «تلحق») ؛ وأمالي الشجري 29/1 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «يلحق أولادنا بأخرانا» مكان «تلحق أخرانا بأولانا») .

(6–8–9–10) خزانة الأدب 249/1 .

(7) خزانة الأدب 249/1 ؛ والإصابة 134/1 .

(11) تاج العروس (أين) و(أي) (وفيه «يومهم» مكان «ساعتهم») ؛ والبدء والتاريخ 145/2 .

---

1 يربّبنا : يربّينا .

2 راث : مُبطِيء .

12 أيّام يَلْقى نصارَهــم مسيحُهــمُ والكائنــين لَــهُ وُدّاً وقربانا
13 هــم ساعَــدُوه كما قالوا إلهُهم وأُرْسَلُوهُ يسوفُ الغيبَ دُسْفانا[1]
14 حَفُّوا رؤوسَهمُ لم يحلقــوا تَفَثاً ولم يسلُّوا لهــم قملاً وصِئْبانا[2]

* * *

15 لا تَخْلِطَــنَّ خبيثــاتٍ بطيِّبَةٍ واخْلَعْ ثيابَكَ مِنْها وانْجُ عُريانا
16 كُلُّ امرىءٍ سوف يُجزى قرضُهُ حسناً أو سيِّئــاً ومَدينــاً كالذي دانا

* * *

149 (12) كتاب الجيم 135/3 (وفيه «نصاراهم» مكان «نصارهم» و«الكائنون» مكان «والكائنين») ؛ ولسان العرب 103/9 (دسف) (وفيه «فأرسلوه» مكان «وأرسلوه») ؛ وتاج العروس 299/23 (دسف) ؛ وتهذيب اللغة 369/12 ؛ وكتاب الجيم 272/1 (بلا نسبة) ؛ وكتاب العين 231/7 (بلا نسبة) ؛ والبدء والتاريخ 145/2 .

(13) البدء والتاريخ 145/2 ؛ ولسان العرب 103/9 (دسف) ؛ 272/1 ؛ وتاج العروس 299/23 (دسف) ؛ وتهذيب اللغة 369/12 ؛ وكتاب الجيم 272/1 ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 231/7 .

(14) الحيوان 376/5 ورواية الصدر فيه :

شاحين آباطَهُمْ لم ينزِعُوا تَفَثاً

والجامع لأحكام القرآن 50/12 ؛ ورواية الصدر في ديوانه (جمع بشير يموت : ساحي أياطلهم لم ينزعوا تفثاً) .

(15) خزانة الأدب 300/9 .

(16) خزانة الأدب 300/9 ؛ ولسان العرب 216/7 (قرض) (وفيه «مثل ما» مكان «كالذي») ؛ وتاج العروس 17/19 (قرض) ؛ وتهذيب اللغة 340/8 ؛ والتفسير الكبير 179/6 .

---

1 يسوف : يستدلّ ، يعرف . الدسفان : شبيه الرسول كأنّه يبغي شيئاً .

2 التَّفَث : التشعّث .

17 قالَتْ أَرادَ بِنا سُوءاً فَقُلْتُ لها 		خَزيانُ حَيْثُ يَقولُ الزورَ بُهْتانا[1]

* * *

18 وشَقَّ أَبْصارَنا كيما نعيشَ بها 		وجابَ للسَّمْعِ أَصْماخاً وآذانا
19 يا لَذَّةَ العَيْشِ إذا دامَ النَّعيمُ لنا 		ومَنْ يَعِشْ يَلْقَ روعاتٍ وأَحْزانا

* * *

20 مَنْ كان مُكْتَئِباً مِنْ سَيِّءٍ دَقِطاً 		فزادَ في صَدْرِهِ ما عاشَ دَقْطانا[2]

* * *

21 لَمَّا رأَين فَتًى كالشَّمْسِ مُخْتَلِقاً 		مُصَوَّراً مِثْلَ ضَوْءِ البَدْرِ فَيْنانا[3]

[150]

وقال : 		[من الوافر]

1 عَرَفْتُ الدارَ قَدْ أَقْوتْ سنِينا 		لزينبَ إذْ تَحُلُّ بها قطينا[4]

....

149 (17) لسان العرب 226/14 (خزا) ؛ وتاج العروس (خزي) .
(18) سؤالات نافع ص 56 ؛ والإتقان 86/2 .
(19) ديوان (يموت) ص 93 .
(20) لسان العرب 301/7 (دقط) ؛ 444 (دقظ) ؛ وتاج العروس 295/19 (دقظ) .
(21) خلق الإنسان ص 66 ؛ والمخصص 65/1 (بلا نسبة) .

150 (1) معجم البلدان 370/4 (قضين) (وفيه «تحلّ بذي قضينا» مكان «تحُل بها قطينا») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 515 ؛ ولسان العرب 189/15 (قضى) (وفيه «تحل بذي قضينا» مكان «تحُلّ بها قطينا») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ؛ وأراجيز العرب ص 11 .

---

1 الخزيان : من الخزي ، وهو الهوان . البهتان : الكذب .
2 الدقِط والدقطان والدقِظ والدقظان (كما في اللسان والتاج) (دقظ) : الغضبان .
3 الفينان : الكثير الشعر الطويله الحسنه .
4 أقوت : خلت . القطين : الساكن .

2 وأَذْرَتَها جوافلُ مُعْصفاتٌ ... كما تذري المُلَمْلَمَةُ الطحينا[1]

3 وسافَرَتِ الرياحُ بهِنَّ عُصْراً ... بأذيالٍ يَرُحْنَ ويغتدينا[2]

4 وأَبْقَينَ الطلولَ مُحَنَّياتٍ ... ثلاثاً كالحمائمِ قد صُلينا[3]

5 وآريًّا لعَهْدِ مُربَّتاتٍ ... أَطَلْنَ بها الصفون إذا افتُلينا[4]

6 فإمّا تسأَلي عَنِّي لُبَيْنى ... وعَنْ نَسَبي أُخبِّرْكِ اليقينا[5]

150 (2) جمهرة أشعار العرب ص 515 (وفيه «أذعن بها» مكان «وأذرتها») ؛ ولسان العرب 706/11 (هلل) (وفيه «المهلهلة» مكان «الململمة») ؛ وتهذيب اللغة 369/5 ؛ وتاج العروس (هلل) ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ؛ وأراجيز العرب ص 11 (وفيه «أذعن بها موافل» مكان «وأذرتها جوافل») .

(3) جمهرة أشعار العرب ص 515 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ؛ وأراجيز العرب ص11 .

(4) جمهرة أشعار العرب ص 516 (وفيه «فأبقين» مكان «وأبقين» و« مجثمات» مكان «محنيات» و«طلينا» مكان «صلينا») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «فابقين» مكان «وأبقين» و«مخبيات» مكان «محنيات» و«بلينا» مكان «صلينا») .

(5) جمهرة أشعار العرب ص 516 (وفيه «مربيات» مكان «مُربتات» و«به» مكان «بها» و«فلينا» مكان «افتلينا») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ، ورواية الصدر فيه :

وارباء بعهد مرتدات

(6) معجم ما استعجم ص 79 (وفيه «بثن عنى» مكان «عني لبينى») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 516 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «لبيبا» مكان «لبينى») ؛ والسيرة النبوية 62/1 (وفيه «وإمّا» مكان «فإمّا») .

---

1 أذرتها : فرّقتها . الجوافل : الرياح السريعة المرّ . معصفات : أي بالتراب . الململمة : المطحنة .

2 يريد أنّ بقايا الدار أصبحت مسرحاً للرياح تهبّ عليها في الغداةِ والعشيّ .

3 الطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الدار .

4 الآريّ : الحبل الذي يُربط به الفرس . الصفون : جمع صافن ، وهو الفرس الذي يرفع إحدى رجليه ويدع طرف سنبكها على الأرض . الأفلاء : الأمهار . مربتات : مربَّيات . يقول : وبقي حبل يعود إلى عهد الأمهار التي نشأت في هذه الدار .

5 لبينى : اسم امرأة من بني مصعب ، يناديها الشاعر ليُسمعها فخره بنسبه .

7 فإنّــا للنَّبيتِ أَبــي قَسيّ   لمنصور بْــنِ يقدمَ الأقدمينا[1]

8 فإنّـا للنّبيتِ أَبـاً وأَمًّـا   وأجـداداً سَموا في الأَقْدَمِينا

9 لأَفْصى عِصْمَةِ الهُلاَّكِ أَفْصى   على أَفْصى بن دُعميٍّ بُنينا[2]

10 ودُعمــيٌّ بــهِ يُكْنى إيادٌ   إليهِ تَنَسُّبي كــي تَعْلَمينا

11 وَرِثْنا المَجْدَ عَنْ كُبرا نزارٍ   فأَورَثْنــا مآثِرَنــا بَنِينــا

12 وكُنّـا حَيْثما علِمَتْ مَعَدٌّ   أَقَمْنا حيــثُ ساروا هارِبينا

13 تَنوحُ وقَــدْ تولَّتْ مُدْبراتٍ   تخالُ سوادَ أَيْكَتِهــا عَرِينا[3]

---

150 (7) معجم ما استعجم ص 79 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 516 (وفيه «للنبيه» مكان «للنبيت») ؛ والسيرة النبوية 63/1 .

(8) جمهرة أشعار العرب ص 517 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ورواية الصدر فيه :

ثقي أني النَّبيهُ أباً فأمّاً

(9) معجم ما استعجم ص 79 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «الافصى قسيٌّ» مكان «الهلاك أفصى») .

(10) معجم ما استعجم ص 79 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 .

(11) جمهرة أشعار العرب ص 517 (وفيه «مآثره» مكان «مآثرنا») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «البنينا» مكان «بنينا») .

(12) جمهرة أشعار العرب ص 517 (وفيه «حيث قد» مكان «حيثما») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 .

(13) جمهرة أشعار العرب ص 517 ورواية الصدر فيه :

بوج وهي عُبْريٌّ وطلحٌ

و«أيكته» مكان «أيكتها») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 .

---

1 النبيت : هو قِسِيٌّ بن منبه بن منصور بن يقدم .

2 أفصى : هو أفصى بن دعميّ بن جديلة . ودعميّ : هو دعميّ بن جديلة بن أسد .

3 الأيكة : الشجر المُلتفّ .

14 فأَلْقَينـــا بساحَتِهــا فُلُـــولاً حُلُولاً للإقامَةِ مــا بقينا

15 فأنْبَتْنـــا خضارمَ ناضراتٍ يكونُ نتاجُها عِنَبـاً وتينا[1]

16 وأَرْصَدْنا لريبِ الدَّهْرِ جُرْداً لهاميمــاً وماذيًّـــا حصينا[2]

17 وخطّيّاً كأشطانِ الركايا وأسْيافاً يقُمْنَ ويَنْحنينا[3]

18 وفِتْياناً يرَونَ القَتْلَ مَجْداً وشيباً في الحروب مُجَرَّبينا

19 تُخبّرك القبائـلُ مــن مَعَدٍّ إذا عَـدّوا سِعايـةَ أوّلينا[4]

20 بأنّا النازلون بكلّ ثَغْرٍ وأنّا الضاربون إذا التقينا

---

150 (14) جمهرة أشعار العرب ص 517 (وفيه «فألفينا» مكان «فألقينا» و«حلولا» مكان «فلولا») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «وألقينا» مكان «فألقينا» و«حلولا» مكان «فلولا») .

(15) جمهرة أشعار العرب ص 517 (وفيه «فاخرات» مكان «ناضرات») ؛ وشعراء النصرانية ص 233 (وفيه «فاخرات» مكان «ناضرات») .

(16) جمهرة أشعار العرب ص 517 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 ورواية العجز فيه :

تكون متونها حصناً حصينا

(17) جمهرة أشعار العرب ص 518 ؛ وشعراء النصرانية ص 233 .

(18) شعراء النصرانية 234 ؛ وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه ص 77 .

(19) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «فتخبرك» مكان «تخبرك») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

(20) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «لقينا» مكان «التقينا») ؛ وشعراء النصرانية ص234 .

---

1 الخضرم : الكثير من أيّ شيء ، وأراد هنا الشجر .

2 أرصَدْنا : هيَّأنا ، جَهَّزنا . الجرد : جمع أجرد ، وهو الجواد القصير الشعر ، ويكون نجيباً . اللهاميم : جمع لهموم ، وهو : الجواد القويّ السريع . الماذيّ : الدرع والسلاح .

3 الخطيّ : الرمح المنسوب إلى الخطّ ، وهو ميناء ترسو فيه السفن المحمّلة بالرماح الآتية من الهند . الأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل . الركايا : جمع ركيّة وهي البئر .

4 السعاية : المفْخَرة .

21 وأنّا المانعــون إذا أَرَدْنا — وأنّا المُقْبلــون إذا دُعينا

22 وأنّا الحاملــون إذا أُناخَتْ — خطوبٌ في العشيرةِ تَبْتَلينا[1]

23 وأنّا الرافِعــونَ على مَعَدٍّ — أَكُفًّا في المكارمِ ما بَقينا

24 أَكُفًّــا في المكــارِمِ قَدَّمَتْها — قُــرونٌ أَورثَــتْ منّا قُرونا[2]

25 نُشَرِّدُ بالمخافــةِ مَــنْ أَتانــا — ويُعطينا المقادَةَ مَــنْ يلينا[3]

26 إذا ما الموتُ عَسْكَرَ بالمنايا — وزايلَــتِ المهنّــدةُ الجفونا[4]

27 وأَلْقَيْنا الرماحَ وكان ضَرْبٌ — يكبُّ على الوجوهِ الدارعينا[5]

---

150 (21) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «لما» مكان «إذا» و«العاطفون» مكان «المقبلون») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

(22) جمهرة أشعار العرب ص 518 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

(23) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «علينا» مكان «بقينا») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

(24) جمهرة أشعار العرب ص 518 .

(25) جمهرة أشعار العرب ص 518 (وفيه «تنادى» مكان «أتانا») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

(26) جمهرة أشعار العرب ص 518 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 (وفيه «غلس» مكان «عسكر» و«ذبلت» مكان «وزايلت») .

(27) جمهرة أشعار العرب ص 518 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

---

1 الحاملون : أي الحاملون عبء العيش عن الفقراء وقت الشدّة . تبتلينا : تختبرنا .

2 القرون : جمع قرن ، وهو الأمّة تأتي بعد الأمّة . أرادوا أنّهم توارثوا المكارم جيلاً بعد جيل .

3 المخافة : مكان الخوف . المقادة : القيادة .

4 المنايا : الحُتوف . المهنّدة : السيوف . الجفون : الأغماد .

5 الدارعين : جمع دارع ، وهو اللابس الدرع .

28 نَفَوا عن أَرْضهم عدنانَ طُرّاً ... وكانــوا بالربابــةِ قاطنينا[1]

29 وهمْ قَتَلوا السَّبيَّ أَبا رِغالٍ ... بنَخْلَةَ حينَ إذ وَسَقَ الوطينا[2]

30 وردّوا خَيْــلَ تُبَّعَ في قُدَيْدٍ ... وساروا للعــراقِ مُشرِّقينا[3]

31 وبُدّلتِ المَساكِنُ مِنْ إيادٍ ... كنانَةُ بعدما كانــوا القطينا[4]

32 تسيرُ بمَعْشَرٍ قومــاً لقَــومٍ ... وندخُــلُ دارَ قَــومٍ آخرينا

33 وإنّا الشاربونَ الماءَ صَفْواً ... ويَشْرَبُ غيرُنا كَدَراً وطينا

---

150 (28) مروج الذهب 201/2 (ورواية العجز فيه «وكانوا للقبائل قاهرينا») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 519 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 (وفيه «بالرعاية» مكان «بالربابة») ؛ والحيوان 156/6 (ورواية العجز فيه : وكانوا للقبائل قاهرينا) .

(29) مروج الذهب 201/2 والرواية فيه :

وهم قَتَلُــوا الرئيسَ أَبــا رِغالٍ ... بمكَّةَ إذ يَسُوقُ بهــا الوَضينــا

وجمهرة أشعار العرب ص 519 (وفيه «الوضينا» مكان «الوطينا») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 (وفيه «رعال بحله» مكان «رغال بنخلة») ؛ والحيوان 156/6 (وفيه «الرئيس» مكان «السبيّ») . ورواية العجز :

بنخلة إذ يسوق بها الظعينا

(30–31) جمهرة أشعار العرب ص 519 ؛ وشعراء النصرانية ص 234 .

(32) جمهرة أشعار العرب ص 519 .

(33) جمهرة أشعار العرب ص 519 (وفيه «قومٌ» مكان «قوماً» و«وحلّوا» مكان «وندخل») ؛ وشعراء النصرانية ص 234 ؛ وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه ص 90 والرواية فيه :

ونَشْرَبُ إنْ وَرَدْنا الماءَ صَفْواً ... ويَشْرَبُ غيرُنا كَدَراً وطينا

---

1 طرّاً : جميعاً . الربابة : موضع .

2 أبو رغال : دليل الحبشة إلى الكعبة . نخلة : موضع . وسق : جمع . الوطين : حزام الرجل . كناية عن الجموع .

3 تبّع : ملك اليمن . قُديد : موضع قرب مكّة .

4 القطين : الساكن .

[151]

وقال : [من الوافر]

1 غَــدا جيرانُ أَهْلِكَ ظاعِنينا لِــدارٍ غيرِ ذلِــكَ مُنْتَوينا[1]

2 وشاقكَ للحُدُوجِ حُدوجِ سَلْمى وقَــد بَكَــرَ الخليطُ مزايلينا[2]

3 رمَيْتَهُمُ بعَيْنِكَ والمَطايا خواضعُ في الأَزِقَّــةِ يَعْتَلينا[3]

4 فَهَيَّجَ مِنْ فُؤادِكَ طولَ شوقٍ فِــراقُ الجيرةِ المتصدِّعينا[4]

5 أرى الأَيَّــامَ قَــد أحدثن بَيْناً بسلمى بغتةً ونَوى شُطُونا[5]

6 فإنْ تكُنِ النوى شطَّتْ بسَلْمى وكنتُ بقربِها وبهــا ضَنينا[6]

7 لقَــدْ كنَّا نُرى بأَلَــذِّ عَيْشٍ وأَفْضَلِ غِبْطَــةِ مُتَجاورينا

8 ليــالي تَسْتَبيكَ بمُسْبَكَــرٍّ لهــا مِنْــهُ الغدائرُ يَنْثَنِينا[7]

---

151 (1) القصيدة التالية انفرد بها بشير يموت في ديوانه ص 64–66 ؛ والراجح عندي أنّها ليست له ، فهي لا تشبه شعره لا من حيث الأسلوب ولا من حيث المضمون بل تشبه بعض روايات معلّقة عمرو بن كلثوم .

---

1 الظاعنون : المرتحلون . منتوون : قاصدون .

2 الحدوج : جمع حِدْج ، وهو مركب للنساء كالهودج . الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . مزايلين : مرتحلين .

3 المطايا : جمع مطيّة ، وهي ما يُركب من الحيوان عند الارتحال .

4 المتصدّعون : المتفرّقون .

5 البين : الفراق . الشطون : البعد .

6 النوى : الفراق . ضنين : بخيل .

7 تستبيك : تأخذ لبَّك وإعجابك . المُسْبكرّ : الشعر الطويل . الغدائر : جمع غديرة ، وهي خصلة الشعر . ينثنين : ينعطف بعضها على بعض .

9 على مَثْنَـيْ مُنَعَّمَـةٍ حَصانٍ   يَـروعُ جمالُهـا المتأمّلينا[1]

10 أفـي سَلْمَـى يُعاتِبُني أَبوها   وإخْوَتُهـا وهُـمْ لي ظالمونا

11 تُريكَ إذا وَقَفْتَ على خَلاءٍ   وقد أَمِنَتْ عُيُونَ الناظرينا

12 ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ   هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جنينا[2]

13 وأَسْوَدَ مُدْلَهِمٍّ اللّونِ حَشلاً   بدهـن البانِ والغالي غُذينا[3]

14 فإنّك قد شغَفْتِ القَلْبَ حتَّى   بَليـتُ ولا أُراكِ تَغَيَّـرينا

15 أجـودُ وتَبْخَلِـينَ إذا الْتَقَيْنا   يلِـينُ لـك الفؤادُ وتَغْلُظينا

16 كأنّ المِسْكَ تخلُطُهُ بفيها   وريـحَ قُرُنْفُـلٍ والياسمينا

17 أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَظِّي من سُلَيمى   أَماني قـد يرُحْـنَ ويَغْتَدينا

18 مُبَتَّلَةٌ يضيقُ المـرطُ عَنها   عشاريٌّ بأَيـدي الدارعينا[4]

19 ألا قُلْ للقبائِلِ إنَّ بَكْراً   وتَغْلِبَ بَعْـدَ حربهُـمُ سنينا

20 أَطاعُوا اللّهَ في صِلَةٍ وعَطْفٍ   وأَضْحَـوا إخْـوَةً متجاورينا

21 أُساةٌ شاعِبون لكلّ صَدْعٍ   وكُلُّ جريـرة فيهـم وفينا[5]

22 متى ما أدعُ في بكر يُجبْني   قَبائِلُهـا بـأَكثَـرَ نـاصرينا

---

1 المثنان : المرفقان . حصان : المرأة المصونة .

2 العيطل : الناقة الطويلة . الأدماء : السمراء . هجان اللون : بيضاء ، والهجان من كلّ شيء : خالصه . لم تقرأ جنيناً : لم تضمّ في رحمها جنيناً .

3 الحشل : الرذل ، وهذا المعنى غير ملائم للسياق ، ولعلّ البيت أصابه التحريف . البان : نوع من الشجر يُستخرج منه الدهن . الغالي : اللحم السمين .

4 المُبتَّلة : التامّة الخلق . المرط : الثوب . العشاريّ : طوله عشر أذرع . الدارعون : لابسو الدروع .

5 أساة : مداوون . شاعبون : جامعون . صَدْع : شقّ وتفرّق . الجريرة : الذنب .

23 وإنْ هَتَفَتْ بنو بَكْـرٍ أُجبْنا   إليهـمْ بالصَّنائـعِ مُعْلِنينا

24 نُجالِـدُ عَنْهـمُ وتَـذودُ عنّا   كتائبُهُـمْ يَرُحْـنَ ويَغْتَدِينا

25 فَلَسْنـا في مَوَدّتِنـا أُخانـا   إلى الأَعـداء بالمُتعذّرينا

26 ولكنّـا وإيّاهـم مدَدْنـا   لِوَصْلِ قرابَـةٍ حبـلاً متينا

27 همُ الإخوانُ إنْ غضبوا غَضِبْنا   وإنْ نزلوا بدارِ رِضًى رَضينا

28 وبَكْراً إنَّ في بَكْرٍ فِعالاً   وأَحْلامـاً بهـا يَتَفاضلونا

29 تَميدُ الأَرْضُ إنْ ركِبَتْ تميمٌ   وإنْ نَزَلـوا سَمِعْـتَ لها أَنينا

30 وكأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بماء ثَلْجٍ   وأُخرى قد شرِبْتُ بقاصرينا[1]

31 كأنّ أَكفَّهـمْ عَـذْبٌ ملقّى   وحمّـاضٌ بأَيـدي مُعْلنينا[2]

32 فجاؤوا عارِضاً بَرِداً وجئْنا   كمِثْلِ السَّيْـلِ يَمْنعُ وارِدينا[3]

33 وشَيبُ الرأسِ أَهْوَنُ من لقاهُمْ   إذا هـزّوا القنـا مُتَقابلينا

34 كأنّ رماحَهُمْ سَيْلٌ مُطِلٌّ   وأَمْساكٌ بأيـدي مورِدِينا[4]

35 فلمّـا لم نَـدَعْ قَوْساً ونَبْلاً   مشينا النّصفَ ثمّ مَشَوا إلينا

36 فَذادُونـا ببيضٍ مُرْهَفـاتٍ   وذِدْناهم بهـا حتّى اسْتَقَينا[5]

37 وأَنزَلْنـا البيوتَ بـذي طلالٍ   إلى النَّسَماتِ نَبْغي مُوعِدِينا[6]

---

1 قاصرين : موضع .

2 ملقّى : مُلْقى . الحمّاض : نبت من عشب الربيع شديد الحموضة .

3 أي جاؤوا كالمطر العارض الخفيف ، وجئنل كالسّيل الهادر .

4 الأمْساك : جمع مَسَك ، وهو الإسوارة والخلخال .

5 البيض : السيوف .

6 النسمات : موضع .

[152]

وقال : [من الرجز]

1 نحنُ بَنَيْنا حائِطاً حَصينا نُقارِعُ الأَبطالَ عن بَنينا

[153]

وقال : [من الطويل]

1 وقَدْ يَقْتُلُ الجَهْلَ السؤالُ ويَشْتفي إذا عايَنَ الأَمْرَ المُهِمَّ المعاينُ

2 وفي البَحْثِ قِدماً والسؤالِ لذي العَمى شفاءٌ وأشْفى منهما ما تُعاينُ

[154]

وقال يمدح بني الديان وهم بطن من بني الحارث : [من الكامل]

1 ولقَدْ رأَيتُ القائلينَ وفِعْلَهم فَرَأَيتُ أَكرمَهُمْ بنـي الديّانِ

---

152 (1) معجم ما استعجم ص 886 (وفيه «طائفاً» مكان «حائطاً» و«يقارع» مكان «نقارع») ؛ والبارع ص 497 .

153 (1−2) جامع بيان العلم وفضله 106/1 .

154 (1) سمط اللآلي ص 362 (وفيه «البازلين» مكان «القائلين») ؛ وذيل أمالي القالي ص 38 ؛ والبداية والنهاية 212/2 ؛ والروض الأنف 77/2 (وفيه «الفاعلين» مكان «القائلين») ؛ وآكام المرجان ص 142 (وفيه «الفاعلين» مكان «القائلين») .

2 ورأيتُ من عبدِ المدانِ خلائقاً فَضَلَ الأَنامَ بهنَّ عبدُ مدانِ[1]
3 البُرُّ يُلْبَكُ بالشهادِ طعامُهُ لا مَنْ يُعَلِّلنا بنو جدعانِ[2]

154 (2) سمط اللآلي ص 362 ؛ وذيل أمالي القالي ص 38 ؛ والروض الأنف 77/2 ؛ وآكام المرجان ص 142 .

(3) سمط اللآلي ص 362 ؛ وذيل أمالي القالي ص 38 ؛ والبداية والنهاية 202/2 (وفيه «ما» مكان «من») ؛ والروض الأنف 77/2 ؛ (وفيه «طعامهم» مكان «طعامه») ؛ وآكام المرجان ص 142 (وفيه «طعامهم» مكان «طعامه») .

1 الأَنام : الناس .

2 البرّ : حبّ القمح . الشهاد : العسل .

قافية الهاء

[155]

وقال في قِصَّة لوط : [من الخفيف]

1 ثـمّ لـوطٌ أخو سدوم أتاها إذ أتاهـا برشْدِهـا وهداها[1]

2 رَاوَدُوه عن ضَيْفِه ثمّ قالوا قـد نَهَيْناكَ أن تُقيمَ قِراها

3 عَرَّضَ الشَّيخُ عِنْدَ ذاكَ بناتٍ كَظِبـاءٍ بأَجْـرعٍ مَرْعاها

4 غَضِبَ القومُ عِنْدَ ذاكَ وقالوا أيُّها الشيخُ خُطَّةٌ نأباها

5 أَجْمَعَ القَومُ أَمْرَهُمْ وعَجُوزٌ خَيَّبَ اللهُ سَعْيَها ورَجاها

6 أرسَلَ اللهُ عِنْدَ ذاك عذاباً جَعَلَ الأَرْضَ سُفْلَها أَعْلاها

155 (1) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعَراء النصرانية ص 229 ؛ والبدء والتاريخ 58/3 (وفيه «أخا» مكان «أخو») .

(2) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والبدء والتاريخ 58/3 (وفيه «أن يقيم» مكان «أن تقيم») .

(3) معجم البلدان 201/3 (سدوم) (وفيه «ترعاها» مكان «مرعاها») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «ترعاها» مكان «مرعاها») ؛ والبدء والتاريخ 58/3 (وفيه «فرعاها» مكان «مرعاها») .

(4) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «خطبة» مكان «خطة») ؛ والبدء والتاريخ 58/3 .

(5–6) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 230 ؛ والبدء والتاريخ 58/3 .

1 سدوم : مدينة من مُدن قوم لوط .

7 ورَماهــا بحاصِبٍ ثُــمَّ طِينٍ ذي حُروفٍ مُسوَّمٍ إذْ رماها[1]

[156]

وقال في سفينة نوح : [من الخفيف]

1 مُنْجِ ذي الخيرِ مِنْ سَفينَةِ نُوحٍ يومَ بادت لبنان مــن أُخراها
2 فــارَ تَنّورُهُ وجاشَ بمـــاءٍ طمَّ فوقَ الجبالِ حتّى علاها
3 قيل للعَبْدِ سِرْ فسارَ وباللـ ـهِ على الهولِ سيرُها وسُراها
4 قيل فاهبطْ فَقَدْ تناهَتْ بكَ الفُلْـ ـكُ على رأسِ شاهِقٍ مُرْساها

[157]

وقال : [من البسيط]

1 تجري الأُمورُ على رفْقِ القضاءِ وفي طــيٍّ الحوادثِ محبوبٌ ومَكْروهُ
2 فَرُبَّما سَرَّني مــا بِــتُّ أَحْذَرُهُ وربَّمــا ساءَني مــا بِــتُّ أَرجُوهُ

155 (7) معجم البلدان 201/3 (سدوم) ؛ وشعراء النصرانية ص 230 ؛ والبدء والتاريخ 58/3 (وفيه «جروف» مكان «حروف») .

156 (1-3-4) البدء والتاريخ 24/3 .

(2) البدء والتاريخ 24/3 ؛ والجامع لأحكام القرآن (وفيه «صار» مكان «طمّ») .

157 (1-2) تفريج المهج بتلويح الفرج ص 20 .

1 الحاصب : الريح الشديدة التي تحمل التراب والحصْباء .

قافية الياء

[158]

وقال : [من الطويل]

1 أَلا كلُّ شَيْءٍ هالِكٌ غيرَ رَبِّنا ... ولله ميــراثُ الــذي كان فانيا

2 وَلِيٌّ لــهُ مــن دونِ كُلٍّ ولايةٌ ... إذا شاءَ لم يمسُوا جميعاً مواليا

3 وإن يَــكُ شيءٌ خالداً ومعمَّراً ... تأمَّلْ تجدْ مَنْ فوقَهُ اللهُ باقيا

4 لــه مــا رَأَت عينُ البصيرِ وفوقَهُ ... سماءُ الإلــهِ فــوقَ سَبْــعٍ سمائيا

5 وقد تُدْرِكُ الإِنْسانَ رَحْمَةُ ربِّهِ ... ولو كان تحتَ الأَرضِ سبعين واديا

6 تعــالى وتُدْرِكْــهُ منَ اللهِ رَحْمَةٌ ... ويُضحي ثَناهُ في البريَّةِ زاكيا[1]

158 (1–3) خزانة الأدب 245/1 ؛ والزهرة ص 496 .

(2) خزانة الأدب 245/1 .

(4) خزانة الأدب 245/1 ، 247 ؛ وشرح أبيات سيبويه 304/2 ؛ والكتاب 315/3 ؛ ولسان العرب 14/ 398 (سما) ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 337/2 ؛ والخصائص 211/1 ؛ 212 ، 348/2 ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 115 ؛ والمقتضب 144/1 ؛ والممتع في التصريف 513/2 ؛ والمنصف 66/2 ، 68 ؛ والزهرة ص 498 (وفيه «ست ثمانيا» مكان «سبع سمائيا») .

(5) معجم ما استعجم ص 345 (وفيه «ألا لا تفوت البرَّ» مكان «وقد تدرك الإنسان») ؛ وخزانة الأدب 245/1 (وفيه «ألا لن يفوت المريّ» مكان «وقد تدرك الإنسان») ؛ والإكليل 21/1 ؛ والزهرة ص 496 ورواية الصدر فيه :

إلى أن يفوت المرء رحمة ربّه

والبدء والتاريخ 24/1 ؛ ولورقة بن نوفل في السيرة النبوية 261/1 (مع أبيات أخرى) .

(6) خزانة الأدب 246/1 (وفيه «يعالي» مكان «تعالى») .

1 تدركه : جزمه للضرورة الشعرية . ثناه : صيته الحسن . البريّة : الناس . زاكياً : عطِراً .

7 كَرَحْمَةِ نُوحٍ يومَ حَلَّ بسَبْعَةٍ   لَمُهْبَطِـهِ كانـوا جميعـاً ثمانيا

8 فلمّـا اسْتَنار اللهُ تنُّور أرضِهِ   فغار وكان الماءُ في الأَرضِ ساحيا

9 دعا بابنِهِ نوحٌ أَلا آركبْ فإنَّني   دَعَوتُكَ لمّا أَقْبَلَ الماءُ طاغيا

10 فقالَ سأرقى فوق أعيطِ حالقٍ   فقالَ لهُ لَسْتَ الغديّةَ ناجيا[1]

[159]

وقال : [من الطويل]

1 تَرفَّعُ في جَرْيٍ كَأَنَّ أطيطَهُ   صريفُ محالٍ تَسْتَعيدُ الدواليا[2]

2 على ظهر جَونٍ لم يُعدَّ لراكبٍ   سَراهُ وغَيمٌ أَلبسَ الماءَ داجيا[3]

3 فسارتْ بهم أَيَّامَها ثم سَبْعَةً   وستَّ ليـالٍ دائبـاتٍ غواطيا[4]

4 تشقُّ بهم تهوى بأَحسن إمْرَةٍ   كأنَّ عَليهـا هادِيـاً ونواتيا[5]

---

158 (7) معجم ما استعجم ص 345 ؛ والبدء والتاريخ 24/3 (وفيه «سفينة» مكان «بسبعة» و«لشيعته» مكان «لمهبطه») ؛ والإكليل 21/1 .

(8) البدء والتاريخ 24/3 ؛ والإكليل 21/1 .

(9–10) الإكليل 21/1 .

159 (1) الحيوان 323/2 (وفيه «أطيله» مكان «أطيطه») .

(2–4) الحيوان 324/2 .

(3) الحيوان 324/2 (وفيه «فصارت» مكان «فسارت») .

---

1 الأعيط الحالق : الجبل المرتفع الذي لا نبت فيه .

2 ترفّع : تُسْرِع . الأطيط : الصوت . صريف محال : صوت البكرة التي يُستَسْقى بها .

3 الجون : أراد به البحر ، وجعله أسود لعمق مياهه . سراه : أعلاه . الداجي : الظلام .

4 الغواطي : مظلمات .

5 الإمرة : الأمر . النواتي : مخفَّف النواتيّ : جمع نوتيّ ، وهو الملاّح .

5 وكان لها الجوديُّ نَهْياً وغايَةً … وأَصْبَـحَ عَنْـهُ مَوجُـه مُتَراخِيا
6 وما كان أُصحابُ الحمامَةِ خيفَةً … غداة غَدت منهم تَضُمُّ الخوافيا[1]
7 رَسُولاً لهـم واللهُ يُحْكِمُ أَمْرَهُ … يَبِينُ لَهُمْ هَلْ برنسُ التربِ باديا[2]
8 فجاءَتْ بقِطْفٍ آيـةٌ مُستَبينةً … فأَصْبحَ منها موضعُ الطينِ جاديا[3]
9 على خَطْمِها واسْتَوهَبَتْ ثَمَّ طوقَها … وقالتْ أَلا تجعلِ الطوقَ حاليا
10 ولا ذَهَبـاً إنّي أَخـافُ نِبالَهُمْ … يخالُونَـهُ مـالي وليسَ بماليا[4]
11 وزِدْني لطرفِ العَيْنِ منكَ بنِعْمَةٍ … وأَرِّثْ إذا ما مِتُّ طوقي حماميا[5]
12 وزِدْني على طوقي من الحلْي زينةً … تصيبُ إذا أُتْبِعْتُ طوقي خِضابِيا
13 يكونُ لأَولادي جَمـالاً وزينَـةً … وعُنوانَ زينـي زينـةً مِنْ تُرابيا

159 (5) الحيوان 324/2 .
(6–8) الحيوان 324/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 .
(7) الحيوان 324/2 (وفيه «يُونَسُ الثوب» مكان «برنس الترب») ؛ ونهاية الأرب 222/10 .
(9) الحيوان 324/2 (وفيه «ألا لا تجعل» مكان «ألا تجعل») ؛ ونهاية الأرب 222/10.
(10–12) الحيوان 324/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .
(11) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 (وفيه «وورِّث» مكان «وأَرِّث») .
(13) الحيوان 325/2 (وفيه «يهوين» مكان «عنوان» و«أن يرانيا» مكان «ترابيا») ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

1 الخوافي : ريش في جناح الطائر يخفى إذا ضمَّ الطائر جناحه .
2 برنس الترب : ثوبه ، ظاهره .
3 القطف : ما يُقطف من الثمار . الجادي : الزعفران . والمعنى : صار لون خطمها (منقارها) كالزعفران .
4 يخالونه : يحسبونه .
5 أرّثْ : ورِّثْ .

14 ولا غرو إلاّ الدِّيكُ مدمن خمرةٍ　　نديم غرابٍ لا يملُّ الحوانيا

15 ومَرْهَنُـهُ عِنْدَ الغـراب حَبيبَهُ　　فأوفَيْتُ مرهوناً وخَلْفاً مُسابِيا[1]

16 أدَلَّ عـلَيَّ الديكُ أنّي كما ترى　　فأقْبِـلْ على شأني وهاكَ رِدائيا

17 أمِنْتُكَ لا تَلْبَثْ منَ الدَّهْرِ ساعةً　　ولا نِصْفَها حتّـى تـؤوبَ مآبيا

18 ولا تُدْرِكَنْكَ الشَّمْسُ عندَ طلُوعِها　　فأغْلَـقُ فيهـم أو يطولُ ثوائيا

19 فَرَدَّ الغـرابُ والرداءُ يَحوزُهُ　　إلى الدِّيكِ وَعْـداً كاذباً وأمانيا

20 بأَيَّـةِ ذَنْبٍ أَمْ بأَيَّةِ حُجَّـةٍ　　أَدَعْكَ فلا تَدْعو عَلَيَّ ولا ليا

21 فإنِّي نَذَرْتُ حَجَّـةً لـن أعوقها　　فـلا تَدْعُوَنّـي مـرّةً مِنْ ورائيا

22 تَطَيَّرْتُ مِنْها والدّعاءُ يَعُوقُني　　وأزْمَعْتُ حَجّاً أن أُطيرَ أماميا

23 فلا تَيْأَسَنْ إنِّي مَعْ الصُّبْح باكرٌ　　أُوافي غـداً نحـو الحجيجِ الغواديا

24 لِحُبِّ امرىءٍ فاكَهْتُهُ قَبْل حجَّتي　　وآثَرْتُ عَمْداً شَأْنَـهُ قَبْلَ شانيا[2]

---

159 (14) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 .

(15) الحيوان 325/2 (وفيه «عن» مكان «عند») ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 (وفيه «جنينه» مكان «حبيبه» و«وخان» مكان «وخلفا») .

(16–18–20) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

(17) الحيوان 325/2 (وفيه «تئوب» مكان «تؤوب») ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278.

(19) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278.

(21) الحيوان 325/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 (وفيه «دعوة» مكان «مرة»).

(22–23–24) الحيوان 326/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

---

1 الخلف : ما استُخلف . المسابي : الجاري حيث شاء .

2 فاكهته : مازحته .

25 هنالكَ ظَنَّ الديكُ إذْ زالَ زولُهُ وطالَ عليهِ اللَّيلُ أَنْ لا مغاديا[1]

26 فلمَّا أَضاءَ الصُّبْحُ طَرَّبَ صَرْخَةً أَلا يا غرابُ هَلْ سَمِعْتَ ندائيا

27 على وُدِّهِ لـو كانَ ثَـمَّ مجيبهُ وكان له ندمانُ صدْقٍ مؤاتيا

28 وأَمْسى الغرابُ يضْربُ الأَرْضَ كلَّها عتيقاً وأَضْحى الديكُ في القِدِّ عانيا[2]

29 فذلك ممّا أَسْهَبَ الخمرُ لُبَّـهُ ونـادم نَدمانـاً مـن الطَّير عاديا

[160]

وقال : [من المتقارب]

1 لَقيتَ المهالِكَ في حَرْبنا وبعد المهالك لاقَيْتَ غِيّا[3]

---

159 (25) الحيوان 326/2 (وفيه «مفاديا» مكان «مغاديا») ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278.

(26) الحيوان 326/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 والرواية فيه :

فلما استقلّ الصبح نادى بصوته ألا يا غـراب هل رددت ردائيا

ومراتب النحويين ص 52 (والرواية فيه كما في نهاية الأرب) .

(27–28) الحيوان 326/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

(29) الحيوان 326/2 .

160 (1) جمهرة أشعار العرب ص 131 .

---

1 زال زوله : فارقه شخصه من الذعر والخوف .

2 عتيقاً : حرّاً طليقاً . القِدّ : السَّير يُقدّ من جلد غير مدبوغ . العاني : المُتْعب .

3 الغيّ : الضلال .

[161]

وقال : [من الخفيف]

1 عِنْدَ ذي العَرشِ يَعْرِضونَ عَلَيْهِ يَعْلَمُ الجَهْرَ والكلامَ الخفيّا

2 يَـوْمَ تَـأْتيه وهْو ربٌّ رَحيمٌ إنَّـهُ كانَ وَعْـدُهُ مَـأْتيّا

3 يـوم نَـأْتيه مثل ما قال فَرْداً لم يَذَرْ فيـه راشِداً وغَـويّا[1]

4 أسَعيـدٌ سعادةً أنـا أَرْجُـو أم مهانٌ بمـا كسبتُ شَقيّا

5 ربِّ إنْ تَعْفُ فالمُعافاة ظنّي أو تعاقِبْ فَلَمْ تُعاقِبْ بَرِيّا

6 إنْ أواخذْ بما اجْتَرَمْتُ فإنّي سوف أَلقى من العذابِ فَرِيّا[2]

161 (1) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 ؛ (وفيه «تعرضون» مكان «يعرضون» و«والسرار» مكان «والكلام») ؛ ومجمع البيان 65/9 (وفيه «تعرضون» مكان «يعرضون» و«والسراب» مكان «والكلام») .

(2) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 والرواية للصدر فيه :

يوم نأتي الرحمن وهو رحيـم

ومجمع البيان 65/9 (وفيه «يأتي الرحمن» مكان «يوم تأتيه») .

(3) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 (وفيه «آتيه» مكان «نأتيه») ورواية العجز فيه :

ثم لا أدرِ راشداً أم غويـــا

(4) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 (وفيه «أسعيد اسعادة» مكان «أسعيد سعادة» و«اكتسبت» مكان «كسبت») .

(5) قصص الأنبياء ص 239 ؛ ونهاية الأرب 272/13 ؛ ومجمع البيان 65/9 .

(6) قصص الأنبياء ص 239 (وفيه «قويا» مكان «فريا») .

---

1 الغويّ : الضال .

2 اجترمت : ارتكبت من الجرم . الفريّ : الكثير ، العظيم .

7 ربِّ كُلاًّ حَتَمْتَه واردَ النا رِ كتاباً حتَمْتَهُ مَقْضِيّا[1]

* * *

8 ربِّ لا تَحْرِمَنّي جَنَّةَ الخُلْـ ـدِ وكُنْ ربِّ بي رؤوفاً حَفيّا[2]

---

161 (7) جمهرة أشعار العرب ص 130 (وفيه «كتبته» مكان «حتمته» و«قضاء» مكان «كتاباً») .

(8) جمهرة أشعار العرب ص 131 .

---

1 حتمته : أوجَبْتَهُ .

2 الحفِيّ : المبالغ في إكرام الغير .

صلة الديوان
أو ما نسب إليه وإلى غيره

[1]

وقال* : [من الوافر]

1 بُنــاةُ مكــارِمٍ وأساةُ كَلْــمٍ دِماؤهُمُ مــنَ الكَلَبِ الشفاءُ

[2]

وقال * : [من الرجز]

1 يا ليتَ أمَّ العمر كانتْ صاحبي ورابعَتْني تحــت ليــلٍ ضاربِ

2 بساعدٍ فَخْمٍ وكفٍّ خاضِبِ مكان مَنْ أنشا على الركائِبِ

---

1 (*) من معتقدات العرب قديماً أنَّ دماء الملوك تشفي من الكَلَب .

(1) البيت لأميّة بن أبي الصلت في ديوانه (طبعة بشير يموت) ص 17 ، وفيه «الكلْم» مكان «الكلَب») ، وقد جاء فيه آخر القصيدة الأولى من طبعتنا هذه . وهو آخر بيت من مقطوعة عدّتها أربعة أبيات لبعض المريِّين في الحيوان 5/2 . وقال عبد السلام هارون محقق الحيوان : البيت لأبي البرج القاسم بن حنبل المريّ ، والشعر يقوله في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان .

2 (*) الرجز بلا نسبة في أمالي القالي 146/1 ؛ وذيله 35/3 ؛ وقال المحقق إنّه لأميّة بن أبي الصلت في ديوانه (طبعة أوروبا سنة 1911م) ولم يُشر إلى صفحة الديوان ، وقد عاد الدكتور بهجة عبد الغفور الحديثي إلى طبعة هذا الديوان ، فلم يجدهما فيه ، والبيت الأوّل برواية :

يا ليتَ أمّ العَمْرو كانت صاحبي مكانَ من أُنشا عــلى الركائبِ

بلا نسبة في لسان العرب 171/1 (نشأ) ، 550 (ضرب) ، 170/4 (حجر) ، 386 (سور) ، 272/5 (وبر) ، 102/8 (ربع) ؛ وإصلاح المنطق ص 262 ؛ والإنصاف 316/1 ؛ ورصف المباني ص 77 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 366/1 ؛ وشرح المفصل 44/1 ؛ ومجالس ثعلب 564/2 ؛ والمنصف 134/3 ؛ وتهذيب اللغة 369/2 ؛ وتاج العروس 466/1 (نشأ) ، 28/21 (ربع) ؛ والمخصص 168/1 .

[3]

وقال في يوم بدر* : [من الخفيف]

1 فجَعَتْني المنونُ بالجلَّةِ الحُمْـ ـسِ ملوكٍ لدى الخجون صباحِ[1]

2 إنّ كعباً وعامراً قد أبيحَتْ يوم بدرٍ في يومِ ذاتِ الطماحِ[2]

3 شيَّبَ الرأسِ أنّني كُلّما شئْـ ـتُ سمعتُ الأَنينَ بالأنواحِ[3]

4 وفتاةٌ تدعو غُلاماً نجيباً سُرّحَتْ قبل يومها بسَراحِ[4]

5 أصبحتْ مكّةُ الحرامُ حلالاً من لؤيٍ وغالبِ البطاحِ[5]

[4]

وقال* : [من البسيط]

1 لَقَدْ نَصَحْتُ لأَقْوامٍ وقُلْتُ لَهُمْ أَنا النذيرُ فلا يَغرُرْكُمُ أَحَدُ

---

3 (*) الأبيات لطالب بن أبي طالب في أنساب الأشراف 306/1 (طبعة دار المعارف) . وفيه : «وقوم يزعمون أنّها لأُميّة بن أبي الصلت» .

4 (*) القصيدة التالية لورقة بن نوفل في الأغاني 115/3 ؛ وقد أثبتها ابن كثير في البداية والنهاية 276/2 لورقة ثم قال نقلاً عن أبي القاسم السهيلي في روضته : «هكذا نسبه [أي الشعر] إلى ورقة . وقال : وفيه أبيات تُنسب إلى أُميّة بن أبي الصلت» ؛ والبيت الثالث لورقة بن نوفل في خزانة الأدب 388/3 ، 234/7 ، 236 ، 238 ، 243 ؛ =

---

1 الجُلّة : جمع جليل ، وهو الشيخ المسِنّ . الحُمس : جمع أحمس ، وهو الشجاع . الخجون : اسم موضع . الصِّباح : جمع صبيح ، وهو الرجل الجميل .

2 كعب وعامر : أبناء ربيعة من العدنانية . الطماح : الكِبْر والمُفاخرة .

3 الأنواح : المناحات .

4 السراح : الطلاق .

5 لؤي وغالب : من بطون العدنانية .

2 لا تَعبُــدُنَّ إلهــاً غيرَ خالِقِكُمْ   فإن دَعَوْكم فقولُوا بيننا حَدَدُ[1]

3 سُبْحانَ ذي العرشِ سبحاناً يدومُ لَهُ   وقَبْلَنا سبَّحَ الجُــوديُّ والجُمُدُ[2]

4 مسخَّرٌ كلُّ ما تحتَ السماءِ له   لا ينبغي أن يُناوِي مُلكَهُ أَحَدُ[3]

5 لا شيءَ مِمّا نَرى تبقى بَشاشَتُهُ   يَبْقى الإلهُ ويُودِي المالُ والوَلَدُ[4]

6 لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يوماً خزائِنُه   والخُلدَ قَدْ حاوَلَتْ عادٌ فما خلدوا[5]

7 ولا سليمانُ إذ تجري الرياحُ به   والجنُّ والإنْسُ فيما بينهــا مَرَدُ

8 أينَ الملوكُ التي كانت لعزَّتِها   من كلِّ أَوبٍ إليهــا وافــدٌ يَفِدُ

9 حَوضٌ هنالك مورودٌ بلا كَذِبٍ   لا بدَّ من وِرْدِهِ يوماً كما وَردوا

= والدرر 69/3 ؛ ولأُميّة بن أبي الصلت في الكتاب 326/1 ؛ ولسان العرب 471/2 (سبع) ، 132/3 (جمد) ، 138 (جود) ؛ ومعجم ما استعجم ص 391 ؛ ولزيد بن عمرو بن نفيل في شرح أبيات سيبويه 194/1 ؛ وبلا نسبة في شرح المفصل 37/1 ، 120 ، 36/4 ؛ والمقتضب 217/3 ؛ وهمع الهوامع 190/1 . ويروى صدره :

سبحانَهُ ثم سبحاناً يعودُ لهُ

4 (3) وفي الأغاني 115/3 («وقبل قد» مكان «وقبلنا») .

(7) وفي الأغاني 115/3 («دان الشعوب له» مكان «تجري الرياح به») .

---

1 يقال : أمر حَدَد : ممتنع باطل .

2 الجودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح . الجُمد : جبل بنجد .

3 يناوي : ينافس .

4 يُودي : يَفْنى .

5 هرمز : ملك من ملوك ساسان .

[5]

وقال* : [من البسيط]

1 مَنْ كان ذا عَضُدٍ يدركْ ظلامَتَهُ إنّ الذليلَ الذي لَيْسَتْ له عَضُدُ[1]

2 تَنْبُو يَـداهُ إذا مـا قـلّ ناصِرُهُ وتأنفُ الضَّيمَ إن أَثْرى له عَضُدُ[2]

[6]

وقال* : [من الكامل]

1 وأَقـامَ ذو القرنـين فيهـا حجّـةً خوفاً يطوفُ على اللَّظى المتوقِّدِ[3]

5 (*) البيتان لأمية في ديوانه (طبعة بشير يموت) ص 30 ؛ وللثقفي في الحيوان 45/3 ؛ وعيون الأخبار 2/3 ، وقال عبد السلام هارون محقّق الحيوان : هو يزيد بن الحكم الثقفيّ .

6 (*) الأبيات 1–6 بلا نسبة في البداية والنهاية 105/2 ؛ والأبيات 2–5 لأسعد تبع الحميريّ في الآثار الباقية ص 40 ؛ والأبيات 2–4 لتبَّع في قصص الأنبياء ص 363 ؛ ومحاضرات ابن عربي 194/2 ؛ والجامع لأحكام القرآن 49/11 ؛ والمواعظ والاعتبار 80/3 ؛ وشرح شواهد الكشاف 58/3 ؛ وتاج العروس 380/2 (خلب) ؛ 417/8 ؛ وتهذيب اللغة 330/5 ، 5/14 ، 607/15 ؛ ومقاييس اللغة 398/1 ؛ والبيتان الثاني والثالث لشاعر من حمير في التفسير الكبير 164/21 ؛ والبحر المحيط 158/6 ؛ والبيتان الثالث والرابع لتبّع في تفسير ابن كثير 100/3 ؛ ولأُميّة في لسان العرب 266/7 (ثأط) ؛ وتاج العروس 175/19 (ثأط) ؛ وشعراء النصرانية ص 236 ؛ والبيت الرابع لأُميّة في لسان العرب 148/3 (حرمد) ؛ وتهذيب اللغة 418/7 ؛ وتاج العروس 36/2 (أوب) ، 24/8 (حرمد) ؛ ولتبع في تاج =

1 العَضُد : المُساعِد ، المُعين .

2 تنبو : لم تُصبْ .

3 حجّة : سنة .

2 قد كان ذو القرنين جدي مسلماً مَلِكاً علا في الأَرض غير مفنَّدِ[1]

3 طاف المشارقَ والمغاربَ يَبْتغي أَسْبابَ أَمْرٍ مــن حكيــمٍ مُرْشِدِ

4 فرأَى مغيبَ الشمسِ عند غروبِها في عين ذي خُلُبٍ وثأْط حرمدِ[2]

5 من بعدِهِ بلقيسُ كانتْ عمّتي حتّى تقضَّى أَمْرُهــا بالهُدْهُدِ[3]

6 فَلَقَدْ أُذَلَّ الصَّعْبَ صعبَ زمانِهِ وأنــاطَ قُــوَّةَ عِــزِّهِ بالفَرْقَدِ[4]

[7]

وقال : [من مجزوء الكامل]

1 فَحَلَلْــتَ منهــا بالبطــا حِ وحَلَّ غيرُكَ بالظواهِرِ[5]

= العروس 380/2 (خلب) ؛ ولسان العرب 219/1 (أوب) ، 365 (خلب) ؛ وكتاب العين 270/4 ، 417/8 ؛ وتهذيب اللغة 330/5 ، 5/14 ، 607/15 ؛ ومقاييس اللغة 398/1 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1140 .

7 (1) البيت لأُميّة في شرح نهج البلاغة 154/1 ؛ وبرواية : «فحللت معتلج البطاح . . .» للكميت في ديوانه 224/1 ؛ ولسان العرب 524/4 (ظهر) ؛ وتهذيب اللغة 251/6؛ وتاج العروس 485/12 (ظهر) .

---

1 مفنَّد : مخطىء .

2 الخلب : الطين . الثأط : الحمأة . الحرمد : الحمأة ، وقيل ، الطين الأسود الشديد السواد .

3 بلقيس : ملكة سبأ .

4 أناط : علّق . الفرقد : نجم في السماء .

5 معتلج البطاح : بطن مكّة .

[8]

وقال : [من الخفيف]

1 لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ نغّصَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا

[9]

وقال* : [من الوافر]

1 أربًّا واحداً أم ألف ربٍّ أدينُ إذا تُقسِّمتِ الأمورُ

2 ولكن أعبُدُ الرحمن ربِّي ليغفرَ ذنبيَ الربُّ الغفورُ

[10]

وقال يذكر قصّة الفيل والحنيفيّة دين إبراهيم* : [من الخفيف]

1 إنّ آياتِ ربِّنا بيِّناتٌ ما يُماري فيهنَّ إلاّ الكَفُورُ[1]

---

8 (1) البيت لأُميّة في تحصيل عين الذهب 30/1 ؛ ولعدي بن زيد في ديوانه ص 65 ؛ والأشباه والنظائر 30/8 ؛ وخزانة الأدب 378/1 ، 379 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 36 ، 118 ؛ ولسوادة بن عدي في شرح أبيات سيبويه 125/1 ؛ وشرح شواهد المغني 876/2 ؛ والكتاب 62/1 ؛ ولسوادة أو لعدي في لسان العرب 99/7 (نغص) ؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب 153/1 ، 286 ، 829/2 ؛ وخزانة الأدب 90/6 ، 366/11 ؛ والخصائص 53/3 ؛ ومغني اللبيب 500/2 .

9 (*) البيتان التاليان لأُميّة في ديوانه (جمع بشير يموت) ص 237 ؛ وهما لزيد بن عمرو بن نفيل في السيرة النبوية 255/1–256 (ضمن قصيدة) ؛ والبيت الأوّل لزيد في الأغاني 118/3 (ضمن قصيدة) .

10 (*) القصيدة له أو لأُميّة في البداية والنهاية 163/2 ، وهي لأُميّة في مصادر تخريج الأبيات التالية :

(1) الحماسة البصرية 411/2 (وفيه «لا» مكان «ما») ؛ ومعجم البلدان 161/5 (المغمس) (وفيه «ظاهرات» مكان «بينات») ؛ والبداية والنهاية 163/2 (وفيه =

---

1 يُماري : يجادل ، ينازع .

2 خَلَـقَ الليـلَ والنهارَ فكُلٌّ   مُسْتبـينٌ حسابُـهُ مَقْدورُ
3 ثمَّ يَجْلو الظلامَ ربٌّ كريمٌ   بمهـارةٍ شُعاعُهـا مَنْثورُ
4 حَبَسَ الفِيلَ بالمغمّس حتّى   ظَـلَّ يَحْبُـو كأنَّـهُ مَعْقُورُ[1]
5 لازمـاً حلقة الجران كما قُطِّـ   ـرَ مـن كبكَـبٍ مَحْدُورُ[2]
6 حَوْلَهُ من ملوكِ كِنْدَةَ أبطا   لٌ ملاويثٌ في الحروبِ صُقورُ[3]

= «ثاقبات» مكان «بينات») ؛ ورسالة الغفران ص 534 (وفيه «ظاهرات» مكان «بينات» و«تمارى» مكان «يماري») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «باقيات» مكان «بينات») ؛ والحيوان 198/7 .

(2) الحماسة البصرية 411/2 (وفيه «مستنير» مكان «مستبين») ؛ والبداية والنهاية 163/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 .

(3) الحماسة البصرية 411/2 (وفيه «النهار رب رحيم» مكان «الظلام رب كريم» و«بمهاة» مكان «بمهارة» و«منشور» مكان «منثور») ؛ والبداية والنهاية 163/2 (والرواية فيه كما في الحماسة البصرية) ولسان العرب 298/15 (مها) ؛ وتاج العروس (مها) ؛ والمخصص 21/9 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «النهار» مكان «الظلام» و«منشور» مكان «منثور» .

(4) معجم البلدان 161/5 (المغمس) ؛ والبداية والنهاية 163/2 ؛ وتاج العروس 313/16 (غمس) ؛ ورسالة الغفران ص 534 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 ؛ والحيوان 198/7 .

(5) البداية والنهاية 163/2 (وفيه «قد من صخر» مكان «قطّر من كبكب») ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «من صخر كبكب» مكان «من كبكب») .

(6) البداية والنهاية 163/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 .

1 المغمّس : موضع بين مكّة والطائف . معقور : مجروح .
2 الجران : مقدّمة العنق . كبكب : اسم جبل بمكّة .
3 الملاويث : الأشِدّاء .

7 خلّفوهُ ثُـمَّ ابْذَعَرُّوا جميعـاً كلُّهُمْ عَظْمُ ساقِهِ مَكسُورُ[1]

8 كلُّ دِيْنٍ يوم القيامةِ عند اللـ ـهِ إلاّ ديـن الحنيفـةِ بورُ[2]

[11]

وقال* : [من الطويل]

1 فإن تسألينـا فيـمَ نحن فإنّنا عَصافيرُ من هذا الأَنامِ المُسحَّرِ

[12]

وقال* : [من البسيط]

1 بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إيّاهـم الأَرضُ في دهـر الدهاريرِ

---

10 (7) البداية والنهاية 163/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 .

(8) الحماسة البصرية 411/2 ؛ ومعجم البلدان 161/5 (المغمس) ؛ والبداية والنهاية 163/2 ؛ وتاريخ الخلفاء ص 52 (وفيه «إلا ما مضى في» مكان «عند الله إلاّ دين»)؛ والدرر 166/3 ؛ وهمع الهوامع 226/1 (بلا نسبة) ؛ ورسالة الغفران ص 534 ؛ وشعراء النصرانية ص 229 (وفيه «زور») مكان «بور» ؛ والإصابة 134/1 (وفيه «زور» مكان «بورُ») .

11 (*) البيت لأميّة في أمالي المرتضى 577/1 ؛ ومجمع البيان 56/15 ؛ وللبيد في ديوانه ص 56 ؛ ولسان العرب 349/4 (سحر) ؛ وتهذيب اللغة 292/4 ؛ وديوان الأرب 353/2 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 511 ؛ ومقاييس اللغة 138/3 ؛ ومجمل اللغة 123/3 ؛ وكتاب العين 135/3 ؛ والمخصص 27/1 .

12 (*) البيت لأُميّة في الخصائص 307/1 ، 195/2 307/1 (وفيه «بالوارث الباعث» مكان «بالباعث الوارث») ؛ وللفرزدق في ديوانه 214/1 ؛ وخزانة الأدب 288/5 ، 290 ؛ والدرر 195/1 ؛ وشرح التصريح 104/1 ؛ والمقاصد النحوية 274/1 ؛ =

---

1 ابذعروا : تفرّقوا .

2 بور : فاسد ، هالك .

[13]

وقال* : [من الوافر]

1 أُضاعوني وأيَّ فتى أَضاعُوا ... ليَـوْمِ كريهـةٍ وسِداد ثَغْرِ[1]

[14]

وقالْ حرب بن أُميَّة بن صخر بن سفيان بن حرب لأبي مطر الحضرمي يدعوه إلى حلفه ونزول مكّة : [من الوافر]

= ولأُمية أو للفرزدق في تخليص الشواهد ص 87 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 129/2 ؛ والإنصاف 698/2 ؛ وأوضح المسالك 92/1 ؛ وتذكرة النحاة ص 43 ؛ وشرح ابن عقيل ص 56 ، 60 ؛ وهمع الهوامع 72/1 .

13 (*) البيت للعرجي في ديوانه ص 34 ؛ وديوان المعاني 10/1 ؛ وقد أثبته كلّ من شولتس وبشير يموت في ديوان أميّة (ص 134 من طبعة شولتس ، وص 16 من طبعة بشير يموت) . والثابت أنّ البيت للعرجي .

14 (*) الأبيات التالية لحرب بن أُميّة في الحيوان 141/3 ؛ وله أو للحارث بن أُميّة في لسان العرب 517/2 (صلح) ؛ وتاج العروس 549/6 (صلح) ؛ والبيتان الأوّل والثاني لحرب بن أُميّة في أساس البلاغة (صلح) .

وقد نسبها الأب لويس شيخو في كتابه «شعراء النصرانية» ص 235 لأُميّة : وقال : «وممّا روى صاحب لسان العرب لأُميّة بن أبي الصلت قولُه يخاطب أبا مطر» ، والأبيات ليست لأُميّة في اللسان كما سبق إيضاحه ، وقد أثبتهما لأُميّة كلّ من شولتس (ديوان أُميّة طبعة أوروبا ص 73) ، وبشير يموت (ديوان أُميّة بجمع يموت ص 39) اعتماداً على ما ذهب إليه الأب شيخو . والبيت الأوّل بلا نسبة في المخصص 181/13؛ وجمهرة اللغة ص 543 .

1 الكريهة : الحرب . السِّداد : البلغة وكلّ ما سددت به شيئاً .

1 أَبا مُطَرٍ هَلُمَّ إلى صَلاحٍ فَتَكْفِيكَ النَدامى من قُرَيْشٍ[1]

2 فتأمَنَ وَسْطهم وتعيشَ فيهم أبا مطرٍ هُدِيتَ لخيرِ عَيْشٍ

3 وتنزلَ بلـدةً عَـزَّتْ قديماً وتأمَنَ أن يزورَكَ رَبُّ جيشٍ

[15]

وقال* يهجو حسّان بن ثابت : [من الوافر]

1 أَلا مَنْ مُبْلِـغٌ حسّانَ عنّي مُغَلْغَلَةً تَـدبّ إلى عكاظِ[2]

2 أليس أَبـوكَ فينا كان قَيناً لدى القَيْناتِ فَسْلاً في الحفاظِ[3]

3 يمانياً يظَـلُّ يَشُبّ كيـراً وينفخُ دائبـاً لهـبَ الشّواظِ[4]

---

15 (*) الأبيات لأُميّة في سؤالات نافع ص 13 ، والبيتان الثاني والثالث لأُميّة بن خلف في لسان العرب 446/7 (شوظ) ؛ وتاج العروس 234/20 (شوظ) ؛ والبيت الثالث لأُميّة بن أبي الصلت في الإتقان 60/2 ؛ ولأُميّة بن خلف في لسان العرب 464/13 (يمن) ؛ وتاج العروس (يمن) .

(1) سؤالات نافع ص 13 ؛ ولأُميّة بن خلف في لسان العرب 446/7 (شوظ) ؛ وتاج العروس 234/20 (شوظ) .

(2) سؤالات نافع ص 13 ؛ ولأُميّة بن خلف في لسان العرب 446/7 (شوظ) ، 464/13 (يمن) ؛ وتاج العروس 234/20 (شوظ) ، (يمن) .

(3) سؤالات نافع ص 13 ؛ والإتقان 60/2 .

---

1 صلاح : اسم من أسماء مكّة القديمة .

2 المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى آخر .

3 القين : الحدّاد . الفسْل : النذل .

4 يَشُبّ : يُشْعِل . الكير : جلد ينفخ فيه الحداد . الشّواظ : اللهب الذي لا دخان فيه .

[16]

وقال* عند وفاته : [من المنسرح]

1 باتت همومي تُرى طوارقُها أكفُّ عينـــي والدمعُ سابقُها

2 اقتربَ الوعدُ والقُلُوبُ إلى اللـ ـــهِ وحُـبٌّ الحيـاةِ سائِقُها

3 لِمـا أتاهـا من اليقين ولم تكن تـــراهُ يلـعـمُّ طارِقُها[1]

16 (*) الأبيات 1–2 ، 4–5 ، 6–17 في المقاصد النحويّة 188/2 لأُميّة أو لرجل من الخوارج قتله الحجّاج ؛ والأبيات 4 ، 14–15 ، 17 لرجل من الخوارج قتله الحجاج في الكامل ص 99 ؛ والأبيات 14–15 ، 17 بلا نسبة في ذيل الأمالي ص 36 . والبيتان 16–17 لابن هرمة في ديوانه ص 272 (تحقيق محمد جبار المعيبد) ؛ ولعمران ابن حطان في شعر الخوارج ص 31 . والقصيدة أو بعضها لأُميّة في سائر مصادر تخريج أبياتها .

وروي أنّ الفارعة أخت أُميّة جاءت إلى الرسول ﷺ ، فأنشدته هذه القصيدة ، فقال لها : يا فارعة ، إنّ مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته ، فانسلخ منها ، فاتبعه الشيطان ، فكان من الغاوين .

(1) الأغاني 125/4 ؛ والبداية والنهاية 209/2 ؛ والمقاصد النحوية 188/2 ؛ والتاريخ الكبير 125/3 (وفيه «ألف» مكان «أكف») ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 ؛ والاستيعاب 1889/4 ؛ والإصابة 364/4 .

(2) الحماسة البصرية 419/2 (وفيه «اللهو» مكان «الله») ؛ وعيون الأخبار 404/2 (وفيه «اللهو» مكان «الله») ؛ والمقاصد النحوية 188/2 .

(3) الأغاني 125/4 ؛ والبداية والنهاية 209/2 والرواية فيه :

مما أتـاني مـن اليقين ولم أُوتَ بـراة يقصُّ ناطقهـا

والتاريخ الكبير 125/3 ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 .

---

1 يلمّ : يجمع ما تفرّق .

4 قد أَيقَنَتْ أَنّها تصيرُ كما | كان براها بالأَمسِ خالِقُها[1]
5 وإنّ مـا جمّعَـتْ وأَعجبها | مـن عيشها مـرّةً مفارقُها
6 تعاهدت هذه القلوب إذا | همَّتْ بخيرٍ عاقـتْ عوائقُها
7 وصدّها للشقاء عن طلب الـ | ـجَنَّةِ دنيـا الإلـهُ ماحقُها[2]
8 أَمَّنْ تَلَظَّى عليهِ واقِدَةُ الـ | ـنَّارِ محيـطٌ بهـا سُرادِقُها
9 أمْ أَسْكُنُ الجنَّةَ التي وعد الـ | ـأبرارَ مصفوفـةٌ نمارِقُها[3]

16 (4) الحماسة البصرية 420/2 (وفيه «أنبئت» مكان «أيقنت» و«تعود» مكان «تصير»)؛ وعيون الأخبار 404/2 (وفيه «يراها» مكان «براها») ؛ والكامل ص 99 (وفيه «وأيقنت» مكان «قد أيقنت» و«تعود» مكان «تصير») ؛ والمقاصد النحوية 188/2 (وفيه «تعود» مكان «تصير» و«بديا» مكان «براها») .

(5) الحماسة البصرية 420/2 ؛ وعيون الأخبار 404/2 (وفيه «عيشة» مكان «عيشها»)؛ والمقاصد النحوية 188/2 .

(6) عيون الأخبار 404/2 (ورواية الصدر فيه : «تعرف هذا القلوب حقاً إذا» ؛ و«فما» مكان «عاقت») ؛ والبداية والنهاية 209/2 ؛ وكتاب العين 173/2 (ورواية الصدر فيه كما في عيون الأخبار») ؛ وتاج العروس (عوف) ؛ والتاريخ الكبير 125/3 ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 .

(7) عيون الأخبار 404/2 (وفيه «والله» مكان «الإله») ؛ والبداية والنهاية 209/2 (وفيه «والله» مكان «الإله») ؛ والتاريخ الكبير 125/3 (وفيه «اللهم» مكان «الاله») ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 (وفيه «الله» مكان «الإله») .

(8) البداية والنهاية 209/2 (وفيه «أم من» مكان «أمَّن» و«بها» مكان «بهم») ؛ والتاريخ الكبير 125/3 (وفيه «مواقده» مكان «واقدة» و«لهم» مكان «بها») ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 (وفيه «أممن» مكان «أمّن» و«بهم» مكان «بها») .

(9) البداية والنهاية 209/2 ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 (وفيه «أمنْ» مكان «أمْ») .

1 براها : خلقها .

2 ماحقُها : الذاهبُ بها .

3 النمارق : جمع نُمرُق : الوسادة الصغيرة يُتَّكأ عليها ، وفي القرآن الكريم : ﴿ونمارق مصفوفة﴾ سورة الغاشية ، الآية : 15 .

10 هما فريقان فرقةٌ تدخل الـ ـجنَّة حفّتْ بهـــم حدائقُها

11 وفرقــةٌ منهــمُ أُدْخلتِ الـ ـــنَّارَ فساءَتْهُــمْ مرافِقُها

12 لا يستوي المنزلان ثَمّ ولا الـ ـأعمالُ لا تستوي طرائقُها[1]

13 عبــدٌ دعــا نفسَهُ فعاتَبها يعلــم أَنَّ البصيــرَ رامِقُها[2]

14 ما رَغْبَةُ النفسِ في الحياةِ وإن عاشتْ طويلاً فالموتُ لاحقُها

16 (10) عيون الأخبار 404/2 رواية الصدر فيه :

هما طريقان فائزٌ دخل الـ

والبداية والنهاية 209/2 .

(11) عيون الأخبار 404/2 والرواية فيه :

وفرقةٌ في الجحيم مع فرق الشـ ـيطان يَشقى بهـا مُرافقُهـا

والبداية والنهاية 209/2 (وفيه «قد» مكان «منهم») ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 (وفيه «قد» مكان «منهم» و«فشانتهم» مكان «فساءتهم») .

(12) البداية والنهاية 209/2 ؛ والسيرة لابن كثير 132/1 .

(13) عيون الأخبار 404/2 والبداية والنهاية 209/2 .

(14) الحماسة البصرية 420/2 (وفيه «تحيى قليلاً» مكان «عاشت طويلاً») ؛ وعيون الأخبار 404/2 (وفيه «البقاء» مكان «الحياة» ورواية العجز :

تحيا قليلاً والموتُ لاحقُها

وذيل أمالي القالي ص 36 (وفيه «ما لذة» مكان «ما رغبة» و«قليلاً» مكان «طويلاً»)؛ والبداية والنهاية 209/2 (وفيه «رغب» مكان «رغبة» و«تحيى قليلاً» مكان «عاشت طويلاً») ؛ والكامل ص 99 ؛ ولسان العرب 188/6 (كأس) ؛ والمقاصد النحوية 188/2 (وفيه «قليلاً» مكان «طويلاً» و«ذائقها» مكان «لاحقها» والاستيعاب 1889/4 ؛ وأسد الغابة 516/5 .

1 ثَمَّ : هناك .

2 البصير : الله . رامقها : مُمْسِكها .

15 أمامَها قائدٌ أليهٌ ويَحْـ ـدوها حثيثاً إليه سائقُها[1]
16 يوشكُ من فرَّ من مَنيَّتِهِ في بعض غِراتها يُوافِقُها
17 من لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هرماً للموتِ كأسٌ والمرءُ ذائقُها[2]

16 (15) عيون الأخبار 404/2 ، وذيل أمالي القالي ص 36 (بلا نسبة) .
(16) الاستيعاب 1890/4 (ورواية العجز فيه : يوما على غِرَّة يُوافقها) ؛ والحماسة البصرية 2/ 420 (وفيه «غراته» مكان «غراتها») ؛ والبداية والنهاية 209/2 (وفيه : «يوماً على غرة» مكان «في بعض غراتها») ؛ والعقد الفريد 187/3 (وفيه «غراته» مكان «غراتها») ؛ والكامل ص 99 (وفيه «غراته» مكان «غراتها») ؛ وشرح أبيات سيبويه 167/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 235 ؛ وشرح التصريح 207/1 ؛ وشرح المفصل 126/7 ؛ والعقد الفريد 187/3 ؛ والكتاب 161/3 ؛ ولسان العرب 32/6 (بيس) ، 188 (كأس) ؛ والمقاصد النحوية 187/2 ؛ ولعمران بن حطان في ديوانه ص 123 ؛ ولأُميّة أو لرجل من الخوارج في تخليص الشواهد ص 323 ؛ والدرر 136/2 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 313/1 ؛ وشرح الأشموني 129/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 352.؛ وشرح ابن عقيل ص 168 ؛ وشرح عمدة الحافظ ص 818 ؛ والمقرب 98/1 ؛ وهمع الهوامع 129/1 ، 130 .
(17) الحماسة البصرية 420/2 ؛ وعيون الأخبار 404/2 ؛ وشعراء النصرانية ص 235 ؛ ونيل المقاصد النحوية 188/2 ؛ وذيل سمط اللآلي ص 20 ؛ وأمالي المرتضى 533/1. (وفيه «وللموت» مكان «للموت») ؛ وذيل أمالي القالي ص 36 (بلا نسبة) ، 134 (وفي 36 «لا بد» مكان «والمرء») ؛ والبداية والنهاية 209/2 (وفيه «غبطة يمد» مكان «عبطة يمت») ؛ والعقد الفريد 187/3 ، 468/5 (بلا نسبة في 468/5) ؛ والأشباه والنظائر (للخالديين) 118/1 (وفيه «فالموت» مكان «للموت» و«ذالقها» مكان «ذائقها») ؛ والكامل ص 99 (وفيه «فالمرء» مكان «والمرء») ؛ وجمهرة اللغة ص 357 ؛ وخزانة الأدب 47/3 ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص470 ؛ وشرح المفصل 21/2 ؛ والاستيعاب 1890/4 ؛ ولسان العرب 188/6 ، 190 (كأس) ، 347/7 (عبط) ؛ وكتاب العين 21/2 ؛ ولعمران ابن حطان في ديوانه ص 123 ؛ والمنصف 67/3 (بلا نسبة) .

1 الأليه : المتحيِّر .
2 عبطة : شابّاً .

[17]

وقال : [من الرمل]

1 فَصَلَقْنا في مُـــرادٍ صلقةً وَصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ[1]

[18]

وقال* في مدح بن ذي يزن بعد انتصاره على الأحباش : [من البسيط]

1 لا يطلبُ الثأرَ إلاّ كابن ذِي يزنٍ في البحر خَيَّمَ للأعداء أَحوالا

---

17 (1) هذا البيت في ديوان أمية (جمع بشير يموت) ص 47 ؛ وهو للبيد في ديوانه ص 193؛ ولسان العرب 108/1 (صدأ) ، 205/10 (طلق) ، 90/11 (ثلل) ؛ وتهذيب اللغة 370/8 ، 65/15 ؛ وجمهرة اللغة ص 84 ؛ ومقاييس اللغة 319/1 ، 306/3 ؛ وديوان الأدب 176/2 ؛ وتاج العروس (ثلل) ؛ ومجمل اللغة 239/3 ؛ وكتاب العين 63/5 ، 216/8 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 894 .

18 (*) الأبيات أو بعضها (انظر تخريج كلّ بيت بمفرده) لأمية في شعراء النصرانية ص 232؛ وحماسة البحتري ص 12 ؛ ومحاضرات ابن عربي 155/1 ؛ والبدء والتاريخ 194/3 ؛ والأغاني 313/17 ؛ والمختصر في أخبار البشر 168/1 ؛ والحماسة البصرية 177/1 .

وله أو لوالده في التيجان ص 305 ؛ والسيرة النبوية 80/1 ؛ والبداية والنهاية 166/2 .

ولوالده في ألف باء 145/1 ؛ والروض الأنف 297/1 ؛ وأخبار ملوك الفرس ص 618 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 216 . وانظر تخريج كلّ بيت بمفرده .

18 (1) شعراء النصرانية ص 231 (وفيه «يطلب الوتر أمثال» مكان «لا يطلب الثأر») ؛ والحماسة البصرية 177/1 (وفيه «ليطلب الوتر أمثال ابن» مكان «لا يطلب الثأر إلا كابن» و«لجج في البحر» مكان «في البحر خيم») ؛ وحماسة البحتري ص 16 =

---

1 الصلق : الصوت الشديد . مُراد وصداء : قبيلتان . الثلل : الهلاك . يقول أوقعنا بهاتين القبيلتين ، فارتفع صياحهم ، وأهلكوا .

2 أتى هرقلَ وقَدْ شالت نَعامَتُهُ فلم يجدْ عنده النصرَ الذي سالا[1]

3 ثمّ انْتَحي نحو كِسْرى بعد عاشرةٍ من السنين ِ يُهينُ النفس والمالا

= ورواية الصدر فيه :

ليطلب الوتر أمثال ابن ذي يزن

(«وخيم في البحر» مكان «في البحر خيم») ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «لن» مكان «لا» و«الوتر أمثال ابن» مكان «الثأر إلا كابن» «ولجج في البحر» مكان «في البحر خيم») ؛ والأغاني 127/4 (وفيه «ليطلب» مكان «لا يطلب» و«أمثال ابن» مكان «إلا كابن» و«إذ صار في البحر» مكان «في البحر خيم» ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه كما في الحماسة البصرية) ؛ والعقد الفريد 23/2 (وفيه «ليطلب» مكان «لا يطلب» و«أمثال ابن» مكان «إلاّ كابن» «ولجج في البحر» مكان «في البحر خيم») ؛ والسيرة النبوية 80/1 (والرواية فيها كما في الحماسة البصرية) ؛ وتاريخ الطبري 449 (والرواية فيه كما في الحماسة البصرية) ؛ ولسان العرب 260/12 .

(2) الحماسة البصرية 177/1 ؛ وحماسة البحتري ص 16 (وفيه «قالا» مكان «سالا» ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «القول» مكان «النصر» و«قالا» مكان «سالا») ؛ والأغاني 313/17 ؛ والبداية والنهاية 166/2 ورواية الصدر فيه :

يمم قيصراً لما حانَ رحلته

والعقد الفريد 23/2 (وفيه «القول» مكان «النصر») ؛ والسيرة النبوية 80/1 ورواية الصدر فيه :

يمم قيصر لما حان رحلته

وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «نعامتهم» مكان «نعامتـه» و«بعض» مكان «النصر») ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(3) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «سابعة» مكان «عاشرة» «لقد أبعدت قلقالا» مكان «يهين النفس والمالا») ؛ وحماسة البحتري ص 16 (وفيه «انثنى» مكان «انتمى» و«سابعة» مكان «عاشرة» و«لقد أبعدت قلقالا» مكان «يهين النفس والمالا») ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «تاسعة» مكان «عاشرة» و«لقد أبعدت إيغالا» مكان «يهين النفس والمال») ؛ والأغاني 313/17 ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه =

---

1 هرقل : ملك الروم . شالت نعامته : هلك . سالا : مخفّفة من سأل .

4 حتّى أُتى بِبَني الأَحرار يقدُمُهُمْ تخالُهُمْ فوق مَتْنِ الأَرض أجبالا[1]

5 للهِ درُّهُــمُ مــن فِتْيَــةٍ صَبَرُوا ما إن رأيت لهم في الناسِ أمثالا

= «اثنى» مكان «انتحى») ؛ والعقد الفريد 23/2 (وفيه «اثنى» مكان «انتحى» و«تاسعة» مكان «عاشرة» و«لقد أبعدت إيغالا» مكان «يهين النفس والمالا») ؛ والسيرة النبوية 80/1 (وفيه «اثنى» مكان «انتحى») ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «سابعة» مكان «عاشرة» و«لقد أبعدت إيغالا» مكان «يهين النفس والمالا» ؛ وشعراء النصرانية ص 231 (وفيه «سابعة» مكان «عاشرة») .

18 (4) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «سهل» مكان «متن») ؛ وحماسة البحتري ص 16 (وفيه «يحملهم» مكان «يقدمهم» و«أجمالا» مكان «أجبالا») ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «يحملهم» مكان «يقدمهم» ورواية العجز فيه :

إنَّكَ عمري لقد أسرعْتَ قلقالا

والأغاني 313/17 ؛ 23/2 والبداية والنهاية 166/2 (والرواية فيه كما في الشعر والشعراء) ؛ والعقد الفريد 23/2 ورواية العجز فيه :

إنَّكَ عَمْري لقد أسرعتَ إرقالا

والسيرة النبوية 80/1 (وفيه «يحملهم» مكان «يقدمهم» ورواية العجز فيه :

إنّك عمري لقد أسرعت قلقالا

وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «يحملهم» مكان «يقدمهم» ورواية العجز فيه :

إنّك لعمري لقد أطولت قلقالا

وشعراء النصرانية ص 232 .

(5) الحماسة البصرية 177/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 260 والرواية فيه :

لله درهم من عصبة خرجوا ما إن ترى لهم في الناس أمثالا

والشعر والشعراء ص 468 (والرواية فيه كما في طبقات فحول الشعراء) ؛ والأغاني 313/17 ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه «عصبة خرجوا» مكان «فتية صبروا» و«أرى» مكان «رأيت») ؛ والعقد الفريد 24/2 (وفيه «عصبة خرجوا» مكان «فتية صبروا» و«رأينا» مكان «رأيت») ؛ والسيرة النبوية 80/1 (وفيه «عصبة خرجوا» =

---

1 بنو الأحرار : الفرس .

6 بيضٌ مَرازِبَـةٌ غُلْـبٌ أساوِرَةٌ أُسدٌ تُرِّبُ في الغيضاتِ أشبالا[1]

7 لا يَضْجَرون وإنْ حُرَّتْ مغافِرُهم ولا ترى منهُمُ في الطعنِ ميّالا[2]

= مكان «فتية صبروا» و«أرى» مكان «رأيت») ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «عصبة خرجوا» مكان «فتية صبروا» و«ترى» مكان «رأيت») ؛ وشعراء النصرانية ص 232 (وفيه «ترى» مكان «رأيت») .

18 (6) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «الغابات» مكان «الغيضات») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 260 ورواية الصدر فيه :

بيضاً مرازبةً غُمْراً جحاجحـةً

والشعر والشعراء ص 469 ورواية الصدر فيه :

غُلْباً جَحاجِحَةً بيضاً مراجحـة

والأغاني 313/17 (وفيه «تربت» مكان «تربب») ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه «غلباً» مكان «بيضٌ») ؛ والعقد الفريد 24/2 ورواية الصدر فيه :

صيداً جحاجحة بيضاً خضارمة

و«الغابات» مكان «الغيضات») والسيرة النبوية 80/1 ورواية الصدر فيه :

بيضـاً مرازبـة غلبـا أساورة

وتاريخ الطبري 449/1 ورواية الصدر فيه :

غر جحاجحـة بيض مرازبـة

وشعراء النصرانية 232/2 والرواية فيه :

غر جحاجحة بيض مرازبـة أسد تربب في الغيطان أشبالا

(7) طبقات فحول الشعراء ص 261 (وفيه «يرمضون» مكان «يضجرون» وشعراء النصرانية ص 232 .

---

1 المرازبة : جمع مرزبان ، وهي كلمة فارسيّة معرَّبة تعني الشجاع . الأساورة : أُسود . تربّب : تربّي . الغيضات : جمع غيضة ، وهي الشجر الملتفّ .

2 المغافر : جمع مغفر ، وهو ما يوضع على الرأس تحت بيضة الحديد .

8 مَنْ مِثْلُ كِسْرى وسابُورِ الجُنودِ لَهُ — أو مِثْلُ وَهْرِزَ يَوْمَ الجيش إذ صالا[1]

9 يرمُونَ عن شُدُفٍ كأنّها غُبُطٌ — بزَمْخرٍ يُعجلُ المرميَّ إعجالا[2]

10 ارسلتَ أسداً على سود الكلابِ فقد — أضْحى شريدُهُم في الأرضِ فلالا

11 فاشربْ هنيئاً عليكَ التاجُ مرْتَفِقاً — في رأسِ غُمدانَ داراً منك مِحْلالا[3]

---

18 (8) طبقات فحول الشعراء ص 261 ؛ والشعر والشعراء ص 468 (وفيه «وباذان» مكان «وسابور» و«مثل» مكان «أو مثل») ؛ والعقد الفريد 24/2 ؛ (وفيه «وبهرام» مكان «وسابور» و«مثل» مكان «أو مثل» و«جالا» مكان «صالا») ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «شهنشاه الملوك» مكان «وسابور الجنود») وشعراء النصرانية ص 232 (وفيه «شهنشاه الملوك» مكان «وسابور الجنود») .

(9) الشعر والشعراء ص 469 (وفيه «عتل» مكان «شدف») ؛ والبداية والنهاية 166/2؛ والسيرة النبوية 80/1 ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «في زمخر» مكان «بزمخر»)؛ ولسان العرب 329/4 (زمخر) ، 361/7 (غبط) ، 423/11 (عتل) ؛ وتهذيب اللغة 271/2 ، 67/7 ؛ وديوان الأدب 25/2 ؛ وتاج العروس 447/11 (زمخر) ، 507/19 (غبط) ، (عتل) ؛ والمخصص 42/6 ، 245/7 ؛ 129/10 ؛ وشعراء النصرانية ص 232 (وفيه «في زمخر» مكان «بزمخر») .

(10) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «حملت» مكان «أرسلت» و«البحر» مكان «الأرض») ؛ وحماسة البحتري ص 16 (وفيه «حملت» مكان «أرسلت») ؛ والشعر والشعراء ص 469 ؛ والبداية والنهاية 166/2 ؛ والعقد الفريد 24/2 (وفيه «غادرت أوجههم» مكان «أضحى شريدهم») ؛ والسيرة النبوية 80/1 ؛ وتاريخ الطبري 449/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 232 .

(11) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «اشرب» مكان «فاشرب» و«مجلالا» مكان «محلالا») ؛ وحماسة البحتري ص 16 ؛ وشعراء النصرانية ص 232 (وفيه «متكئاً» =

---

1 كسرى وسابور ووهرز : من ملوك الفرس .

2 الشّدُف : القِسيّ الفارسيّة . الغُبُط : جمع غبيط ، وهو الرحل الذي يُشدّ عليه الهودج فتركبه النساء . الزمخر : النشّاب ، وقيل : السهام .

3 مرتفقاً : متّكئاً . غمدان : قصر معروف باليمن .

12 قَصْرٌ بناهُ أبوكَ القيلُ ذو شرحٍ فهل يُرى أَحدٌ نالَ الذي نالا
13 قد تحسرُ الطيرُ عنه أن تعالِيَهُ والطيرُ تَنْقَضُّ إصعاداً وإسهالا
14 ما إن تحاذيه إلاّ هاض أعظُمها طولُ التخالف إدباراً وإقبالا[1]
15 مُنَطَّقٌ بالرخامِ المستزادِ له ترى على كلِّ ركنٍ منه تمثالا[2]
16 وَاَطَّلِ بالمسكِ إذْ شالت نَعامتُهم وأسبلِ اليومَ في بردَيْك إسبالا[3]

= مكان «مرتفقاً») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 261 ؛ والشعر والشعراء ص 468 ؛ والأغاني 313/17 (وفيه «واشرب» مكان «فاشرب») ؛ والبداية والنهاية 166/2 ، 305 (وفي 305/2 «مرتفعاً» مكان «مرتفقاً) ؛ والعقد الفريد 80/1 ؛ وتاريخ الطبري 449/1 (وفيه «متكئاً» مكان «مرتفقاً») ؛ ولأُميّة أو للنابغة الجعدي في الأغاني 302/17 .

18 (12–13–14–15) الإكليل (السريان) 17/8 .

(16) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «ثم أظل المسك» مكان «وأطل بالمسك») ؛ وحماسة البحتري ص 16 (وفيه «واخطم» مكان «وأطل») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص261 (وفيه «وأضطم» مكان «وأطل») والشعر والشعراء ص 469 (وفيه «ثم أطل» مكان «وأطل») ؛ والأغاني 313/17 (وفيه «فالتط» مكان «وأطل») ؛ والبداية والنهاية 166/2 (وفيه «واشرب هنيئاً فقد» مكان «وأطل بالمسك إذ») ؛ وخزانة الأدب 90/11 (وفيه «اشرب هنيئاً فقد» مكان «وأطل بالمسك إذ) ؛ والعقد الفريد 24/2 (وفيه «ثم أطل» مكان «فأطل») ؛ والسيرة النبوية 80/1 (وفيه «واشرب هنيئاً فقد» مكان «وأطل بالمسك إذ») ؛ وتاريخ الطبري 449/1 ؛ وجمهرة اللغة ص 340 ؛ ولأبي الصلت في لسان العرب 584/12 (نعم) ؛ وشعراء النصرانية ص 232 .

---

1 هاض : كسرَ .

2 مُنطَّق : مرتفع .

3 اطَّلِ الأمر من «طلى» ، والمعنى : عطِّرْ نفسك بالمسك .

17 تِلْكَ المكارمُ لا قعبانِ من لَبَنٍ ... شيبا بمـاءٍ فعـادا بعـدُ أَبْوالا[1]

[19]

وقال : [من البسيط]

1 فلاطهـا اللهُ إذ أَغـوَتْ خليقته ... طول الليالي ولم يجعلْ لها أَجَلا[2]

[20]

وقال* : [من البسيط]

1 اسمـعْ حديثـاً كما يوماً تُحدِّثُهُ ... عن ظهر غيبٍ إذا ما سائلٌ سألا

2 والأرض سوّى بساطاً ثمّ قدَّرَها ... تحت السماء سواءً مثل ما ثَقَلا[3]

---

18 (17) الحماسة البصرية 177/1 (وفيه «هذي» مكان «تلك») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 262 ؛ والشعر والشعراء ص 469 ؛ والأغاني 313/17 ؛ والبداية والنهاية 166/2 ، 291/3 ؛ والعقد الفريد 24/2 ؛ والسيرة النبوية 80/1 ؛ وتاريخ الطبري 449/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 232 . وللنابغة الجعدي في ديوانه ص 112 ؛ ولأمية أو للنابغة الجعدي في الأغاني 302/17 ؛ وللثقفي في شرح المفصل 104/8 .

19 (1) البيت لأمية في لسان العرب 397/7 (ليط) ؛ ولعدي بن زيد في ديوانه ص 160 ؛ وتاج العروس 85/20 (ليط) ؛ والحيوان 198/4 ؛ والدرة الفاخرة 314/1 .

20 (*) تنسب الأبيات لأميّة ولعديّ بن زيد . انظر تخريج الأبيات .

(1) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص 158 ؛ والبدء والتاريخ 151/1 .

(2) البيت لأمية في لسان العرب 175/5 (مصر) ؛ وتاج العروس 125/14 (مصر) ؛ ولعدي بن زيد في ديوانه ص 159 (وفيه «وبسط الأرض» مكان «والأرض سوى» =

---

1 القعب : الإناء الكبير . وقال صاحب الأغاني : يعني بهذا البيت أنّ ابن الحيا فخر على النابغة الجعدي : بأنّهم سقوا رجلاً ماءً ولبناً كان أدركه العطش ، فعاش .

2 لاطها : ضربها ، أخفاها .

3 ثقل : ترفَّعَ .

3 وجاعِلُ الشمسِ مِصْراً لا خفاءَ به بين النهارِ وبين اللَّيلِ قد فصلا[1]

[21]

وقال* : [من الطويل]

1 غَذَوْتُكَ مولوداً وعِلْتُكَ يافعاً تُعَلُّ بما أُجني عليكَ وتَنْهَلُ[2]

= و«مثلما فعلا» مكان «مثل ما فعلا» ؛ وله أو لعدي في تهذيب إصلاح المنطق ص76 ؛ وله في البدء والتاريخ 151/1 .

20 (3) البيت لأمية في تاج العروس 125/14 (مصر) ؛ والمخصص 164/13 ؛ ولعدي بن زيد في ديوانه ص 159 ؛ ولسان العرب 175/5 (مصر) ؛ والتنبيه والإيضاح 206/2 ؛ وتهذيب اللغة 183/12 ؛ ومقاييس اللغة 330/5 ؛ وديوان الأدب 184/1 ؛ وأساس البلاغة (مصر) ؛ ومجمل اللغة 332/4 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 76 ؛ والبدء والتاريخ 151/1 .

21 (*) الأبيات 1–8 ، 10–12 ليحيى بن سعيد بن عمران الأعمى ، مولى آل طلحة بن عبيد الله في كتاب العققة والبَرَرة (ضمن نوادر المخطوطات) ص 352 ؛ والأبيات 1–4 ، 6–9 بلا نسبة في الجامع لأحكام القرآن 246/10 ؛ والأبيات لأميّة في سائر مصادر التخريج التالية :

(1) الحماسة البصرية 305/2 (وفيه «ادني إليك» مكان «أجني عليك») ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «علمتك» مكان «وعلتك») ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 753 (وفيه «أدني إليك» مكان «أجني عليك») ؛ والأغاني 4/ 137 (وفيه «ومنتك» مكان «وعلتك») ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 ؛ وتاج العروس (عول) ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 (بلا نسبة) ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 (وفيه «أدني إليك» مكان أجني عليك») .

---

1 المِصْر : الحاجز والحدّ بين الشيئين . والمعنى أنّ الله عزّ وجلّ جعل الشمس حدّاً وعلامةً بين الليل والنهار .

2 علتك : أنفقت عليك . يافعاً : شابّاً . العلل : الشرب ثانيةً . النهل : الشرب لأوّل مرّة .

2 إذا ليلةٌ نابَتْك بالشكْوِ لم أبِتْ   لشكواكَ إلاّ ساهــراً أتَمَلْمَلُ
3 كأنّي أنا المطروقُ دونكَ بالذي   طُرِقْتَ بــهِ دوني فعيني تَهملُ
4 تخافُ الرَّدى نفسي عليكَ وإنَّني   لأَعْلَمُ أنّ الموتَ حَتْمٌ مؤجَّلُ[1]
5 وأن ليسَ عن وِرْدِ المنايا مُؤَخَّرٌ   لعــزٍّ ولا عنهــا لذلٍّ مُعَجَّلُ[2]
6 فلمّا بلغتَ السِّنَّ والغايةَ التي   إليها مَدى ما كُنْتُ فيكَ أُؤَمِّلُ

---

21 (2) الحماسة البصرية 305/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 753 (وفيه «لشكوك» مكان «لشكواك») ؛ وديوان المعاني 110/1 ؛ والأغاني 137/4 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 (وفيه «أبتك» مكان «نابتك» و«لشكوك» مكان «لشكواك») ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 (بلا نسبة) ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

(3) الحماسة البصرية 305/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 753 ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 ؛ وديوان المعاني 110/1 والأغاني 137/4 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 (بلا نسبة) ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) .

(4) الأغاني 137/4 ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 (بلا نسبة) ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «وإنها» مكان «وإنني» و«لتعلم» مكان «لأعلم» و«قتا» مكان «حتم») .

(5) العققة والبررة ص 352 .

(6) الحماسة البصرية 306/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 755 ؛ والأغاني 137/4 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 (وفيه «منك» مكان «فيك») ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

---

1 حَتْم : واجب . الردى : الموت .

2 المنايا : الموت .

7 جَعَلْـتَ جزائـي غِلظةً وفظاظةً   كأنّك أنْـتَ المُنْعِـمُ المتفضِّلُ
8 فليتكَ إذ لم تَـرْعَ حقَّ أُبُـوَّتي   فَعَلْتَ كما الجارُ المجاوِرُ يَفْعَلُ
9 فأوْلَيْتَني حقَّ الجوارِ ولم تكُنْ   عليَّ بمـــالٍ دونَ مالِكَ تَبْخَلُ
10 زعمتَ بأنّي قد كبِرْتُ وعِبْتَني   ولم يَمْضِ لي في السنِّ ستون كُمَّلُ
11 وسَمَّيْتَني بـــاسم المُفَنَّـدِ رأيُـهُ   وفي رأيكَ التنفيذُ لو كنت تعقِلُ[1]
12 [تُراقِبُ منِّـــي عَثْرَةً أو تَنالُها   هَبَلْتَ وهذا مِنْكَ رَأيٌ مُضَلَّلُ

21 (7) الحماسة البصرية 306/2 ورواية الصدر فيه :

جعلت غذائي منك جبهاً وغلظة

وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 755 وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 والرواية في الشرحين :

جعلت جزائي منك جبهاً وغلظة

والأغاني 137/4 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 ورواية الصدر فيه :

جعلت جزائي منك جبهاً وغلظة

والعققة والبررة ص 352 ؛ (والرواية فيه كما في التذكرة) ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) (وفيه «ومضاضة» مكان «وفظاظة») .

(8) الحماسة البصرية 306/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 755 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 ؛ والعققة والبررة ص 352 ؛ والجامع لأحكام القرآن 246/10 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

(9) الجامع لأحكام القرآن 246/10 .

(10) العققة والبررة ص 352 .

(11) الحماسة البصرية 306/2 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 والعققة والبررة ص 352 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

(12) ديوانه (جمع بشير يموت) ص 46 . وقد وضعت هذا البيت مع البيتين التاليين في هذا المكان من القصيدة وضعاً ترجيحياً .

1 المفنَّد : المُخطِيء .

13 وإنَّكَ إذ تُبقي لجامي موائلاً   برأيِكَ شابـاً مـرَّةً لَمُغَفَّلُ
14 وما صولةُ الحقِّ الضَّئيلِ وخطرُهُ   إذا خَطَرتْ يوماً قساورُ بُزَّلُ][1]
15 وإنْ كنتَ شيئاً فالتمِسْ لكَ والداً   أباً لك تدعوهُ أباً حينَ تُسْأَلُ
16 تـراهُ مُعَـدّاً للخـلافِ كأنَّهُ   بِـرَدٍّ على أهلِ الصوابِ مُوَكَّلُ

[22]

وقال :   [من الطويل]

1 أداحَيْتَ بالرِّجْلَين رِجْلاً تغيرُها   لتَجْنى وأَمْطٌ دون أخرى وحَزْجَلُ[2]

---

21 (13) ديوانه (جمع بشير يموت) ص 46 .
(14) تاج العروس 413/13 (قسر) .
(15) العقفة والبررة ص 352 .
(16) الحماسة البصرية 306/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 775 ؛ والتذكرة الحمدونية 40/5 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 133/2 .

22 (1) البيت لأمية (بلا تحديد) في لسان العرب 151/11 (حزجل) ؛ ولأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين ص 537 (ضمن قصيدة) . والراجح أنَّها للهذلي .

---

1 القساور : جمع قسْور ، وهو الأسد . بُزَّل : جمع بازل ، وهو البعير الذي بزل (أي : انشقَّ) نابه ، ويكون ذلك عند بلوغه السنة التاسعة .

2 أداحيتَ بالرجلين : رميتَ بهما . وتجْنى وأمط وحَزْجل : مواضع .

[23]

وقال* : [من الطويل]

1 لـه نَفَيانٌ يحفشُ الأَكَمَ وَقْعُهُ ترى التربَ مِنْهُ مائـراً يتثلَّلُ[1]

[24]

وقال* : [من الطويل]

1 وإنّي بلَيْلى والديارِ التي أرى لَكالمُبْتَلي المُعْنى بشوقٍ مُوَكَّلُ

[25]

وقالت الخنساء* : [من الطويل]

1 فما بَلَغَتْ كفُّ امرىءٍ متناولاً منَ المجدِ إلاّ حيثُ ما نِلْتَ أَطْوَلُ

---

23 (*) البيت لأمية بن أبي الصلت في شعراء النصرانية ص 236 ؛ ولأمية (بدون تحديد) في لسان العرب 90/11 (ثلل) ؛ وكتاب الجيم 111/1 ؛ ولأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 534 (ضمن قصيدة) .

24 (*) البيت في ديوان أمية (جمع بشير يموت) ص 46 ؛ ولأمية بدون تحديد في لسان العرب 106/15 (عنا) ؛ وهو لأمية بن أبي عائذ الهذليّ في شرح أشعار الهذليين ص 534 ضمن قصيدة مضمومة الرويّ ، وهو في لسان العرب وديوانه (جمع يموت) مكسور الرويّ .

25 (*) البيتان للخنساء في ديوانها ص 320 ؛ ولسان العرب 302/9 (كفف) ، 411/11 (طول) ؛ وتاج العروس 316/24 (كفف) ؛ وديوان المعاني 27/1 ؛ والعقد الفريد 269/3 .

وهما في ديوان أميّة (طبعة أوروبا) ضمن شعره المنحول ، وأثبتهما بشير يموت في ديوان أميّة ص 48 ؛ وليسا له .

(1) البيت للخنساء في ديوانها ص 320 ؛ ولسان العرب 302/9 (كفف) ، 411/11 (طول) ؛ وتاج العروس 316/24 (لفف) ؛ وديوان المعاني 27/1 ؛ والعقد الفريد 269/3 .

---

1 نفيان : ما يسيل من المطر . يحفش : يملأ . الأكم : المرتفع ، الجبل . المائر : المتحرِّك . وتثلّل التراب : مارَ فذهبَ وجاء .

2 ولا بَلَغَ المهدونَ في القَولِ مِدْحةً ولا صَدَقُوا إلاّ الذي نلتَ أفضَلُ

[26]

وقال* يمدح بشر بن قرط بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب : [من الوافر]

1 أبوكَ رَبيعةُ الخيرِ بن قُرْطٍ وأنْتَ المَرْءُ تَفْعَلُ ما تَقُولُ
2 أشمُّ كأنّما حَدَبَتْ عليه بنو الأَملاكِ تكنفها القيولُ[1]
3 تَصُدُّ مناكبَ الأَعداءِ عَنْهُ كَراكِرُ من أَبي بكرٍ حُلُولُ[2]
4 كراكِرُ لا يبيدُ العزُّ فيها ولكنَّ العزيزَ بها ذليلُ

---

25 (2) البيت للخنساء في ديوانها ص 320 ؛ ولسان العرب 302/9 (كفف) ؛ (وفيه «نحوك» مكان «في القول» ورواية العجز فيه :

وإن أطنبوا إلاّ وما فيك أفضل

والعقد الفريد 269/3 ؛ وديوان المعاني 27/1 ؛ وليس في ديوانها الذي يتضمّن قصيدة على وزن البيت ورويّه .

26 (*) الأبيات الأربعة للحطيئة في ديوانه ص 211 ؛ وفيه أنّها تُروى أيضاً لأمية بن أبي الصلت ؛ والبيت الثاني لأبي الصلت في كتاب الجيم 135/3 (وفيه «يكنفها» مكان «تكنفها») .

---

1 اشمّ : من الشَّمَم ، وهو الأنفة والكبرياء . حدبت : عطفت . تكنفها : تعينها . القُيول : جمع قَيْل ، وهو الرئيس عند أهل حمير دون الملك .

2 كراكر : جماعات . حلول : مقيمون .

[27]

وقال* لابن جدعان : [من الخفيف]

1 إنّ عمراً وما تجشَّمَ عَمْرٌو كابْنِ بيضٍ غَداةَ سُدَّ السبيلُ[1]

2 لم تجِدْ غالبٌ وراءك مَعْدى لتــراثٍ ولا دَمٌ مَطْلُــولُ

3 كُلُّ أَمرٍ يَنوبُ عَبْساً جميعاً أنت فيه المطاعُ فيما تقولُ

4 قد تَحمَّلْتَ خير ذاكَ وليداً أنت للصالحات قِدْماً فَعُولُ

[28]

وقال* : [من الطويل]

1 أنا الذائِدُ الحامي الذمارَ وإنّما يدافعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أنا أَو مثلي

27 (*) الأبيات في ديوان الحطيئة ص 205-206 ؛ وفيه أنّها تُروى أيضاً لأمية بن أبي الصلت الثقفي .

28 (*) أثبت كلٌّ من شولتس وبشير يموت البيت الثاني لأمية (ديوانه ص 48 تحقيق شولتس ، وص 46 تحقيق يموت) ، وهو للفرزدق في ديوانه 153/2 ؛ وتذكرة النحاة ص 85 ؛ والجنى الداني ص 397 ؛ وخزانة الأدب 465/4 ؛ والدرر 196/1 ؛ وشرح شواهد =

1 عمرو : يريد أبا عبد الله بن عمرو بن جدعان ، فذكر أباه . ابن بيض : هو رجل من العماليق ، وكان بيض يؤدِّي في كلّ سنة إلى لقمان بن عاد جعالة جعلها له ، فلمّا حضرت بيضاً الوفاة ، قال لابنه : إنّه لا خير لك في جوار لقمان ، فإذا أنت واريتَني ، فاحتملْ والحقْ بقومك ، وضعْ له في الثنيّة التي في طريقك ما كنت أعطيه في كلّ سنة ، فإنّه سيتبعك ، فإذا رآه ، فإن أخذه انصرف عنك ، فذاك الذي تريد . وإن أبى أخذه الله ، عزّ وجلّ ، ببغيه . فلمّا دفن بيضاً ، ارتحل بأهله وماله حتى أتى الثنيّة ، فوضع للقمان فيها ما كان يدفع إليه . فلمّا جاء لقمان وأصابه قال : «سدَّ المخاطبة ابنُ بيض» ، فأرسلها مثلاً ، وأخذه وانصرف إلى أهله (عن شرح السكري لديوان الحطيئة) .

[29]

وقال* : [من المتقارب]

1 إلى اللهِ أشكو الذي قَدْ أرى ... من النائبـــاتِ بعــافٍ وعالِ[1]

[30]

وقال يصف حماراً * : [من المتقارب]

1 فماذا تَخَطْرَفُ مِنْ حالِقٍ ... ومن جَدُبٍ وحجابٍ وجالِ[2]

---

28 = المغني 718/2 ؛ ولسان العرب 200/15 (قلا) ؛ والمحتسب 195/2 ؛ ومعاهد التنصيص 260/1 ؛ ومغني اللبيب 309/1 ؛ والمقاصد النحويّة 277/1 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 111/2 ، 114 ، 242/7 ؛ وأوضح المسالك 95/1 ؛ ولسان العرب 31/13 (أنن) ؛ وهمع الهوامع 62/1 ؛ وتاج العروس (ما) .

29 (*) البيت لأمية بن أبي الصلت في مقاييس اللغة 114/4 ؛ ولأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين ص 495 ؛ ولسان العرب 484/11 (عول) ؛ وكتاب الجيم 283/2 .

30 (*) البيت لأمية بن أبي الصلت في نظام الغريب ص 124 ؛ ولأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 511 .

---

1 العافي : السهل . العالي : الشديد .

2 تخطرف الحمار : هو أن يمرَّ بشيء مرتفع فيطفره . الحالق : الجبل الطويل . الحَدَب : المكان المُشرِف . الحجاب : ما حجبك وارتفع . والجال : الحرف .

[31]

وقال في وصف الحمار : [من المتقارب]

1 يُــرِنُّ على مُغْزِياتِ العِقاقِ ويَقْرو بها قفراتِ الصِّلالِ[1]

[32]

وقال* : [من الخفيف]

1 يا قليلَ العَزاء في الأَهوالِ وكثيرَ الهُمُـــومِ والأَوجالِ[2]

31 (1) لسان العرب 125/15 (غزا) (وفيه أنّه لأمية بالإطلاق ، والذي يتبادر عند الإطلاق هو أمية بن أبي الصلت) ؛ ولأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين ص 499 ؛ والمخصص 15/7 ؛ وللهذليّ في مقاييس اللغة 423/4 .

32 (*) الأبيات 1-5 لحنيف بن يعمر اليشكري ، أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب ، أو لأمية ، أو لأعرابيّ مجهول في خزانة الأدب 115/6-116 ؛ والأبيات 2-4 لعبيد ابن الأبرص في شعراء النصرانية ص 605 ؛ وديوانه ص 111-112 (نقلاً عن شعراء النصرانية) ؛ والأبيات 2-4 لأمية في حاشية الخضري 79/1 ؛ وبلا نسبة في بهجة المجالس 184/1 ؛ والبيتان الثالث والرابع لأمية في شرح المفصل 477/1 ؛ ولسان العرب 341/2 (فرج) ؛ وتاج العروس 144/6 (فرج) ؛ وبلا نسبة في شرح مقامات الحريري 154/2 ؛ والأبيات 2-4 لحنيف بن عمير اليشكري أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في الحماسة البصرية 77/2 ؛ والبيت الرابع لأمية في حماسة البحتري ص 223 ؛ والمرتجل ص 307 وتاريخ الطبري 167/1 ؛ والأزهية ص 82 ، 95 ؛ والدرر 77/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 3/2 ؛ والكتاب 109/2 ؛ والحيوان 49/3 ؛ =

1 يُرِنّ : يُصَوِّت . المُغْزِية : المُتأَخِّرة الحَمْل . يقرو : يتبع . القفرات : جمع قفرة وهي الأرض التي لا ماء فيها ولا شجر . الصِّلال : ما تفرّق من المطر .

2 الأوجال : المخاوف .

2 صَبِّرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ إنّ في الصَّبْرِ حيلــةَ المحتالِ
3 لا تَضيقَنَّ بالأُمورِ فَقَدْ يُكْـ ـشَفُ غمّاؤها بغير احتيالِ[1]
4 ربّما تجزع النفوسُ من الأَمْـ ـرِ له فرجــةٌ كحلِّ العقالِ
5 قد يُصابُ الجَبانُ في آخر الصـ ـفِّ وينجو مُقارِعُ الأَبطالِ

[33]

وقال* : [من المتقارب]

1 ومِنْ صُنْعِهِ يومَ فيـلِ الحُبُو شِ إذْ كُلَّما بَعَثُـوهُ رَزَمْ[2]
2 مَحاجِنُهُــمْ تَحْـتَ أَقْـرابِـهِ وقَــدْ شَرَّمُوا أَنْفَهُ فانْخَرَمْ
3 وقَدْ جَعَلُوا سَوْطَــهُ مِغْـوَلاً إذا يَمَّمُــوهُ قَفــاهُ كُلِمْ[3]

32 = ولأمية أو لحنيف بن عمير أو لنهار بن أخت مسيلمة الكذاب في شرح شواهد المغني 707/2 ؛ والمقاصد النحوية 484/1 ؛ وبلا نسبة في إنباه الرواة 134/4 ؛ وأساس البلاغة (فرج) ؛ والأشباه والنظائر 186/3 ؛ وأمالي المرتضى 486/1 ؛ والبيان والتبيين 260/3 ؛ وجمهرة اللغة ص 463 ؛ وجواهر الأدب ص 369 ؛ وشرح الأشموني 70/1 ؛ وشرح شذور الذهب ص 171 ؛ وشرح المفصل 352/4 ، 30/8 ؛ ومغني اللبيب 297/2 ؛ والمقتضب 42/1 ؛ وهمع الهوامع 8/1 .

33 (*) الأبيات 1–6 لأبي قيس بن الأسلت في السِّيرة النبوية 73/1 وفيه أنّها تروى لأمية بن أبي الصلت ؛ وهي لأبي قيس بن الأسلت في تفسير ابن كثير 552/4 ؛ والأبيات 1–3 ، 5 لأبي قيس في الحيوان 196/7 ؛ والبيت السادس بلا نسبة في لسان العرب 219/2 (ثأج) ؛ وتاج العروس 441/5 (ثأج) .

1 غمّاؤها : شدّتها .
2 رزم : لم يقدر على النهوض .
3 المغول : السكّين الكبيرة .

4 فَوَلَّى وأَدْبَرَ أَدْراجَهُ وقَدْ باءَ بالظّلْمِ من كانَ ثَمَّ[1]
5 فأَرْسَلَ من فوقِهِم حاصِباً فلفَّهُمُ مِثْلَ لَفٍّ القُزَمْ[2]
6 تَحُضُّ على الصَّبْرِ أَحبارُهُمْ وقد ثأَجُوا كثُؤاجِ الغَنَمْ[3]

[34]

وقال : [من المنسرح]

1 من سبأ الحاضرين مأرب إذْ يبنون من دون سيله العرِما

[35]

وقال* : [من المنسرح]

1 الحمد للهِ لا شَرِيكَ لَهُ من لم يَقُلْها فَنَفْسَهُ ظلما

34 (1) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص 134 ؛ وجمهرة اللغة ص 773 ، 1022 ؛ وشرح أبيات سيبويه 241/2 ؛ ولسان العرب 396/12 (عرم) ؛ وسمط اللآلي ص 18 ؛ والكامل ص 1215 ؛ وللنابغة الجعدي أو لأمية في طبقات فحول الشعراء ص 126 ؛ وللأعشى في معجم ما استعجم ص 1170 ؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص 489 ؛ والإنصاف 502/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 1107 ؛ والكتاب 253/3 ؛ ولسان العرب 94/1 (سبأ) ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 59 .

35 (*) مروج الذهب 78/1 .

(1) البيت لأمية بن أبي الصلت في مروج الذهب 78/1 ؛ وللنابغة الجعدي في ديوانه ص 132 ؛ وللنابغة الجعدي أو لأمية في معجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 14/5 ؛ وخزانة الأدب 172/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 127 .

1 باء : عاد . ثمّ : هناك .

2 الحاصب : الريح الشديدة التي تحمل التراب والحصباء . القُزم : جمع القزم ، وهو القصير القامة .

3 الأحبار : جمع الحَبْر ، وهو الأسقف عند النصارى . ثأجوا : صاحوا .

[36]

وقال : [من المنسرح]

1 الخالِقِ الباري المصوّر في الـ ـأرْحامِ ماءً حَتَّى يصيرَ دما

[37]

وقال : [من الرجز]

1 إنِّــي إذا مــا حَدَثٌ ألَـمّا أقُــولُ : يــا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا

---

36 (1) شرح شواهد مجمع البيان 307/1 ؛ والتبيان في تفسير القرآن 244/1 ؛ ومقاييس اللغة 236/1 ؛ وللنابغة الجعدي في ديوانه ص 133 .

37 (1) البيت لأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب 295/2 ؛ ولأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1346 ؛ والمقاصد النحوية 216/4 ؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص 232 ؛ والإنصاف ص 341 ؛ وأوضح المسالك 31/4 ؛ وجواهر الأدب ص96 ؛ ورصف المباني ص 306 ؛ وسر صناعة الإعراب 419/1 ، 430/2 ؛ وشرح الأشموني 449/2 ؛ وشرح ابن عقيل ص 519 ؛ وشرح عمدة الحافظ ص 300 ؛ ولسان العرب 469/13 (أله) ؛ واللمع في العربية ص 197 ؛ والمحتسب 238/2 ؛ والمقتضب 242/4 ؛ ونوادر أبي زيد ص 165 ؛ وهمع الهوامع 178/1 ؛ وتهذيب اللغة 426/6 ؛ والمخصص 137/1 .

وقال عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب 295/2 : «زعم العينيّ أنّه لأبي خراش الهذليّ . قال : وقبله :

إنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا وأيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمّا

وهذا خطأ ، فإنّ هذا البيت الذي زعم أنّه قبله بيت مفرد لا قرين له ، وليس هو لأبي خراش ، وإنّما هو لأمية بن أبي الصلت قاله عند موته ، وقد أخذه أبو خراش ، وضمّه إلى بيت آخر ، وكان يقولهما ، وهو يسعى بين الصفا والمروة . . . وقد تمثّل به النبيّ ﷺ ، وصار من جملة الأحاديث» .

[38]

وقال : [من الخفيف]

1 لو يَدبُّ الحوليُّ من وَلَدِ الذرِّ عليهـا لأَنْدَبَتْهـا الكُلُومُ[1]

[39]

وقال : [من المتقارب]

1 ألا إنَّ قَلْبي لفـي الظاعِنين حَزينٌ فَمَنْ ذا يُعَـزِّي حَزينا

[40]

وقال يمدح عبد الله بن جدعان* : [من الطويل]

1 عطاؤُكَ زَيْنٌ لامْرِىءٍ إنْ حَبَوْتَه بِفَضْلٍ وما كُلُّ العطاء يَزينُ[2]

---

38 (1) البيت في ديوان أمية (جمع بشير يموت) ص 60 ؛ وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص81 .

39 (1) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه (يموت) ص 63 ؛ ولأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 515 ؛ وخزانة الأدب 436/2 ؛ وشرح التصريح 139/1 ؛ والمقاصد النحوية 441/1 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 161/1 .

40 (*) البيتان للخريمي في صلة ديوانه ص 79 ؛ وسمط اللآلي ص 242 ؛ وشرح المقامات للشريشي 51/3 ؛ ولأمية بن أبي الصلت في سائر مصادر تخريج الأبيات .

(1) ديوان المعاني 46/1 (وفيه «ببذل» مكان «بفضل») ؛ وسمط اللآلي ص 242 (وفيه «أصبته» مكان «حبوته» و«بخير» مكان «بفضل») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 (وفيه «بذل وجهه» مكان «إن حبوته» و«بخير» مكان «بفضل») ؛ =

---

1 الحوليّ : نسبةً إلى الحول ، وهو السنة . الذرّ : صغار النمل . أندبتها : أثقلتها بالجراح . الكلوم : الجروح .

2 حبوته : أعطيته .

2 وليس بشين لامرىءٍ بذلُ وَجْهِهِ إليـــك كما بعض السؤالِ يَشينُ

[41]

وقال مفتخراً* : [من الكامل]

1 قَوْمي ثَقِيفٌ إنْ سألتَ وأُسْرَتي وبهم أُدافعُ ركنَ مَنْ عاداني

2 قَوْمٌ إذا نَزَلَ الغريبُ بدارِهِمْ تركُوهُ رَبَّ صَواهِــلٍ وقيانِ[1]

= والأغاني 342/8 ؛ وكتاب الصناعتين ص 41 (وفيه «بسيب» مكان «بفضل») ؛ والاشتقاق ص 144 (وفيه «بخير» مكان «بفضل») ؛ والتذكرة الفخرية ص 286 (وفيه «بسيب» مكان «بفضل») ؛ والاشتقاق ص 144 ؛ وجمهرة اللغة ص 831 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 221 (وفيه «ببذل» مكان «بفضل») .

40 (2) ديوان المعاني 46/1 ؛ وسمط اللآلي 242 (وفيه «بعار بامرىء» مكان «بشين لامرىء») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 265 ؛ والأغاني 342/8 ؛ وكتاب الصناعتين ص 41 ؛ والتذكرة الفخرية ص 286 ؛ وشعراء النصرانية ص 221 ؛ ونهاية الأرب 39/5 ؛ والتاريخ الكبير 124/3 .

41 (*) الأبيات 1 ، 2 ، 4 للقاسم بن أُميّة بن أبي الصلت أو لأمية في الأغاني 128/4–129؛ والأبيات 2–5 للقاسم بن أمية في الشعر والشعراء ص 469 ؛ وذيل سمط اللآلي ص 21 ؛ والحماسة البصرية 134/1 ؛ ولأمية في البداية والنهاية 213/2 ؛ والتاريخ الكبير 123/3–124 ؛ وعيون التواريخ (مخطوط) ؛ وبلا نسبة في عيون الأخبار 172/3 ؛ ومجالس ثعلب 344/2 ؛ والبيتان 2 ، 4 للقاسم بن أمية في الإصابة 224/5 ؛ والبيتان 4 ، 5 للقاسم في الحيوان 64/1 .

(2) في الأغاني وشعراء النصرانية «ردّوه» مكان «تركوه» ؛ وفي الشعر والشعراء «الحريب» مكان «الغريب» ؛ والرواية في البداية والنهاية :

إذا المقلّ أقام وسط رحالهم ردّوه ربَّ صواهــلٍ وقيانِ

وفي ذيل سمط اللآلي «جعلوه» مكان «تركوه» .

---

1 الصواهل : الخيل . القيان : العبيد .

3 وإذا دَعَوْتَهُمُ لِيَوْمِ كريهةٍ سدّوا شُعاعَ الشَّمْسِ بالفرسانِ[1]
4 لا يَنْقُرونَ الأَرْضَ عِنْدَ سؤالِهِم لِتَلَمُّسِ العِلاتِ بالعيدانِ
5 بل يَبْسُطُون وُجُوهَهُمْ فَتَرى لها عِنْدَ السُّؤالِ كأَحْسَنِ الألوانِ

[42]

وقال* : [من الطويل]

1 إلى اللهِ أُهْدي مِدْحَتي وثَنائيا وقولاً رَصيناً لايَني الدَّهْرَ باقيا
2 إلى الملك الأَعلى الذي ليسَ فوقَهُ إلهٌ ولا رَبٌّ يكونُ مُدانيا
3 وأَشْهَدُ أَنّ اللهَ لا شَيْءَ فوقَهُ عليًّا وأَمْسى ذِكْرُه مُتَعالِيا

---

41 (3) في الشعر والشعراء «بالخرصان» مكان «بالفرسان» ؛ وفي ذيل سمط اللآلي «بالنيران» مكان «بالفرسان» ؛ وفي البداية والتاريخ «لكلّ ملمّة» مكان «ليوم كريهة» .

(4) في الأغاني («ينكتون» مكان «ينقرون») ؛ وفي التاريخ الكبير («ينكثون» مكان «ينقرون» و«لتطلب» مكان «لتلمس») ؛ وفي الشعر والشعراء («لتطلب» مكان «لتلمس») ؛ وفي الإصابة («ينكتون» مكان «ينقرون» و«كمطلب» مكان «لتلمس») .

42 (*) القصيدة لزيد بن عمرو بن نفيل أو لأميّة بن أبي الصلت في البداية والنهاية 32/1-33 ؛ والسيرة النبوية 256/1-258 ؛ والبيتان : الأول والثاني لزيد أو لأمية في البداية والنهاية 224/2-225 .

(1) البداية والنهاية 32/1 ، 224/2 (وفيه «رضيّاً» مكان «رصيناً») ؛ والسيرة النبوية 256/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 .

(2) البداية والنهاية 32/1 ، 225/2 ؛ والسيرة النبوية 256/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 .

(3) أمالي المرتضى 168/2 .

---

1 الكريهة : الحرب .

4 أَلا أَيُّها الإنسانُ إيَّاكَ والرَّدى　　فإنَّك لا تُخفي من اللهِ خافيا[1]
5 وإيَّاكَ لا تجعَلْ مع اللهِ غيرَهُ　　فإنَّ سبيلَ الرشْدِ أصبحَ باديا
6 حنانَيْكَ إنَّ الجنَّ كانَتْ رجاءَهُمْ　　وأنـتَ إلهـي رَبَّنـا ورجائِيا
7 رَضيتُ بكَ اللهمَّ ربًّا فلَنْ أُرى　　أَدينُ إلهـاً غيـرَكَ اللهُ ثانيا
8 أدينُ لربٍّ يُسْتَجابُ ولا أُرى　　أَدينُ لمن لم يَسْمَعِ الدهرَ داعيا
9 وأنتَ الذي مِنْ فَضْلٍ مَنٍّ ورَحْمةٍ　　بَعَثْتَ إلى موسى رَسولاً مُناديا
10 فقال : أعِنِّي يا ابنَ أمِّي فإنَّني　　كثيرٌ به يا ربُّ صلْ لي جناحيا
11 فقلتَ له اذهبْ وهارونُ فادْعُوَا　　إلى اللهِ فرعونَ الذي كان طاغيا

---

42 (4) البداية والنهاية 32/1 ؛ والسيرة النبوية 256/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 .
(5) البداية والنهاية 32/1 ؛ والسيرة النبوية 256/1 ، وشعراء النصرانية ص 230 .
(6) البداية والنهاية 32/1 ؛ والسيرة النبوية 256/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 230 (وفيه «كنت» مكان «كانت») .
(7) البداية والنهاية 32/1 ؛ والسيرة النبوية 257/1 ؛ وشرح التصريح 165/2 (وفيه «راضيا» مكان «ثانيا») ؛ والمقاصد النحوية 243/4 (وفيه «راضيا» مكان «ثانيا») ؛ وأوضح المسالك 12/4 (بلا نسبة) ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .
(8) البيت لورقة بن نوفل في الأغاني 119/3 (وفيه «يستجيب» مكان «يستجاب») .
(9) البداية والنهاية 32/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «سيب ونعمة» مكان «من ورحمة») ؛ والسيرة النبوية 257/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .
(10) خزانة الأدب 246/1 .
(11) البداية والنهاية 32/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 والرواية فيه :

وقلـت لهـارون : اذهبا فتظاهرا　　على المرء فرعون الذي كان طاغيا

والسيرة النبوية 257/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

---

1 الردى : الموت .

12 وقولا لــه : أَأَنْتَ سَوَّيتَ هذه   بلا وَتَدٍ حتى اطمأنَّتْ كما هيا
13 وقولا لــه : أأنتَ رَفَّعْتَ هذه   بلا عَمدٍ أَرْفِقْ إذا بك بانيا
14 وقولا لــه : أأنتَ سَوَّيْتَ وسْطَها   منيراً إذا ما جنَّهُ اللَّيلُ هاديا
15 وقولا له : مَنْ يرسلُ الشَّمْسَ غدوةً   فيصبح ما مسَّتْ من الأَرضِ ضاحيا
16 وقولا له : مَنْ يُنبِتُ الحبَّ في الثرى   فيصبحَ منهُ البَقْـلُ يهتزُّ رابيا[1]
17 ويخـرجُ منـــه حبُّهُ في رؤوسه   وفي ذاك آيــاتٌ لمن كان واعيا
18 وأنْتَ بفَضْلٍ منك نجّيتَ يونساً   وقد بات في أضعافِ حوتٍ لياليا
19 فأنْبَـــتَ يقطيناً عليــه برَحْمةٍ   مَعَ اللهِ لولا اللهُ أُلْفي ضاحيا[2]

42 (12–13–14) البداية والنهاية 32/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «آأنت» مكان «أأنت») ؛ والسيرة النبوية 257/1 (وفيه «آأنت» مكان «أأنت») ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(15) البداية والنهاية 32/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «أخرج» مكان «يرسل» و«بكرة» مكان «غدوة» و«فأصبح» مكان «فيصبح») ؛ والسيرة النبوية 258/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(16) البداية والنهاية 33/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «أنبت» مكان «ينبت» و«فأصبح» مكان «فيصبح») ؛ والسيرة النبوية 285/1 ؛ وشعراء النصرانية ص231 .

(17) البداية والنهاية 33/1 ؛ وخزانة الأدب 246/1 (وفيه «فأصبح» مكان «ويخرج» و«رموسه» مكان «رؤوسه» و«ففي» مكان «وفي») ؛ والسيرة النبوية 258/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .

(18) البداية والنهاية 33/1 ، 218 ؛ والسيرة النبوية 258/1 ؛ وشعراء النصرانية ص231 .

(19) البداية والنهاية 220/1 (وفيه «من» مكان «مع» و«أصبح ضاويا» مكان «ألفي ضاحيا») ؛ وقصص الأنبياء 393/1 (وفيه «أصبح ضاويا» مكان «ألفي ضاحيا») ؛ ومجمع البيان 84/23 (وفيه «ألقي» مكان «ألفي») .

---

1 الرابي : الظاهر .

2 اليقطين : نبات معروف ، ويروى أنّ يونس بعد ما خرج من بطن الحوت عارياً ، أنبت الله يقطيناً حفظه به . ألفي : وُجد . الضاحي : المعرَّض للشمس .

20 وإنّي ولو سبَّحْتُ ياسْمِكَ ربَّنا لأُكْثِرُ إلاّ ما غَفَرْتَ خطائيا
21 فربَّ العِبادِ أَلْقِ سَيْباً ورحمـةً عليَّ وبـارك في بَنيَّ وماليا[1]
22 فذلك ممّـا أَسْهَبَ الخمرُ لُبَّهُ ونادَمَ ندمانا من الطيرِ عاديا[2]
23 وما ذاكَ إلاّ الديكُ شاربُ خَمْرَةٍ نديم غرابٍ لا يَمَلُّ الحوانيا[3]

[43]

وقال* يرثي زيد بن عمرو بن نفيل : [من الطويل]

1 رَشِدْتَ وأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وإنَّما تَجَنَّبْتَ تَنُّـوراً من النارِ حاميا
2 بدينِكَ رَبًّا ليس ربٌّ كمِثْلِهِ وتركَكَ أَوثانَ الطواغي كما هيا

42 (20–21) البداية والنهاية 33/1 ؛ والسيرة النبوية 258/1 ؛ وشعراء النصرانية ص 231 .
(22) الحيوان 326/2 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 (وفيه «أسهت» مكان «أسهب») .
(23) الحيوان 325/2 (وفيه «ولا غرو» مكان «وما ذاك» و«مدمن» مكان «شارب») ؛ ومراتب النحويين ص 52 ؛ ونهاية الأرب 222/10 ، 278 .

43 (*) الأبيات التالية لورقة بن نوفل في السيرة النبوية 261/1 (وفيها 262/1 : قال ابن هشام : يُروى لأميّة بن أبي الصلت البيتان الأوّلان منها ، وآخرها بيت في قصيدة له) ؛ والبيتان الأوّل والثاني لورقة في الأغاني 119/3 ؛ وقد أوردها بشير يموت جميعها في ديوان أمية ص 73 .
(2) في الأغاني «جنان الجبال» مكان «أوثان الطواغي» .

1 السَّيب : المال والعطاء والمطر .
2 أسهب الخمرُ لبَّه : ذهب به .
3 الحواني : جمع حانية ، وهي الحانوت .

3 وإدْراكِكَ الدينَ الذي قد طَلَبْتَه   ولم تَكُ عَنْ توحيدِ رَبِّكَ ساهيا
4 فأَصْبَحْتَ في دارٍ كريمٍ مقامُها   تعلَّلُ فيهـا بالكرامـةِ لاهِيا
5 تُلاقي خليلَ اللهِ فيها ولم تكنْ   من الناسِ جبّاراً إلى النارِ هاوِيا
6 وقد تُدْرِكُ الإنْسانَ رَحْمَةُ رَبِّهِ   ولو كان تَحْتَ الأَرضِ سَبْعِينَ وادِيا

أنصاف أبيات وأجزاء أبيات

1 ـ إذ يُسقون بالرحيق . . .

2 ـ تردّدُ والرياحُ لها ركابُ

3 ـ الخالقُ البارىء المصوّرُ

4 ـ سبحانَ من سبَّحَتْ طيرُ السماء لَهُ

5 ـ مع إبراهيم التقيّ وموسى

6 ـ وأبـــدتِ الثّغـــرورا

7 ـ وللموت خلقٌ في النفوسِ فظيعُ

---

1 أدب الكاتب ص 548 .

2 لسان العرب 432/1 (ركب) ؛ وأساس البلاغة (ركب) .

3 مقاييس اللغة 236/1 (وفيه : وقال أميّة) .

4 الشطر لأمية في عيون التواريخ (مخطوط) ؛ وقد يكون صدر البيت الذي في ديوانه :

سبحانَهُ ثمَّ سُبْحانـاً يَعودُ لَـهُ وقَبْلَنا سَبَّحَ الجـوديُّ والجُمُدُ

5 التبيان في تفسير القرآن 449/1 .

6 الشعر والشعراء ص 468 .

7 الجامع لأحكام القرآن 274/10 .

ملحق

ترجمته في بعض كتب الأدب والتراجم

- I -

ترجمته في كتاب «الأَغاني»

ذِكر أميَّة بن أَبي الصَّلت ونسبه وخبره

واسمُ أبي الصَّلْت عبد الله بن أبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدة بن عَنزة بن قَسيّ ، وهو ثقيف بن مُنَبِّه بن بَكر بن هوازن . هكذا يقول مَن نَسبهم إلى قيس ، وأُمّ أُميّة بن أبي الصلت رُقَيّة بنت عبد شمس بن عبد مَناف . وكان أبو الصلت شاعراً ، وهو الذي يقول في مدح سيف بن ذي يَزَن :

لِيَطْلُبِ الثأْرَ أَمثالُ ابنِ ذي يَزَنٍ   إذ صارَ في البَحْرِ للأَعداءِ أَحْوالا

وقد كُتِب خبر ذلك في موضعه .

وكان له أربعة بنين : عمرٌو وربيعة ووَهبٌ والقاسم . وكان القاسم شاعراً ، وهو الذي يقول – أنشدَنيه الأَخفش وغيره عن ثعلَب ، وذكر الزُّبير أنّها لأُميّة – :

صوت

قومٌ إذا نَزَلَ الغريبُ بدارِهِمْ   رَدُّوه ربَّ صَواهِلٍ وقِيانِ

لا يَنْكُتون الأَرضَ عند سُؤالهِمْ   لِتَلَمُّسِ العِلاَّتِ بالعِيدانِ

يمدَح عبد الله بن جُدْعان بها ، وأَوّلها :

قومي ثَقِيفٌ إنْ سألتَ وأسْرتي   وبهم أُدافِع ركْنَ مَنْ عاداني

غنَّاه الغَرِيض[1] ، ولحنه ثقيلٌ أوّل بالبِنصر . ولابن مُحْرِزٍ فيه خفيف ثقيلٍ أوّلُ بالوسطى ، عن الهشاميّ جميعاً .

---

1 الغريض : مغنٍّ مشهور (توفي نحو 95هـ/714م) .

وكان ربيعة ابنه شاعراً ، وهو الذي يقول :

وإنْ يَــكُ حَيًّــا من إيادٍ فإنَّنا　　　وقَيْساً سَواءٌ ما بَقِينا وما بَقُوا
ونحـــن خيـــارُ النَّاسِ طُرّاً بِطانةً　　　لِقَيْسٍ وهُمْ خيرٌ لنا إنْ هُمُ بَقُوا

أتى في شعره بكلمات غريبة

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدّثنا عبد الله بن مُسلم قال :

كان أُميَّة بن أبي الصَّلت قد قرأ كتاب الله عزّ وجلّ الأوّل ، فكان يأتي في شعره بأشياء لا تَعرِفها العرب ؛ فمنها قوله :

قَمَــرٌ وساهُــورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وكان يسمِّي اللهَ عزَّ وجلَّ في شعره السِّلْطِيط ، فقال :

والسِّلْطِيطُ فوق الأرض مُقْتَدِرُ

وسمّاه في موضع آخرَ التغرور فقال : «وأيَّده التغرور» . وقال ابن قُتَيبة : وعلماؤنا لا يحتجّون بشيء من شعره لهذه العِلّة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عُمَر بن شبَّة قال :

قال أبو عُبَيدة : اتَّفقت العرب على أنّ أشعر أهل المُدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف ، وأنّ أشعرَ ثقيف أميّة بن أبي الصَّلْت .

أخبرنا الحرميّ قال حدّثنا الزبير قال :

قال يحيى بن محمد : قال الكُمَيت[1] : أُميَّة أشعرُ الناس ، قال كما قُلنا ولم نَقُلْ كما قال .

طمعه في النبوّة

قال الزبير وحدّثني عمِّي مُصعب عن مَصعب بن عثمان قال :

---

1 الكميت بن زيد الأسدي ، أبو المستهل : شاعر الهاشميين من أهل الكوفة توفي 126هـ/744م .

كان أُميَّة بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ، ولبِس المُسوح[1] تَعَبُّداً ، وكان ممّن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحَنِيفيَّة[2] ، وحرّم الخمرَ وشكَّ في الأَوثان ، وكان مُحَقِّقاً ، والتمس الدِّين وطمِع في النبوّة ؛ لأنّه قرأ في الكتب أنّ نبيّاً يُبعث من العرب ، فكان يرجو أن يكونه . قال : فلمّا بُعث النبيّ ﷺ قيل له : هذا الذي كنت تستَريث[3] وتقول فيه ؛ فحسَده عدوُّ الله وقال : إنّما كنتُ أرجو أن أكونَه ؛ فأنزل الله فيه عزّ وجلّ : ﴿واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْناهُ آياتنا فانْسَلَخَ مِنْها﴾[4] . قال : وهو الذي يقول :

كلُّ دِينٍ يومَ القيامةِ عند اللـ ـهِ إلاّ دِينَ الحَنِيفةِ زُورُ

قال الزبير وحدّثني يحيى بن محمد قال : كان أُميَّة يُحَرِّض قريشاً بعد وقعة بَدر ، وكان يرثي مَن قُتل من قريش في وقعة بدر ؛ فمن ذلك قوله :

مــاذا بِبَــدْرٍ والعَقَنْـــ ـقَلِ مِنْ مَرازِبةٍ جَحاجحْ[5]

وقال : وهي قصيدةٌ نهى رسول الله ﷺ عن رواياتها . ويقال : إنّ أُميّة قَدِم على أَهل مكّة «باسمِك اللهمّ» ؛ فجعلوها في أوّل كُتُبهم مكان (بسم الله الرحمن الرحيم) .

قال الزبير وحدّثني عليّ بن محمد المدائنيّ قال :

قال الحجّاج[6] على المِنبر : ذهب قوم يعرفون شعر أُميّة ، وكذلك اندراس الكلام .

---

1 المسوح : لباس المتنسّكين .

2 الحنيفية : دين إبراهيم الخليل عليه السلام .

3 تستريث : تستبطىء .

4 سورة الأعراف ، الآية : 175 .

5 العقنقل : كثيب رمل ببدر . المرازبة : جمع مرزبان وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم . الجحاجح : جمع جحجح وهو السيد السباق إلى المكارم .

6 هو الحجّاج بن يوسف بن الحكم توفي 95هـ/714م .

تكدّر بعد أن أُخبر ببعثة النبيّ

أخبرني الحَرَميُّ قال حدّثنا الزبير عن عمر بن أبي المؤمّل وغيره قال :

كان أُميّة بن أبي الصلت يلتمس الدِّين ويطمع في النبوّة ، فخرج إلى الشام فمرّ بكنيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال أميَّة : إنّ لي حاجة في هذه الكنيسة فانتظروني ، فدخل الكنيسة وأبطأ ، ثم خرج إليهم كاسفاً متغيّر اللون ، فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سُرِّي عنه[1] ، ثم مَضوا فقَضوا حوائجهم ثم رجعوا . فلمّا صاروا إلى الكنيسة قال لهم : انتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ، ثم خرج إليهم أسوأ من حاله الأولى ؛ فقال أبو سفيان بن حرب : قد شَقَقْتَ على رفقائك . فقال : خلُّوني ؛ فإنّي ارتاد على نفسي لَمعادي ، إنّ هاهنا راهباً عالِماً أخبرني أنّه تكون بعد عيسى عليه السلام سِتُّ رَجَعات ، وقد مضتْ منها خمس وبقيت واحدة ، وأنا أطمع في النبوّة وأخاف أن تُخطئني ، فأصابني ما رأيت . فلمّا رجعتُ ثانية أتيته فقال : قد كانت الرجعة ، وقد بُعِث نبيٌّ من العرب ؛ فيئستُ من النبوّة ، فأصابني ما رأيت ؛ إذ فاتني ما كنتُ أطمع فيه .

قال : وقال الزُّهريّ : خرج أُميّة في سفر فنزلوا منزِلاً ، فأمَّ أُميّة وجهاً وصعِد في كَثيب ، فرُفعت له كنيسة فانتهى إليها ، فإذا شيخ جالس ، فقال لأُميّة حين رآه : إنّك لَمتبوع ، فمن أين يأتيك رئيُّك ؟[2] قال : من شِقِّي الأيسر . قال : فأيُّ الثياب أحَبُّ إليك أن يلقاك فيها ؟ قال : السواد . قال : كدت تكون نبيَّ العرب ولستَ به ، هذا خاطرٌ من الجنِّ وليس بمَلَك ، وإنّ نبيَّ العرب صاحب هذا الأمر يأتيه من شِقِّه الأيمن ، وأَحَبّ الثياب إليه أن يلقاه فيها البياض .

قال الزُّهريّ : وأتى أُميَّة أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، عَمِي الخبر ، فهل أحسست شيئاً ؟ قال : لا والله ! قال : قد وجدتُه يخرج العام .

---

1 أي خُفّف ورُوِّح عنه .

2 الرئي : الجني يعرض للإنسان ويطلعه على ما يزعم من الغيب .

سؤاله عن عتبة بن ربيعة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبّة قال :

سمعتُ خالد بن يزيد يقول : إنّ أُميّة وأبا سفيان اصطحبا في تجارة إلى الشام ؛ ثم ذكر نحوه ، وزاد فيه : فخرج من عند الراهب وهو ثقيل . فقال له أبو سفيان : إنّ بك لَشَرّاً ، فما قصّتك ؟ قال : خيرٌ ، اخبرني عن عُتبة بن ربيعة كَم سِنّه ؟ فذكر سِنًّا . وقال : أخبرني عن ماله فذكر مالاً . فقال له : وضعته[1] . فقال أبو سفيان . بل رفعتُه . فقال له : إنّ صاحب هذا الأمر ليس بشيخ ولا ذي مالٍ . قال : وكان الراهبُ أَشْيَبَ ، وأخبره أنّ الأمر لرجلٍ من قريش .

أخبرني الحَرَميّ قال حدّثني الزبير قال حُدِّثت عن عبد الرحمن بن أبي حَمَّاد المِنقَريّ قال :

كان أُميّة جالساً معه قوم ، فمرّت غنمٌ فثَغَت[2] ؛ فقال للقوم : هل تَدرون ما قالت الشاة ؟ قالوا لا . قال : إنّها قالت لِسَخْلتها[3] : مُرِّي لا يجيء الذئب فيأكلك كما أكل أختك عام أوّل في هذا الموضع . فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له : أخبرني عن هذه الشاة التي ثغَت ألها سَخْلة ؟ فقال : نعم ، هذه سخلتها . قال : أكانت لها عام أوّل سَخلة ؟ قال : نعم ، وأكلها الذئب في هذا الموضع .

ذهب في شعره بعامة ذكر الآخرة

قال الزبير وحدّثني يحيى بن محمد عن الأَصمعي قال : ذهب أُميّة في شعره بعامّة ذِكر الآخرة ، وذهب عَنترة[4] بعامّة ذكر الحَرْب ، وذهب عُمَر بن أبي ربيعة بعامّة ذكر الشباب .

---

1 أي حططت من قدره .

2 الثغاء : صوت الشاة .

3 السخلة : الذكر والأُنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد .

4 عنترة بن شدّاد العبسي : أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الأولى ، من أهل نجد ، توفي نحو 22ق . هـ / 600م .

قال الزُّبير : حدّثني عمر بن أبي بكر المؤمِّلي قال : حدّثني رجلٌ من أهل الكوفة قال :

كان أُميّة نائماً فجاء طائران فوقَع أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشَقَّ عن قلبه ثم ردّه الطائر ؛ فقال له الطائر الآخر : أَوَعى ؟ قال نعم . قال : زَكا ؟ قال : أَبى .

أخبرني عَمِّي قال : حدّثني أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابيّ عن ابن دَأْبٍ قال :

خرج ركبٌ من ثَقيفٍ إلى الشام ، وفيهم أُميّة بن أبي الصَّلت ، فلمّا قفلوا راجعين نزلوا منزلاً ليتعَشَّوا بعشاء ، إذ أقبلت عَظاية[1] حتى دَنت منهم ، فحصبها[2] بعضهم بشيءٍ في وجهها فرجعت ؛ وكَفَتُوا[3] سُفرتهم ثم قاموا يرحلون مُمْسين ؛ فطلعت عليهم عجوزٌ من وراء كَثِيبٍ مقابل لهم تتوكّأ على عصاً ، فقالت : ما منعكم أن تُطعموا رجيمة الجارية اليتيمة التي جاءتكم عشيَّة ؟ قالوا : ومَن أنت ؟ قالت : أنا أُمّ العَوّام ، إمْتُ[4] منذ أعوام ؛ أما وربِّ العباد ، لَتَفترِقُنّ في البلاد ؛ وضربت بعصاها الأرض ثم قالت : بطِّئي إيابهم ، ونفِّري رِكابَهم ؛ فوثبت الإبل كأنّ على ذِروَةِ[5] كلّ بعير منها شيطاناً ما يُملك منها شيءٌ ، حتى افترقت في الوادي . فجمعناها في آخر النهار من الغد ولم نكد . فلمّا أَنخْناها لِنرحلها[6] طلعت علينا العجوز فضربت الأرض بعصاها ثم قالت كقولها الأوّل ؛ ففعلت الإبل كفعلها بالأمس ، فلم نجمعها إلاّ الغَد عشيّة . فلمّا أَنخْناها لِنرحلَها أقبلت العجوز ففعلت كفعلها في اليومين ونفرت الإبل . فقُلنا لأُميّة : أين ما كنت تُخبرنا به عن نفسك ؟ فقال : اذهبوا أنتم في طلب الإبل ودَعُوني . فتوجَّه إلى ذلك الكثيب الذي كانت العجوز تأتي منه حتى علاه وهبط منه

1 العظاية أو العظاءة : دويبة من الزواحف الأربع .

2 حصبها : ضربها بالحصاة .

3 كفت الشيء : ضمّ بعضه إلى بعض .

4 آمت المرأة : فقدت زوجها ، فهي أيم .

5 ذروة الشيء : أعلاه .

6 نرحلها : نضع على ظهورها الرحل .

إلى وادٍ ؛ فإذا فيه كنيسةٌ وقناديل ، وإذا رجلٌ مضطجع معترض على بابها ، وإذا رجلٌ أبيض الرأس واللِّحية ؛ فلمَّا رأى أُميّة قال : إنّك لمتبوع ، فمن أين يأتيك صاحبُك ؟ قال : من أذني اليسرى . قال فبأيّ الثياب يأمرك ؟ قال : بالسواد . قال : هذا خطيب الجنّ ؛ كِدت والله أن تكونَه ولم تفعل ؛ إنّ صاحب النبوّة يأتيه صاحبه من قِبَل أُذنه اليمنى ، ويأمره بلباس البياض ؛ فما حاجتك ؟ فحدّثه حديثَ العجوز ؛ فقال : صدقتْ ، وليست بصادقة ! هي امرأةٌ يهودية من الجنّ هَلَك زوجها منذ أعوام ، وإنّها لن تزال تصنَع ذلك بكم حتى تُهلِكَكم إن استطاعت . فقال أُميَّة : وما الحيلة ؟ فقال : جَمِّعوا ظَهْرَكم[1] ، فإذا جاءتكم ففعلت كما كانت تفعل فقولوا لها : سَبْعٌ من فوقُ وسبعٌ من أسفل ، باسمِكَ اللهُمَّ ؛ فلن تضُرَّكم . فرجع أُميَّة إليهم وقد جمعوا الظَّهْر . فلمّا أقبلتْ قال لها ما أمره به الشيخ ، فلم تضُرَّهم . فلمّا رأتِ الإبل لم تتحرّك قالت : قد عرفتُ صاحبكم ، وليبيضنَّ أعلاه ، ولَيَسْوَدنَّ أسفلهُ ؛ فأصبح أُميّة وقد بَرص في عِذارَيْهِ[2] واسوَدّ أسفلهُ . فلمّا قَدِموا مكّةَ ذكروا لهم هذا الحديث ؛ فكان ذلك أوّل ما كَتَب أهلُ مكّة «باسمِكَ اللهمّ» في كُتُبهم .

خبر الطائرين اللذين حاورهما

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبّة قال حدّثنا أبو غسّان محمد بن يحيى قال حدّثنا عبد العزيز بن عِمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن مسعود عن الزُّهري قال :

دخل يوماً أُميّة بن أبي الصَّلت على أُخته وهي تهيء أدَماً[3] لها ، فأدركه النومُ فنام على سرير في ناحية البيت . قال : فانشقّ جانبٌ من السقف في البيت ، وإذا بطائرين قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخرُ مكانه ، فشَقَّ الواقعُ صدرَه فأخرج قلبَه فشَقَّه ، فقال الطائر الواقف للطائر الذي على صدره : أوعى ؟ قال : وَعى . قال : أَقَبِلَ ؟ قال : أبى .

1 الظهر : الدابة التي تحمل الأثقال ، أو يُركب عليها .

2 العذار : جانب اللحية .

3 الأدم : ما يؤكَل مع الخبز .

قال : فرَدَّ قلبه في موضعه فنهض ، فأتبعهما أُميّة طَرْفه فقال :

لَبَّيْكُمــا لبيكمــا هأنــذا لَدَيْكُمــا

لا بَريءٌ فأعتذر ، ولا ذو عشيرةٍ فأنتصر ، فرجع الطائر فوقع على صدره فشقّه ، ثم أخرج قلبه فشقّه ؛ فقال الطائر الأعلى : أوَعى ؟ قال : وَعى . قال : أَقَبِلَ ؟ قال : أبى ، ونهض ، فأتبعهما بصَرَه وقال :

لَبَّيْكُمــا لبيكمــا هأنــذا لديكُمــا

لا مالٌ يُغنيني ، ولا عشيرة تحميني . فرجع الطائر فوقع على صدره فشقّه ، ثم أخرج قلبه فشقَّه ، فقال الطائر الأعلى : أوَعى ؟ قال : وَعى . قال : أَقَبِلَ ؟ قال : أَبى ، ونهض ؛ فأتبعهما بصره وقال :

لبَّيكمـا لبيكمــا هأنــذا لديكمــا

محفوفٌ بالنِّعم ، محوطٌ من الريب[1] . قال : فرجع الطائر فوقع على صدره فشقَّه وأخرج قلبه فشقّه ؛ فقال الأعلى : أوَعى ؟ فقال : وَعى ، قال : أَقَبِلَ ؟ قال : أَبى . قال : ونَهض ، فأتبعهما بصره وقال :

لَبَّيْكمــا لبيكمــا هأنــذا لديكمــا
إنْ تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جمّا وأيُّ عبــدٍ لــك لا أَلَمّا[2]

قالت أخته : ثم انطبق السَّقف وجلس أُميَّة يمسح صدرَه ، فقلت : يا أخي ، هل تجد شيئاً ، قال : لا ، ولكنّي أجد حرّاً في صدري ، ثم أنشأ يقول :

ليتني كنتُ قبل مــا قــد بدا لي في قِنانِ الجبالِ أَرْعى الوُعولا

---

1 الريب : جمع ريبة : الشكّ .
2 ألَمَّ : أذنب .

اجْعَلِ الموتَ نُصْبَ عينِكَ واحذَر غَوْلَةَ الدَّهْـرِ إنّ للدَّهرِ غُولا

النبي ﷺ صدّق شعره

حدّثني محمد بن جرير الطبريّ قال : حدّثنا ابن حُمَيد قال : حدّثني سَلَمة عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عُتْبة عن عِكرمة عن ابن عبّاس :

أنّ رسول الله ﷺ صَدَّق أُميَّة في قوله :

رَجُلٌ وثورٌ تحت رِجْلِ يَمِينه والنَّسْرُ للأُخرى وليثٌ مُرْصَدُ

فقال رسول الله ﷺ : «صدَقَ» .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبَّة قال حدّثني حمّاد بن عبد الرحمن بن الفضل الحَرّانيّ قال حدّثنا أبو يوسف – وليس بالقاضي – عن الزُّهْريّ عن عُرْوة عن عائشة عن النبيّ ﷺ بمثل هذا .

قول النبي ﷺ : إن كاد أُميّة ليسلم

أخبرني الحَرَميّ بن أبي العلاء قال : حدّثني الزُّبير قال : حدّثنا جعفر بن الحسين المُهلَّبيّ قال : حدّثني إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد عن عِكْرمة قال : أُنشِد النبيُّ ﷺ قولَ أميَّة :

الحمدُ للهِ مُمْسانا وَمُصْبَحَنا بالخير صَبَّحَنا ربِّي ومَسَّانا
رَبُّ الحنيفةِ لم تَنْفدْ خزائنُها مملوءَةً طَبَّق الآفاقَ سُلْطانا
ألا نبيٌّ لنا مِنّا فيُخبِرَنا ما بعدَ غايتنا من رأس مَحْيانا
بينا يُربِّيننا آباؤنا هَلَكُوا وبينما نَقْتَني الأَولادَ أفنانا
وقد عَلِمْنا لَوانَّ العلمَ ينفعنا أنْ سوف يَلحَقُ أُخْرانا بأولانا

فقال النبيّ ﷺ : «إنْ كاد أُميَّة ليُسلم» .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدّثنا عمر بن شبَّة قال : حدّثني أحمد بن مُعاوية قال : حدّثنا عبد الله بن أبي بكر ، وحدّثنا خالدُ بن عُمارة :

أنّ أميَّة عَتب على ابنٍ له فأنشأ يقول :

غَذَوْتُــك مولــوداً ومُنْتُك يافعاً تعلُّ بمــا أجْنــي عليك وتَنْهلُ
إذا ليلةٌ نابَتك بالشَّكْوِ لم أبِتْ لِشَكْواكَ إلاّ ساهــراً أَتمَلْمَلُ
كأنّي أنا المطروقُ دونَك بالذي طُرِقتَ به دُوني فعَيْني تَهْمُلُ
تخافُ الرَّدى نفسي عليك وإنّني لأعلمُ أنّ الموتَ حَتْمٌ مُؤجَّلُ
فلمّا بلغــتَ السِّنَّ والغايةَ التي إليها مَدى ما كنتُ فيك أُؤمِّلُ
جعلــتَ جزائــي غِلْظةً وفظاظةً كـأنّـك أنت المُنْعِــمُ المُتفضِّلُ

قال الزُّبير : قال أبو عمرو الشَّيْبانيّ : قال أبو بكر الهُذَليّ قال : قلتُ لعكرمة : ما رأيتُ مَن يبلِّغنا عن النبيّ ﷺ أنّه قال لأُميّة : «آمَنَ شِعرُه وكَفَر قلبُه» فقال : هو حقٌّ . وما الذي أنكرتم من ذلك ؟ فقلتُ له : أنكرنا قولَه :

والشمسُ تطلعُ كلَّ آخرِ ليلةٍ حمراءَ مَطْلَعُ لوْنِهــا مُتَــورِّدُ
تأبى فــلا تبــدو لنا في رِسْلها إلاّ مُعَذَّبــــةً وإلاّ تُجلَــدُ

فما شأنُ الشمس تُجْلَد ؟ قال : والذي نفسي بيده ما طلعتْ قطُّ حتَّى ينْخسها سبعون ألـف مَلَكٍ يقولون لها : اطْلُعي ؛ فتقول : أأطْلُعُ على قومٍ يعبدونني من دون الله ! قال : فيأتيها شيطانٌ حين تستقبلِ الضِّياء يريد أن يَصُدَّها عن الطُّلوع فتطلعُ على قَرنيه فيُحرقه الله تحتها . وما غَرَبتْ قطُّ إلاّ خرَّتْ للهِ ساجدةً ، فيأتيها شيطانٌ يريد أن يَصُدّها عن السجود ، فتغربُ على قَرنيه فيُحرقه الله تحتها ؛ وذلك قول النبي ﷺ : «تطلعُ بين قَرْنَي شيطان وتغرب بين قَرْنَي شيطان» .

حدّثني أحمد بن محمد بن الجعْد قال : حدّثنا محمد بن عبّاد قال : حدّثنا سُفْيان بنِ عُيينة عن زياد بن سعد أنه سمِع ابن حاضر[1] يقول :

---

1 هو عثمان بن حاضر الحميري .

اختلف ابن عبّاس وعمرو بن العاصي عند معاوية ؛ فقال ابن عباس : ألا أُغنِّيك ؟ قال بلى ! فأنشده :

والشمسُ تغربُ كلَّ آخرِ ليلة   في عين ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمدِ[1]

أخباره في مرض موته

أخبرني الحَرمِيّ قال : حدّثنا عمّي عن مُصْعب بن عثمان عن ثابت بن الزّبير قال : لّما مرِض أُميّة مَرَضَه الذي مات فيه ، جعل يقول : قد دنا أَجَلي . وهذه المَرضة مَنِيَّتي ، وأنا أَعلم أنّ الحنيفيّة حقٌّ ، ولكن الشكّ يُداخِلُني في محمد . قال : ولّما دنت وفاته أُغْمِي عليه قليلاً ثم أَفاق وهو يقول :

لَبَّيْكُمــا لبيكمــا   هأنــذا لَدَيْكُمــا

لا مالٌ يَفدِيني ولا عشيرةٌ تُنْجيني ، ثم أُغمي عليه أيضاً بعد ساعة حتى ظَنَّ مَن حَضرَه من أهله أنّه قد قَضى ، ثم أَفاق وهو يقول :

لَبَّيْكُمــا لبيكمــا   هأنــذا لَدَيْكُمــا

لا بَريءٌ فأعتذر ، ولا قويٌّ فأنتصر . ثم إنَّه بقي يحدِّث مَن حضره ، ساعةً ، ثم أُغمي عليه مثل المرّتين الأولَيَيْن حتّى يئسوا من حياته ، وأَفاق وهو يقول :

لَبَّيْكُمــا لبيكمــا   هأنــذا لَدَيْكُمــا

محفوفٌ بالنِّعَم .

إنْ تَغْفِرِ اللّهُمَّ تغفرْ جَمّا   وأيُّ عبــدٍ لــك لا أَلَمّـا

ثم أقبل على القوم فقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في أُهْبتي ، وحدّثهم قليلاً حتّى يئس القوم من مرضه ، وأنشأ يقول :

---

1 الثأط : الطين الأسود .

كلٌّ عيشٍ وإنْ تطـاوَلَ دَهْـراً ... مُنْتَهى أمـرِهِ إلى أن يَزُولا
ليتَني كنتُ قبل ما قد بدا لي ... في رؤُوس الجبال أَرْعى الوُعولا
اجْعَلِ الموتَ نُصْبَ عينيك واحذَر ... غَولَـةَ الدَّهْـرِ إنّ للدَّهْـرِ غُولا

ثم قَضى نَحْبَه ، ولم يُؤْمن بالنبيّ ﷺ . وقد قيل في وفاة أُميّة غيرُ هذا .

أخبرني عبد العزيز بن أَحمد عمّ أبي قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :

سمعت في خبر أميَّة بن أبي الصَّلْت ، حين بُعِث النبيّ ﷺ أنّه أَخذ بِنتَيه وهرَب بهما إلى أَقصى اليمن ، ثم عاد إلى الطائف ، فبينما هو يشرَب مع إخوانٍ له في قَصْر غَيْلان[1] بالطائف ، وقد أودع ابنتَيْه اليمن ورجع إلى بلاد الطائف ، إذ سَقَطَ غرابٌ على شُرفةٍ في القصر فنعب نَعْبَةً ؛ فقال أُميّة : بفِيك الكَثْكَثُ ! – وهو التُّراب – فقال أصحابه : ما يقول ؟ قال : يقول إنّك إذا شَرِبتَ الكأس التي بيدك مِتَّ ، فقلتُ : بفِيك الكَثْكَث ، ثم نَعب نعبةً أُخرى ، فقال أُميّة نحو ذلك ؛ فقال أصحابه : ما يقول ؟ قال : زَعَمَ أنّه يقعَ على هذه المَزْبَلة أسفلَ القصر ، فيستثير عَظْماً فيبتلعه فيَشْجى به فيموت ، فقلتُ نحو ذلك . فوقع الغرابُ على المَزْبلَة ، فأَثار العَظْمَ فشَجِي به فمات ، فانكسر أُميَّة ، ووضع الكأس من يده ، وتغيَّر لونُه . فقال له أَصحابه : ما أَكثَر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلاً ؛ فألحُّوا عليه حتى شرب الكأس ، فمال في شِقٍّ وأُغمي عليه ثم أَفاق ، ثم قال : لا بَرِيءٌ فأعتذر ، ولا قويٌّ فأنتصر ، ثم خرجتْ نفسُه .

* * *

1 هو غيلان بن سلمة الثقفي حكيم شاعر جاهلي توفي 23هـ / 644م .

– II –

ترجمته في كتاب «طبقات فحول الشعراء»

كان أُميَّة بن أبي الصَّلت كثير العجائب ، يذكر في شِعره خَلْقَ السَّموات والأَرض ، ويذكر الملائكة ، ويذكر من ذلك ما لم يَذكره أحدٌ من الشُّعراء ، وكان قد شامَّ أهل الكتاب[1] .

حدَّثنا ابن سلاَّم قال ، فحدَّث سفيان وابن دَأْبٍ : أَنّ أُميّة مرَّ بزيد بن عمرو بن نُفَيْل ، أَخي عَدِيّ بن كَعب[2] ، وكان قَد طلبَ الدِّين في الجاهيّة هو ووَرَقَةُ بن نَوفل . فقال له أُميَّة : يا باغيَ الخير ، هل وجَدْتَ ؟ قال : لا . قال : ولَمْ أُوتَ من طلبٍ[3] . قال : أَبى عُلماءُ أَهلِ الكتاب إلاّ أَنّه منّا أو مِنكم أو من أَهل فِلسطِين .

وناحَ أُميَّة على قَتلى بَدرٍ فقال :

مــاذا بِبَــدْرٍ فالعَقَنْــ ... ـقَلِ مِـنْ مَرازبَةٍ جَحاجِحْ
هَــلاَّ بَكيْــتَ على الكِــرا ... م بَني الكِرام أُولِي المَمادِحْ

وقال أُميَّة :

وما يَبْقى على الحَدَثانِ غُفْرٌ ... بِشاهِقَــةٍ لــــه أُمٌّ رَؤُومُ[4]

---

1 شام الشيء يشامه : دنا منه وقرب ، من الشمم : وهو القرب والدنو ، أو من الشيم أيضاً ، كأنّه يدنو منه ويشم ما عنده ، أي كأنّه يختبره ويذوقه ويعرف ما عنده .

2 يعني أنّه من بني عدي بن كعب بن لؤي بن غالب .

3 أي : لم أوت من ترك الطلب أو من تقصير فيه .

4 الغُفْر : ولد الوعل .

تَبيتُ اللَّيـلَ حانِيَـةً عَلَيْهِ كما يَخرَمِّسُ الأَرْخُ الأُطُومُ[1]
تَصَدَّى كُلَّما طَلَعَتْ لِنَشْزٍ وَوَدَّتْ أَنَّها مِنْـهُ عَقِيمُ

ومدَح أُميَّة عبد الله بن جُدعان التَّيْميَّ ، فقال :

أأَذْكُر حاجتِي أَمْ قَدْ كَفاني حَياؤُك ؟ إنَّ شِيمَتَك الحَياءُ
كَريـمٌ لا يُغَيِّرُهُ صَبـاحٌ عَن الخُلُق الكَريم ولا مَساءُ
وأَرضُـكَ كلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْها بَنُو تَيْمٍ ، وأَنْتَ لهمْ سَماءُ

قال ابن سلاَّم : وأنشدَنِيها أبو بكر بن محمد بن واسِعٍ السُّلَميّ ، وأنشدَنيها أيضاً أبو بكر ، وذكرتُها لخَلَفٍ فعَرَفها .

وقال أميَّة :

عَطاؤُكَ زَيْنٌ لامرِىءٍ بَذْلُ وَجْهِه بِخَيرٍ ، ومـا كلُّ العَطاء يَزِينُ
وَلَيسَ بشَيْنٍ لامرِيءٍ بَذْلُ وَجْهِه إليْـكَ ، كما بَعْضُ السُّؤال يَشِينُ

وذكر عِيسى بن عُمَر عنْ بعضِ أَهل الطَّائف ، عنِ أُخْتِ أُميَّة بن أَبي الصَّلْت ، قالت : إنِّي لَفِي بيتٍ فيه أُميَّة نائمٌ ، إذ أَقبل طائران أَبيضان فسَقطا على السقف ، ففُرِج السقف فسقَط أَحدهما عليه ، فشَقَّ بطنه وثبَتَ الآخر مكانه . فقال الأَعلى للأسفل : أَوَعى ؟ قال : وَعى . قال : أَقَبِلَ . قال : أَبى – ويقال [قال] : زَكا . قال : خَسا[2] – فرَدَّ عليه قلبَه وطار ، والتأَم السقف . قالت : فلمّا استيقظ قلت له : يا أُخَيّ ! أحسستَ شيئاً . قال : لا ! وإنِّي لأَجِدُ توصِيباً[3] ، فما ذاك ؟ فأَخبرته . قال : يا أُخَيَّة ! أنا رجلٌ أراد الله بي خيراً فلم أَقبله . قالت : فلمّا مَرِض مرضَته التي مات

---

1 يَخرَمِّسُ : أي يَتَصمَّت .الأَرْخُ : ولد البقرة . الأُطُوم : الضَمَّام بين شَفتيْه .

2 قوله : «زكا» ، هو الشفع ، و«خسا» ، هو الفرد ، ومنه اللعب بالجوز تقول : «زكا ، خسا» أي أزوج أم فرد ؟ وأراد به في هذا الخبر : أوعى فقبل ؟ فهذان زوج ، الوعي والقبول معاً ، أم وعى ولم يقبل ، فهذا فرد في الوعي وحده دون القبول .

3 التوصيب : الفتور الشديد في البدن . من الوصب : الوجع .

فيها ، قالت : فإنّي عنده ، إذ نظر إلى السماء وشَقّ بَصَره[1] ، ثم قال :

لا ذُو بَراءةٍ فأعتذِر ، ولا ذُو قُوَّةٍ فأنْتَصِر . ثم أُغمِيَ عليه ، ثم شَقّ بصرهُ ونظَرَ ، وقال :

لَبَّيْكُمـــا لَبَّيْكُمـــا   هـــا أنـــا ذا لدَيْكُما

وقال : لا ذو عشيرةٍ تَحميني ، ولا ذو مال يَفديني . ثمّ أُغمي عليه ، فقلنا : قد أَوْدى[2] ! ثم شقّ بصرهُ ونظَرَ إلى السماء فقال :

[لَبَّيْكُمـا لَبَّيْكُمـا]   هـــا أنـــا ذا لَدَيْكُما

بالنِّعَم مَحْفُود ، من الذَّنْبِ مَخْضُود[3] . ثم أُغمي عليه ، ثمّ شَقَّ بَصرَه وقال :

إنْ تَغْفِــرِ اللهُـمَّ تَغْفِرْ جَمَّا   وأيُّ عَبْــدٍ لَــكَ لا أَلَـمّا

ثم أُغمي عليه ، ثمّ أَفاق فقال :

لَيْتَنِي كُنْتُ ، قَبْلَ ما قَدْ بَدا لي ،   فِي قِلال الجِبالِ أَرْعى الوُعُولا

كُلُّ عَيْش ، وإنْ تَطاوَلَ دَهْراً ،   قَصْــرُهُ مَــرّةً إلى أَنْ يَزُولا

ثم خَفَتَ فماتَ .

* * *

1 شق الميت بصره شقوقاً : انفتحت عيناه وشخص ، كأنّه ينظر إلى شيء ، لا يرقد إليه طرفه .

2 أودى : فاضت روحه وهلك .

3 مخضود : منقطع الحجّة ، منكسر .

- III -

ترجمته في كتاب «الشعر والشعراء»

هو أُميَّة بن أبي الصَّلْت بن أَبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَة بن غِيَرة بن قَسيّ . وقَسيٌّ هو ثَقيف بن منبِّه بن بكر بن هَوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عَيَلانَ . وأُمُّه رُقَيَّة بنت عبد شمس بن عبد مناف .

وقد كان قرأَ الكتب المتقدِّمة من كتب الله جلَّ وعزَّ ، ورَغِب عن عبادة الأَوثان ، وكان يُخبِر بأَنَّ نبيّاً يُبعَث قد أَظلَّ زمانهُ ، ويُؤَمِّل أن يكون ذلك النبيَّ ، فلمَّا بلغه خُرُوج رسولِ الله ﷺ وقصَّته كَفَرَ حسداً له .

ولَمَّا أُنشدَ رسولُ الله ﷺ شعرَه قال : آمَن لسانُه وكَفَرَ قلبُه . وكان يَحكي في شعره قصَصَ الأَنبياء ، ويأتي بأَلفاظ كثيرةٍ لا تَعرفها العربُ ، يأخذُها من الكتب المتقدِّمة ، وبأَحاديث من أَحاديث أَهل الكتاب ، ومنها قولُه :

بآيــةِ قــام يَنْطقُ كلُّ شيءٍ　　　وخانَ أَمانَةَ الدِّيــكِ الغُرابُ

وكانوا يقولون : إنّ الديكَ كانَ نديماً للغراب ، فرَهَنَه على الخمر وغَدَرَ به ولم يَرجع ، وتركَه عند الخمَّار ، فجعله (الخمَّارُ) حارساً .

ومنها قولُه :

غَيْمٌ وظَلْماءٌ وفَضْلُ سَحابَةٍ　　　إذْ كانَ كَفَّنَ واسْتَرادَ الهُدْهُدُ
يَبْغِــي القَــرارَ لأُمِّهِ ليُجنَّها　　　فبَنــى عليهــا في قَفاهُ يَمْهَدُ
فَيَزالُ يَدْلَحُ ما مَشى بِجِنازةٍ　　　منها ، وما اخْتَلَفَ الجَديدُ المُسْنَدُ

وكانوا يقولون : إنّ الهدهد لَمّا ماتت أُمُّه أَراد أن يَبَرَّها ، فجعلها على رأْسه يَطلب موضعاً ، فبقيَت في رأسه ، فالقُنْزُعَةُ التي في رأْسه هو قبرُها ، وإنَّما أَنْتَنتْ رِيحُهُ لذلك .

ومنها قولُه : «قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ» . والسَّاهُورُ ، فيما يَذْكُر أَهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كُسِف .

وقوله في الشمس :

لَيْسَتْ بطالِعَةٍ لَهُمْ في رِسْلِهـا إلاَّ مُعَذَّبَـةً وإلاَّ تُجْلَـدُ

يقولون : إنّ الشمسَ إذا غَرَبت امتنعت من الطُّلوع ، وقالت : لا أَطلُع على قومٍ يعبدونني من دون الله ، حتَّى تُدفَع وتُجْلد فتَطْلُع ! ويسمِّي السماءَ في شعره صاقُورة وحاقُورة وبِرْقعَ .

ويقول في الله عزَّ وجلَّ :

هو السَّلْطِيطُ فَوْقَ الأَرْضِ مُقْتَدرُ

ويقول : وأَبْدَت الثُّغْرُورا . يريد الثَغْرَ . وهذه أَشياء مُنكَرة ، وعلماؤُنا لا يَرون شعرَه حُجَّة في اللغة .

ولمَّا حضَرَته الوفاة قال :

كُلُّ عَيْشٍ وإنْ تَطاوَلَ دَهْراً صائِـرٌ مَـرَّةً إلى أَنْ يَـزُولا
لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ ما قد بَدا لي في رؤُوسِ الجِبالِ أَرْعـى الوُعُولا

وأبوه أبو الصَّلت الثَّقفيُّ شاعر ، وهو القائل في سَيف بن ذي يزَن :

لَنْ يَطْلُبَ الوِتْرَ أَمْثالُ ابن ذي يَزَنٍ لَجَّجَ في البَحْرِ للأَعْداء أَحْوالا
أَتى هِرَقْلَ وقَدْ شالَتْ نعامَتُهُ فلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ القَوْلَ الَّذي قالا
ثم انتحى نَحْوَ كِسْرى بعد تاسِعَةٍ منَ السِّنِينَ ، لقَدْ أَبْعَدْتَ إيغالا
حتّى أَتى بِبَني الأَحرار يَحْمِلُهُمْ إنَّكَ عَمْرِي لَقَدْ أَسْرَعْتَ قِلْقالا
مَنْ مثْلُ كِسْرى وباذانِ الجُنُودِ له ومِثْلُ وَهْرِزَ يَوْمَ الجَيشِ إذْ صالا
للهِ دَرُّهُمُ منْ عُصْبَةٍ خَرَجُوا ما إنْ تَرى لَهُمُ في الناسِ أَمْثالا

غُلْباً جَحاجِحَةً بِيضاً مَراجِحَةً   أُسْداً تُرَبِّبُ في الغَيْضات أَشْبالا
يَرْمُونَ عَنْ عَتَـــلٍ كأَنَّها غُبُطٌ   بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِـــيَّ إعْجالا
أَرْسَلْتَ أُسْداً على سُودِ الكلابِ فَقَدْ   أَضْحى شَرِيدُهُمُ في الأَرْض فُلاَّلا
فاشْرَبْ هَنيئاً عليكَ التاجُ مُرْتفِقاً   في رأْسِ غَمْدانَ داراً منكِ مِحْلالا
ثمَّ ٱطَّلِ المِسْكَ إذْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ   وأَسْبِلِ اليومَ من بُرْدَيكَ إسْبالا
تلْكَ المكارِمُ لا قَعْبـانِ من لَبَنٍ   شِيبا بمـــاءٍ فعــادا بَعْـدُ أَبْوالا

وكان لأُمَيَّة ابنٌ يقال له القاسم ، وكان شاعراً ، وهو القائل :

قَــوْمٌ إذا نَــزَلَ الحَرِيــبُ بدارِهِمْ   تَرَكُــوهُ رَبَّ صَواهِــلٍ وقِيــانِ
فــإذا دَعَوْتَهــمُ لِيَــوْمِ كَرِيهَــةٍ   سَدُّوا شُعاعَ الشَّمْسِ بالخُرْصانِ
بَلْ يَسطُونَ وُجُوهَهُمْ فتَرى لها   عِنْــدَ السُّؤَالِ كأَحْسَنِ الألْـــوانِ

* * *

– IV –

ترجمته من كتاب «الإصابة»

أُميَّة بن أبي الصلت الثقفيّ ، الشاعر المشهور ذكره ابن السكن في الصحابة ، وقال : لم يدركه الإسلام وقد صدّقه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلَّم في بعض شعره ، وقال : قد كاد أُميّة أن يسلم ، ثم قصَّ قصّة موته من طريق محمد بن إسماعيل بن طريح ابن إسماعيل الثقفي عن أبيه عن جدّه ، ثم أَخرج حديث عكرمة عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلَّم أنشد قول أُميّة :

زُحَلٌ وثوْر تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث يرصد

فقال : «صدَق هكذا صفة حملة العرش» قلت : وصحّ عن الشريد بن عمرو أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلَّم ، استنشده من شعره ، فقال : كاد أن يُسلم . وفي البخاري عن أبي هريرة ، مرفوعاً في حديث : وكاد أُميّة بن أَبي الصلت أن يُسلم .

وأُمّ أُميَّة رقيَّة بنت عبد شمس بن عباد بن عبد مناف ، فلذلك رثى أُميَّة بن أبي الصلت قتلى بدر بقصيدته المشهورة لأنّه كان من رؤوس مَن قُتل بها عتبة وشيبة ابنَي ربيعة بن عبد شمس وهما ابنا خاله .

وكان أبو الصلت والد أُميَّة شاعراً وكذا ابنه القاسم بن أُميَّة وسيأتي أن له صحبة . وقال أبو عبيدة : اتّفقت العرب على أنّ أُميَّة أَشعر ثقيف . وقال الزبير بن بكّار حدَّثني عمّي قال : كان أُميَّة في الجاهيَّة نظر الكُتب وقرأها ولبس المسوح وتعبَّد أوّلاً يذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفيَّة ، وحرَّم الخمر ، وتجنَّب الأَوْثان ، وطمع في النبوّة لأنّه قرأ في الكتب أنّ نبيّاً يُبعث بالحجاز ، فرجا أن يكون هو ، فلمّا بُعث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم حسده ، فلم يُسلم وهو الذي رثى قتلى بدر بالقصيدة التي أوّلها :

مــاذا بـبــدر والعقنــ ـقل من مرازبة جحاجح

وذكر صاحب المرآة في ترجمته عن ابن هشام قال كان أُميَّة آمن بالنبيّ ، صلّى الله عليه وآله وسلَّم ، فقدم الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر ، فلمّا نزل بدراً قيل له : إلى أين يا أبا عثمان ؟ قال أريد أن أتبع محمداً . فقيل لـه : هل تدري ما في هذا القليب ؟ قال : لا . قيل : فيه شيبة وعتبة إبنا خالك وفلان وفلان ، فجدع أنف ناقته وشقّ ثوبه وبكى وذهب إلى الطائف فمات بها . ذكر تلك في حوادث السنة الثانية ، والمعروف أنّه مات في التاسعة . ولم يختلف أصحاب الأخبار أنّه مات كافراً . وصحَّ أنّه عاش حتى رثى أهل بدر ، وقيل إنّه الذي نزل فيه قوله تعالى : ﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ وقيل : إنّه مات سنة تسع من الهجرة بالطائف كافراً قبل أن يُسلم الثقفيُّون . وقال المرزباني اسم أبي الصَّلت عبد الله بن ربيعة بن عون بن عبدة (عقدة) بن غبرة بن عوف بن ثقيف . ويقال : هو أبو الصَّلت بن وهب بن علاج بن أبي سلمة يكنى أبا عثمان ويقال أبو القاسم مات أيَّام حصار الطائف بعد حنين وفي الطبراني الكبير عن أبي سفيان بن حرب قال : خرجت تاجراً في رفقة أُميَّة بن أَبي الصَّلت ، فذكر قصّة فيها أَنّ أُميَّة قال : إنّ نبيّاً يُبعث بالحجاز من قريش وأنّه كان يظنّ أنّه هو إلى أن تبيَّن له أنّه من قريش وأنّه يبعث على رأس الأَربعين وأنّه سأله عن عتبة بن ربيعة ، فقال : إنّه جاوزها . قال : فلمّا رجعت إلى مكّة ، وجدت النبيّ ، صلّى الله عليه وآله وسلَّم ، قد بعث ، فلقيت أميَّة فقال لي : اتبعْه ، فإنّه على الحقّ . قلـت : فأنت ؟ قال : لولا الاستيحاء من نُسَيات ثقيف إنّي كنت أحدّثهم أنّي هو ثم يرينني تابعاً لغلام من بني عبد مناف . ومن شعر أُميَّة من قصيدة :

كلّ دين يوم القيامة عند الـ ـــهِ إلاّ دِيـن الحنيفـــة زورُ

ومن قصيدة أُخرى :

يا ربّ لا تجعلنـي كافـراً أبداً واجعلْ سريرةَ قلبي الدهرَ إيمانا

ومثل هذا في شعره كثير ، ولذلك قال صلّى الله عليه وآله وسلَّم : آمن شعره وكفر قلبه . وذكر ابن الأعرابيّ في النوادر أنّ أُميَّة خرج في سفرته ، فذكر قصّة أنّه

رأى شيخاً من الجنّ ، فقال له إنّك متبوع فمن أين يأتيك صاحبك ؟ قال : من قبل أُذني اليسرى . قال : فما يأمرك أن تلبس ؟ قال : السواد . قال : هذا خطيب الجنّ كدت أن تكون نبيّاً فلم تكن إنّ النبيّ يأتيه صاحبه من قبل الأُذن اليمنى ويأمره بلبس البياض . وذكر عمر بن شبة بسند له عن الزهريّ قال : دخل أُميَّة على أُخته ، فنام على سرير لها ، فإذا طائران فوقع أحدهما على صدره فشقَّه ، فأخرج قلبه فقال له الآخر : أَوَعى ؟ قال : نعم . قال : فرّد قلبه مكانه ثم نهض فاتبعه أُميَّة طرفه ، فقال :

لبَّيكُمـــا لبَّيْكُمـــا هـــا أَنا ذا لدَيْكُما

فعادا ففعلا مثل ذلك ثلاث مرّات ، ثم ذهبا وزاد في الثالثة :

إن تغفر اللهمّ تغفــر جمّا وأَيُّ عبد لــك لا أَلَمّــا

ثم انطبق السقف ، وقام أميَّة يمسح صدره ، فقالت أُخته : يا أُخَيّ ماذا تجد ؟ قال لا شيء إلاّ أنّي أَجِد حرارة في صدري . وعن الزبير عن عمِّه مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال : لمّا مرض أُميَّة مرض الموت جعل يقول قد دنا أَجَلي وأَنا أَعلم أنّ الحنيفة حقّ ولكن الشكّ يداخلني في محمد . قال ولمّا دنَت وفاته أُغمي عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول (لبَّيْكُما لبَّيْكُما) فذكر نحو ما تقدم . وفيه : ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

* * *

– ٧ –

ترجمته في كتاب «شعراء النصرانية»

أُميَّة بن أَبي الصَّلْت (624م)

هو أَبو الصَّلت عبد الله بن أَبي ربيعة بن عمرو بن عوف بن عقدة بن عنزة بن قسيّ وهو ثقيف بن النبيت بن منبِّه بن منصور بن يَقدُم بن أَفصى بن دُعْميّ بن إِياد بن نزار بن معدّ بن عدنان . قال ابن هشام : ثقيف قسي بن منبِّه بن بكر بن هوازن . وأُمُّهُ رقيَّة بنت عبد شمس بن عبد مناف . وهو شاعر مشهور من شعراء الطبقة الثانية وقيل من الطبقة الأولى . وكان من رؤساء ثقيف وفصحائهم المشهورين قرأَ الكتب القديمة وتهذَّب أحسن تهذيب . وفي شعره ألفاظ مجهولة لا تعرفها العرب كان يأخذها من الكتب القديمة فمنها قولُه :

قَمَـرٌ وسَاهُــورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وكان يسمّي الله عزَّ وجلَّ في شعره (السلطيط) فقال :

والسُّلْطِيطُ فَوْقَ الأَرْضِ مُقْتَدِرٌ

وسمَّاه في موضع آخر (التَّغْرور) فقال : وأَيَّدهُ التغرور . قال ابن قتيبة : وعلماؤنا لا يحتجُّون بشيء من شعرِهِ لهذه العلّة . وقال أبو عبيدة اتَّفقت العرب على أنّ أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وإنّ أشعر ثقيف أُميَّة بن أَبي الصَّلت . قال الكميت : أُميَّة أَشعر الناس قال كما قلنا ولم نقُل كما قال . ورُوي عن مصعب بن عثمان أنّه قال : كان أُميَّة بن أبي الصَّلت قد نظر في الكتب وقرأَها ولبس المسوح تعبُّداً وكان ممّن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفيَّة وحرَّم الخمر ونبذ الأَوثان وكان محقّقاً والتمس الدِّين وهو القائل : [من الخفيف]

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ (م) اللهِ إلاَّ دِينَ الحَنِيفَةِ زُورُ

ويقال إنّ أُميَّة قدم على أهل مكّة : باسمك اللهمَّ . فجعلوها أوَّل كتبهم مكان : بسم الله الرحمن الرحيم . وقد أخبر صاحب الأغاني عن أُميَّة أُموراً غريبة وإنّه كان يطمع في النبوَّة وإنّ الجنّ كانت تطيعهُ وغير ذلك من الخوارق التي لم نَرَ لتصديقها سبيلاً . وكان أُميَّة بن أبي الصلت منقطعاً في الجاهلية إلى عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم الغالبيّ وكان رجلاً صالحاً وسيّداً جواداً من قريش يصل الرحم ويطعم المسكين . فكان أُميَّة يمتدحهُ وينال هباتِه . قيل إنّهُ دخل عليه يوماً وعنده امتان تسمّيان الجرادتين تتغنّيان في الجاهلية سمّاهما بجرادتَيّ عاد . فقال لهُ عبد الله : امر ما أَتى بك . فقال أُميَّة : كلاب غرماء نبحتني ونهشتني . فقال له عبد الله : قدمت عليَّ وأنا عليل من حقوق لزمتني ونهشتني فانظرني قليلاً ما في يدي وقد ضمنتك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغهِ . قال : فأقام أميَّة أيّاماً فأتاه فقال : [من الوافر]

أأذْكُـرُ حاجَتِـي أمْ قَـدْ كَفانِي حَيـاؤُكَ إنَّ شِيمَتَـكَ الحَيـاءُ

فلمّا أنشده أُميَّة هذا الشعر كانت عنده قينتان فقال : خذ أيّتهما شئت فأخذ إحداهما وانصرف فمرَّ بمجلس من مجالس قريش فلاموه على أخذها وقالوا له : لقد لقيتهُ عليلاً فلو رددتها عليه فإنّ الشيخ يحتاج إلى خدمتها كان ذلك أقرب لك عنده وأكثر من كلّ حقّ ضمنهُ لك فوقع الكلام من أميَّة موقعاً وندِم . فرجع إليه ليردّها عليه فلمّا أتاه بها قال له ابن جدعان : لعلّك إنّما رددتها لأنّ قريشاً لاموك على أخذها وقالوا كذا وكذا فوصف لأُميَّة ما قال له القوم . فقال أُميَّة : والله ما أخطأْتَ يا أبا زهير . فقال عبد الله بن جدعان : فما الذي قلت في ذلك . فقال أُميَّة : [من الطويل]

عَطاؤُكَ زَيْـنٌ لامرىء إنْ حَبَوْتَهُ بِبَـذْلٍ وَمـا كُلُّ العَطاء يَزِينُ
وَلَيْسَ بِشَيْنٍ لامرىء بَذْلُ وَجْهِهِ إلَيْكَ كَما بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ

فقال عبد الله لأُميَّة خُذ الأُخرى . فأخذهما جميعاً وخرج . فلمّا صار إلى القوم بهما أنشأ يقول : [من مجزوء الكامل]

ذُكِرَ ابْنُ جُدعَانٍ بِخَيْرٍ (م) كُلَّما ذُكِرَ الكِرامُ

مَنْ لا يَخُونُ وَلا يَعُقُّ (م) وَلا تُغَيِّرُهُ اللِّئَامُ

نَجْبُ النَّجِيبَةِ والنَّجِيبِ (م) لَـهُ الرِّحالَـةُ والزِّمـامُ

وقيل إنّ ابن جدعان وفد على كسرى فأكل عنده الفالوذ فسأل عنهُ فقيل له : هذا الفالوذ قال : وما الفالوذ قال : لُباب البرّ يُلبك مع عسل النحل قال : ابغوني غلاماً يصنعهُ فأتوه بغلام يصنعهُ فابتاعهُ ثم قدم بهِ مكّة معهُ ثم أمره فصنع لهُ الفالوذ بمكّة فوضع الموائد بالابطح إلى باب المسجد ثم نادى مناديه : ألا مَن أراد الفالوذ فليحضر . فحضر الناس فكان فيمن حضر أُميَّة بن أبي الصلت فقال فيهِ :[من الوافر]

وَمالِي لا أُحَيِّيـهِ وَعِنْدِي مَواهِبُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجادِ

ويُحكى أنّ أُميَّة دخل على عبد الله بن جدعان وهو يجود بنفسه فقال له أُميَّة : كيف تجدك أبا زهير قال : إنّي لمدابر أي ذاهب فقال أُميَّة : [من مجزوء الكامل]

عَلِمَ ابْنُ جُدْعانَ بْنِ عَمْرٍو (م) أنَّـهُ يَوْمـاً مُدابِـرْ

ولّما ظهر الإسلام كان أميَّة مع قريش وقاوم محمَّداً وكان يحرّضهم بعد وقعة بدر وكان يرثي مَن قُتل منهم في هذه الوقعة . ولّما أن سافر إلى الشام وعاد إلى الحجاز عقب وقعة بدر مرَّ بالقليب فقيل لهُ أنّ فيهِ قتلى بدر ومنهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وهما ابنا خال أُميَّة فجدع أُذني ناقته وقال قصيدته التي يرثي بها مَن قُتل ببدر ويحرّضهم على أخذ الثأر : [من مجزوء الكامل]

ألاَّ بَكَيْـتَ عَـلى الكِـرا مِ بَنِي الكِرامِ أُولِي المَمادِحْ

* * *

– VI –

ترجمته بقلم ميشيل سليم كميد[1]

من الشعراء الجاهليين الذين قلّ ذكرهم ، وخفت صيتهم ، أُميَّة بن أَبي الصَّلت . هو أحد أفذاذ الشعر الجاهلي وإحدى درره الخوالي ، سكتت عن ذكره الألسن ، وكمت عنه الأفواه ، عدّة أجيال ، إمّا لهوى في النفوس ، وإمّا لذهابه من الذاكرة ، فبخس قدره ، وضاعت منزلته ، وهو أحقّ أن يرفع ويكرّم ، ويتبوّأ مركزه بين مبرّزي الجاهلية .

وقد اختلف رواة شعر أميَّة في تقدير منزلته وتخصيص طبقته ، فمن قائل يعدّه من شعراء الطبقة الأولى ، وآخر يضعه في الطبقة الثانية ، وآخر يضعه في الطبقة الثالثة . ولكن إذا نُظر إليه بعين مجرّدة عن الأهواء ، ونفس لا تعرف المحاباة ، وفؤاد لا يميل مع التعصّب ، وُجد جديراً بأن يوضع في مصافّ شعراء الطبقة الأولى . قال الكميت : «أُميّة أشعر الناس ، قال كما قلنا ولم نقل كما قال» . وقال أبو عبيدة : «اتّفقت العرب على أنّ أشعر أهل المدن ، أهل يثرب ، ثم عبد القيس ، ثم ثقيف ، وإنّ أشعر ثقيف أُميّة بن أبي الصلت» .

قلنا إنّ أُميّة اختلفت في تقديره الرواة ، ومن اختلف عليه الناس وتخاصموا لأجله ، كان لا شكّ عظيماً ، فلماذا يأبه القوم لرجل ، ليس له منزلة أو مكانة في الرجال أو الشعراء ؟ ولماذا يضعه أحدهم في مرتبة فيأتي آخر فيسقطه عنها ؛ وآخر يعظّمه فيرفعه ، بعد كرّ أجيال وقرون ، أليس لأنّه كان عظيماً ؟ أليس لأنّه كان مبرزاً على أقرانه ؟ وأليس في هذا الدليل الكافي أنّ في الأفئدة لهوى ؟ وفي النفوس لدفائن ؟

---

1 مجلّة المشرق ، السنة التاسعة ، ص 489–495 .

حقّاً ، لقد كان عظيماً في أعماله ، عظيماً في الشعراء ، وعظيماً بين الأقران !

الرجل : نشأته

أُميَّة بن أبي الصَّلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو بن عوف ، الثقفي ، العدناني ، لا يُعرف وقت مولده ، كما إنّه لا يجزم تاريخ موته . كثر فيه الاختلاف كما اختلف في شعره .

وما ترعرع حتى ظهر ذكيّاً ، ميّالاً للعِلم ، فقرأ كلّ ما وقع بين يديه من الكُتب القديمة ، فدرس السريانية حتى قيل برع فيها ، وتهذَّب أحسن تهذيب ، قال مُصعب بن عثمان : كان أميَّة بن أبي الصَّلت قد نظر في الكُتب وقرأها ، ولبس المسوح تعبّداً . وحين شَبَّ قدِم إلى مكّة ، وكان يستفتح كتبه : «باسمك اللهمّ» . فجعلوها أوّل كتبهم بدلاً من «بسم الله الرحمن الرحيم» . ثم سافر إلى الشام ، وهي إذ ذاك في أعلى مكان من العلم ، فجالس العلماء واغترف من مناهل العلم ما أمكنه .

اتّصاله بعبد الله بن جدعان الغالبيّ

وكان بمكّة حين قدومه إليها ، عبد الله بن جدعان بن عمرو بن سعد ، الغالبيّ ، وكان رجلاً كريماً ، وسيّداً جواداً ، من قريش ، يصل الرحم ويطعم المسكين ، فالتصق به أُميَّة ، وامتدحه ، فقرّبه عبد الله ، وأحسن إليه ، وأنعم عليه .

وبلغ من إحسان عبد الله أنّ أُميَّة دخل عليه يوماً ، وعنده أَمتان دعاهما بجرادتي عاد ، فقال له عبد الله : «لأَمر ما أَتى بك ؟» فقال أُميَّة : «كلاب نبحتني ونهشتني» فقال له عبد الله : «قدمتَ عليَّ وأنا عليل من حقوق لزمتني ، ونهشتني ، فانظرني قليلاً ما في يديّ ، وقد ضمنتك قضاء دينك ، ولستُ بسائلٍ عن مبلغه» فمضى أُميَّة ، وأقام أيَّاماً . ثم أَتاه وقال له هذه الأبيات ، وهي من أرقّ وأعذب ما يقال عند السؤال والمديح :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤُك ؟ إنّ شيمتك الحياءُ !
وعلمُك بالأُمور ، وأنت قرمٌ لك الحسب المهذّب ، والسَّناءُ

خليـــلٌ لا يغيّره صبـاحٌ عن الخُلُقِ الجميل ، ولا مساءُ
وأرضُكَ كلُّ مكرمـةٍ بنتها بنـو تيـمٍ ، وأنت لها سماءُ
إذا أثنى عليــك المرءُ يوماً كفـاه من تعرُّضــه الثناءُ
فهل تخفى السماءُ على بصيرٍ ! وهل بالشَّمس ، طالعةً ، خفاءُ !

فلّما أَنشده أُميَّة هذا الشعر كانت عنده قينتان ، فقال : «خذ أيّتهما شئت» فأخذ إحداهما ، وانصرف بها . فمرَّ بمجلس من قريش ، فلاموه على أخذها ، وعذلوه ، وقالوا له : «لقد لقيته عليلاً ، فلو رددتها إليه فإنّ الشيخ يحتاج إلى خدمتها ، وكان ذلك أقرب لك عنده ، وأكثر من كلّ حقّ ضمنه لك» فأَثَّر هذا القول في أُميَّة عظيماً ، ووقع منهُ أليماً ، فنكص ، وحين أتاه بها ، قال له عبد الله : «لِمَ رددتها ، أَلَعلَّ قريش أَخذوك على أَخذها وقالوا لك كيتاً وكيت» . وذكر لأُميَّة ما قالهُ القوم ، فقال أُميَّة : «والله ما أَخطأْتَ يا أَبا زهير» فقال ابن جدعان : «فما الذي قلتَه في ذلك ؟» فقال أُميَّة :

عطاؤُك زينٌ لامرىءٍ ، إن وصلتَه ببذلٍ ، ومـا كلُّ العطاءِ يزينُ
وليس بشينٍ لامرىءٍ بذلُ وجهِهِ إليــك كما بعض السؤالِ يشينُ

قيل : فكاد عبد الله يثب عن فراشه . وقال لأُميَّة : «خذ الأُخرى» فأخذهما جميعاً وخرج .

ولبث أُميَّة منقطعاً إلى ابن جدعان إلى أن وافت هذا المنيّة ، ويحكى أنّ أميَّة دخل عليه ، وهو يجود بنفسه ، وقال له : «كيف تجدك ، أبا زهير ؟» قال عبد الله : «إنّي لمدابر !» فقال أُميَّة :

علم ابن جُدعان بن عمرٍو (م) إنّــه يومـاً مُدابـرْ
ومسافـرٌ سفـراً بعيـداً (م) لا يؤُوب بــه المسافرْ
فقــدُورُه بفنائـــــــهِ للضَّيْف ، مُترعةٌ زواخرْ
بذَّ المعــاشر كلّهـــا بالفضل ، قد علم المعاشرْ !

وعــلا علوَّ الشَّمس حتى (م) مــا يفاخــــره مفاخــرْ
دانــت لـــه أبناءُ فهرٍ (م) من بنــي كعــبٍ وعامر
أنــت الجوادُ ابن الجوا د بكم يُنافر من يُنافر !

نصرانيّته

يدلّ على تنصُّر أميَّة ذكره الكثير للملائكة ، وتمييزه بين طبقاتهم ورتبهم كالكاروبيم ، والحرّاس ، وجبرائيل ، وميخائيل . إلخ . التي لم تكن معروفة أوانئذٍ إلاَّ عند النصارى واليهود . قال ، ودعا ميخائيل ميكالاً ، والكروبيم كروبية ، بعد أن وصف العزَّة الإلهيّة أجلّ وصف :

أمينٌ لوحي القُدس جبريلُ فيهم ، وميكالُ ، ذو الرُّوح القويّ ، المسدَّدُ
وحرَّاسُ أبواب السَّماوات دونهم قيــامٌ عليهــا بالمقاليــد ، رصّدُ ،
ملائكــةٌ لا يفتُــرون عبــادةً كروبيَّةٌ منهــم ركــوعٌ وسُجّدُ :
فساجدُهم لا يرفع الدَّهر رأسه يعظّــم ربًّــا فوقــه ، ويمجّدُ ،
وراكعهم يحنو لـه الدهرَ ، خاشعاً يــــردّد آلاءَ الإلـــه ، ويحمدُ !

وممَّا يزيدنا ثقة من نصرانيّته :

أوّلاً : كونه من إياد ، وهي القبيلة المعروفة بنصرانيتها لدى جميع كتّاب العرب ، فهي القبيلة التي ابتنت أديرة كثيرة في ديارها ، كدير قرَّة ، ودير السوّا ، وغيرهما .

ثانياً : كان من الحنفاء وقد قال حين دنت ساعته : «قد دنت ساعتي ، وهذه المرضة منيَّتي ، وأنا أعلم أنّ الحنيفية حقّ . . .» والحنيفيّة في الجاهلية يراد بها النصرانية ، أو شيعة من شيَعِها[1] .

ثالثاً : اطّلاعه على الأسفار المقدّسة والإنجيل ودرسه لها .

---

1 جلّ ما يُعرف عن اتباع الحنيفية انّهم كانوا من الموحّدين ، ولا يمكن إثبات شيء فوق ذلك .

رابعاً : دخوله كنائس النصارى واجتماعه برهبانها .

خامساً : معرفته للغة السريانية لغة نصارى العراق . وفي شعره من مقتبسات الكتب المقدّسة ، والعقائد الدينيّة كوصفه الجميل للعزّة الإلهية ، والملائكة والدينونة ، والجحيم والنعيم ، وبشارة العذراء ، ومولد المسيح العجيب ، ما يدلّ صريحاً على تنصّره[1] .

شعره والقرآن

زعم غير واحد من كتّاب العرب الأقدمين ، إنّ أُميَّة استقى كثيراً من أفكاره من القرآن ، ونسج على منواله[2] . ولكن ، إذا بحثنا واعملنا الرويَّة ، وجدنا أنّ أميَّة قد سبق النبيّ بزمن كثير في تعليمه ، وفلسفته الدينيّة ، وأنّه حين قضى لم يكن القرآن قد انتشر الانتشار الكافي ، ولم يكن قد أثَّر وقتئذٍ في العقول والأفكار ، يدلّنا على ذلك شواهد كثيرة نراها بين طيّات الأغاني ، وغيره من الكُتب ، تثبت لنا جليّاً أنّ العرب حتى بعد الهجرة بكثير وفتوحهم الشام ، لم يكونول قد تخلّوا عن عاداتهم ونزعوا أفكارهم في الجاهلية ، بل قضوا كثيراً من الزمن متأثّرين بما كانت عليه أجدادهم . وإذا علمنا أنّ نبيّ المسلمين كان عارفاً بكثير من تعاليم أُميَّة ، وملمّاً بكلّ أشعاره أتمّ إلمام ، فلِمَ لا يكون قد استمدّ هو تلك الأفكار التي نراها في القرآن من أُميّة ؟[3] ولماذا لا تكون تعاليم أُميّة المنبع الذي استقى منهُ ، والروض الذي اقتطف منهُ وروده ؟ أليس هذا أقرب إلى العقل وأدنى إلى الصواب ؟ فإذن لا يأخذنا العجب ، ولا يجنح بنا العقل ، فنشطّ عن معقل الحقّ إذا ما عثرنا في طريقنا على شبائه بين أفكار أُميَّة والقرآن !

---

1 الأب لويس شيخو : النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ، ص 427 .

2 كنّا نودّ لو درس حضرة الكاتب صحّة نسبة بعض القصائد المنسوبة إلى أميَّة ، فإنّنا نلاحظ تقليد القرآن خاصّة في الآثار المنحولة .

3 صرّح بهذا الرأي كليمان هوار ، ولكنّه لم يصادف نجاحاً لدى المستشرقين .

شعره والعزّة الإلهيّة

كان أُميَّة متديّناً ورعاً ، مؤمناً بالله ، خلا شعره خلوّاً تامّاً من آثار الشرك ، فلم يذكر الأصنام المعروفة في أيّامه ، والمتفشِّية بين أكثر العرب عموماً وسكّان الحجاز خصوصاً ، وإن كانوا تابعين لإحدى الشيَع النصرانية الهرطوقيّة ؛ كاللات والعزّى وغيرهما . أليس هذا امرؤ القيس ، الثابتة نصرانيته دون باقي شعراء الجاهلية ، مرَّ بتبالة ، بعد أن استأجر للثأر لأبيه رجالاً ، وبها للعرب صنم تعظّمه يقال لهُ ذو الخلصة ، فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة ، الآمر ، والناهي ، والمتربّص . فأجالها مرّات ثلاث ، فخرج لهُ فيها جميعاً الناهي ، فجمعها وضرب بها وجه الصنم فكسرها ، وقال : ويحك لو أبوكَ قُتل ما عتقتني . وهذا ابن أبي سلمى زهير ، ألم يحلف بالكعبة ، مع تنصّره فقال :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجالٌ بنوه من قريشٍ وجُرهُمِ
يميناً لنعم السيدان وجدتُما على كلّ حالٍ من سحيلٍ ومُبرَمِ

وإن يكن ابن حجرٍ استقسم بالصنم فما فعل ذلك إلاّ عن جهالة ، كما يذهب بعض جُهّال عصرنا ، ويستشيرون السحرة والمنجّمين وضاربي الرمل وغيرهم . وكذلك ابن أبي سلمى ، فحلفه آتٍ عن عادة كانت متفشِّية في أيّامه .

أمّا أُميَّة فكان بمعزل عن شعراء الجاهلية ، واقفاً بعيداً عن أمثال هذه التّرهات ، وهذا ممّا يزيد في شعره قيمة ويكسيه حلّة أنقى ، ويجعله إلى عواطفنا أقرب دون أكثر الشعر الجاهلي . . . هوذا أبيات يظنّها المرء بنت أفكار أحد الشعراء المعاصرين ، لأوّل وهلة ، يذكر بها الله عزّ وجلّ ، وتكوين البريّة ، وها إنّنا نجدها أقرب إلى مزاجنا وأدنى إلى طبيعتنا من أشعار الشنفرى والنابغة وغيرهما :

إلهُ العالمـين وكلّ أرضٍ ، وربُّ الراسيات من الجبالِ
بناهـا ، وابتنى سبعاً شداداً بلا عمـدٍ يُرَينَ ، ولا رجالِ
وسوّاهـا ، وزيَّنهـا بنـورٍ من الشَّمس المضيئة ، والهلالِ

ومن شهب تلألأ في دجاها   مراميها أشدُّ من النصالِ
وشَقَّ الأرض فانبجست عيوناً   وأنهاراً من العذب الزُّلالِ
وبارك في نواحيها ، وزكّى   بها ما كان من حرثٍ ومالِ

وإذا ما انتهى من ذكر القدرة العلوية ، عدل فذكّرنا أنّ الدنيا دار فناء ، وأنّ كلّ حيّ «يوماً على آلة حدباء محمول» وإن عاش وعمّر ، ثم يذكر حكمته تعالى ، فالخطأة يزجون إلى الجحيم بينما التقاة ينعمون بالنعيم :

فكلّ معمّر ، لا بدَّ يوماً   وذي دنيا يصير إلى زوالِ
ويفنى بعد جدَّته ويبلى ؛   سوى الباقي المقدَّس ذي الجلالِ
وسيق المجرمون ، وهم عراةٌ   إلى ذات المقامع والنَّكالِ
فنادوا ويلنا ويلاً طويلاً   وعجُّوا في سلاسلها الطوالِ
فليسوا ميّتين ، فيستريحوا ؛   وكلُّهُمُ ببحر النار صالِ
وحلَّ المتَّقون بدار صدقٍ   وعيشٍ ناعمٍ تحت الظّلالِ
لهم ما يشتهون وما تمنَّوا   من الافراح فيها ، والكمالِ

وفي قصيدة أُخرى يمدح كمالاته تعالى ، بما يعجز عنهُ كثير من أفذاذ الشعر ، وهي من أرقّ وأجود ما قيل في مثل هذا :

لك الحمد والنَّعماء والملك ، ربّنا ،   فلا شيء أعلى منك مجداً ، وأمجدُ
مليكٌ على عرش السماء مهيمنٌ   لعزّته تعنو الوجوه وتسجدُ
عليه حجاب النُّور ، والنور حولهُ   وأنهارُ نورٍ حوله تتوقَّدُ
فلا بصرٌ يسمو إليه بطرفه   ودون حجاب النور خلقٌ مؤيَّدُ

ومنها :

فسبحان من لا يعرف الخلقُ قدرهُ   ومن هو ، فوق العرش ، فردٌ موحَّدُ
ومن لم تنازعْهُ الخلائق ملكهُ   وإن لم تُفرّدْهُ العبادُ فمفردُ

مليكُ السّماوات الشدادِ وأرضها　　وليس بشيءٍ عن قضــاه تأوُّدُ
هو الله باري الخلقِ ، والخلقُ كلُّهمْ　　إماءٌ له طوعاً جميعاً ، واعبدُ
وأنّى يكون الخلق كالخالقِ الذي　　يدومُ ويبقى والخليقةُ تنفدُ
وليس لمخلوقٍ من الدَّهر جدَّةٌ　　ومن ذا على مرِّ الحوادث يخلُدُ
ونفنى ، ولا يبقى سوى الواحد الذي　　يُميتُ ويُحيي دائباً ليس يمهدُ
تسبّحهُ الطّير الجوانحُ في الخفى　　وإذْ هي في جوّ السماء تصعّدُ

فأين هذا الاسلوب السهل الرقيق والوصف البليغ من سجع شعراء عصرنا ، وتنميق كلامهم ، وزخرفة حواشيهم . فإنّ القارىء لشعر أميَّة يكاد يشعر نفس شعور قائله حين نطق بهِ ، بينما يرى في شعر هؤلاء «معجماً» ، إذا صحَّ أن نسمِّيه كذلك ، لكلّ ما نعت بهِ الناعتون وقيَّده لغويو العرب في كتبهم من صفات العزَّة الإلهيّة . فبعُد شعرُهم عن الضرب على وتر الاحساس وشطّ عن القصد ، فليس يشتمّ منهُ رائحة خضوع أو تعبّد ، وليس يثير في النفس خشوعاً أو تقوى ، أو على الأقلّ ينبىء عن تلك العواطف التي جالت بين جنبي قائله ! ورأينا أنّ أمثال هذا الشعر أولى بها أن يقرأها من يحبّ ويريد أن يجمع لديه «قائمة» أوصافه تعالى وأسمائه الحسنى ، فإنّها تغنّيه عن تقليب صفحات الكتب للعثور عليها . . .

* * *

– VII –

ترجمته بقلم جرجي زيدان[1]

النهضة العربية قبل الإسلام

لم يمرّ بجزيرة العرب على عهد الجاهلية عصرٌ نهض فيه العرب مثل نهضتهم في القرن السادس للميلاد . وهو القرن الذي تقدّم ظهور الإسلام . وكانوا قبيل ذلك غارقين في الجهالة والخمول لا يعرفون غير الغزو والقتل . وخصوصاً في بلاد الحجاز فإنّنا لم نسمع فيها قبل ذلك القرن إلاّ ببضعة شعراء ولم يكونوا مجيدين . وأشعر شعراء الجاهلية نبغوا في القرن السادس وما بعده . ويؤخذ من مراجعة تراجم أولئك الشعراء أنّ الشعر العربي زها أوّلاً في اليمن ثم في الحجاز ونجد لأنّ أقدم من وصل إلينا أخبارهم إنّما هم من اليمن كالبراق وليلى العفيفة وكلاهما من أهل القرن الخامس وهما أقدم شعراء الجاهلية .

ولم تكن تلك النهضة قاصرة على الشعر ولكنّها تناولت الدِّين والأدب أيضاً . فقد ظهر في أثناء تلك النهضة رجال أنكروا الأوثان واعترفوا بالخالق الديّان . ونبذوا الخمور وغيرها ممّا أجازته الجاهلية . واشتهر آخرون بالخطابة وآخرون بالحكمة وغيرهم بالكهانة أو العرافة ممّا لم نسمع بأمثالِهِ قبل ذلك العصر .

فما هو السبب في خمول قرائح لأولئك العرب وطموس أخبارهم قبل ذلك الحين . وما الذي دعا إلى نهضتهم بعد ذلك والاقليم لا يزال واحداً والبلاد واحدة والقوم هم هم ؟

كثيراً ما خطر لنا النظر في ذلك والبحث عن أسبابه ونحن نتدبّر تاريخ العرب الجاهلية وآدابهم وعاداتهم . وقد توفقنا إلى تعليل نظنّه ينطبق على الحقيقة سنفرد لهُ

---

1 مجلّة الهلال ، السنة التاسعة ، ص 451–455 .

فصلاً خاصّاً في فرصة أُخرى وإنّما نقتصر في هذا المقام على ما يتعلّق بترجمة أميّة بن أبي الصلت فنقول :

لقد رافق تلك النهضة انتباه الناس إلى أمر الدِّين وانشغال الخواطر بنبيٍّ قادم لإصلاح ما فسد من الأرض . فادّعى النبوّة جماعة كبيرة قبل الإسلام وبعده كما هو مشهور في تاريخ العرب . وكان في جملة الطامعين في النبوّة أُميّة بن أبي الصَّلت كما سترى .

ترجمة حياته

هو عبد الله بن أبي ربيعة بن عمر ويتّصل نسبهُ بثقيف ثم بإياد من عرب الحجاز العدنانية . وأمّه رقيّة بنت عبد شمس بن عبد مناف من قريش ويعدّونه من شعراء الطبقة الثانية . وكان أبوه شاعراً مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن وغيره .

ولد أميّة في أواسط القرن السادس للميلاد وشبّ مطبوعاً على الشعر والظاهر أنّه كان يعرف غير العربية . فاطّلع على كتب القدماء وخصوصاً التوراة وقد أورد في شعره ألفاظاً غريبة لم تكن العرب تعرفها . وكان يسمّي الله في بعض أشعاره «السلطيط» وسمّاهُ في مكان آخر «التغرور» وكلاهما غير عربيين – فربّما اقتبسهما أميّة من الحبشية أو صاغهما على صيغة من صيغ تلك اللغة . لأنّ الحبشة كانوا قد فتحوا اليمن وضربوا في الحجاز واختلطوا بالعرب في أثناء ذلك القرن فلا يبعد أنّهم تركوا هناك شيئاً من لغتهم أو آدابهم . وكانوا نصارى واسم الله في لسانهم يشبه شيئاً من ذلك فهم يسمّونه باللغة الامحرية الحديثة «اغزأبهر» فلعلّها كانت من قبل أقرب إلى لفظ «التغرور» . وأمّا السلطيط فنظنّها صيغة من صيَغ تلك اللغة صاغ عليها اسماً من «السلطة» أو لعلّها صيغة عبرانية محرّفة .

وقد ذكر صاحب الأغاني والمسعودي وغيرهما أنّ أُميّة بن أبي الصلت أوّل من علّم أهل مكّة قولهم «باسمك اللهمّ» فجعلوها في أوائل كتبهم مكان «بسم الله الرحمن الرحيم» فلا يبعد أن تكون «اللهمّ» هذه تحريف «الهيم» العبرانية وهي اسم الله في التوراة . ويظنّ آخرون أنّ «اللهمّ» قديمة في العربية وأنّ أُميّة إنّما أدخل الدعاء بها . وقد

أدخل غير ذلك من الألفاظ الغريبة . ولذلك فالعرب لا يحتجون بشيء من شعره .

وكان أُميَّة مفطوراً على التديُّن وكان يتجر إلى الشام فلقي أهل الدين هناك وطالع كتبهم فزهد في الدنيا ويقال إنّه لبس المسوح وتعبَّد . وقد ذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفية ووصف الجنّة والنار في شعره وحرَّم الخمر وشكّ في الأوثان وطمع في النبوّة . وكان العرب ينتظرون نبيّاً يهديهم . فكان يرجو أن يكون هو كما قدّمنا . فلمّا ظهر النبيُّ أسقط في يده وقال «إنّما كنت أرجو أن أكونه» ولكنّه ما انفكّ يختلف إلى الديور والكنائس مجالس الرهبان والقسوس حتى غلب على ظنّ البعض أنّه مسيحيٌّ ولا دليل على ذلك سوى اختلافه إلى الكنائس ومجالستهِ القسيسين وذكره اسم الله وبعض أنبيائهِ في أشعاره . ولكن ذلك كان شأن العرب على اختلاف أدبائهم حتى الوثنيين . فلا يصحّ اتّخاذه دليلاً على نصرانيَّتهِ . ولو كان أُميَّة نصرانيّاً لذكر المسيح في أشعاره ولو مرّة كما ذكر إبراهيم وإسحق وإسماعيل والسماء والجنّة والبعث ولما خطر لهُ أن يدَّعي النبوَّة ولا يتوقَّع مجيء النبيّ وليس في تعاليم النصرانية ما يدعو إلى ذلك . فالأقرب والأظهر أن يكون يهوديّاً . لأنّ اليهود كانوا ولا يزالون يتوقّعون مجيء مسيح أو نبي . وقد أشار المسعودي إلى نصرانيّته فقال «ومنهم من زعم أنّهُ مات نصرانيّاً ولم يدرك ظهور النبيّ ولم يدركه أبوه ومنهم من رأى أنّهُ مات مسلماً» والذي نراه أنّهُ لم يكن هذا ولا ذاك .

وممّا يدلُّ على طمعهِ في النبوّة ما رواه صاحب الأغاني قال «كان أُميَّة بن أبي الصَّلت يلتمس الدِّين ويطمع في النبوّة فخرج إلى الشام فمرّ بكنيسة وكان معه جماعة من العرب وقريش . فقال أُميّة أنّ لي حاجة في هذه الكنيسة فانتظروني فدخل الكنيسة وأبطأ ثم خرج إليهم كاسفاً متغيّر اللون فرمى بنفسهِ وأقاموهُ حتى سرِّي عنهُ . ثم مضوا فقضوا حوائجهم ثم رجعوا فلمّا صاروا إلى الكنيسة قال لهم انتظروني ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ثم خرج إليهم اسوأ من حالهِ الأولى فقال أبو سفيان بن حرب قد شققت على رفقائك فقال خلوني فإنّي أرتاد على نفسي لمعادي أنّ ههنا راهباً عالِماً أخبرني أنّهُ تكون بعد عيسى ستّ رجعات وقد مضت منها خمس وبقيت واحدة وأنا أطمع في النبوّة وأخاف أن تخطئني فأصابني ما رأيت فلمّا رجعت ثانية أتيتهُ فقال

قد كانت الرجعة وقد بعث نبيّ من العرب فيئست من النبوّة فأصابني ما رأيت إذ فاتني ما كنت أطمع فيهِ» .

وفي الأغاني حديث طويل عن تدين هذا الرجل واستخدامه الجنّ ونحو ذلك وروى صاحب الأغاني أيضاً أنّ أُميّة لما مرض مرضهُ الأخير علم بدنوِّ أجلِهِ فقال لأهلهِ «هذه المرضة منيّتي وأنا أعلم أنّ الحنيفيّة حقّ ولكن الشكّ يداخلني في محمد» ولمّا دنت وفاتهُ أُغمِيَ عليهِ قليلاً ثم أَفاق وهو يقول : لبَّيْكُما لبَّيْكما ها أنا ذا لديكما لا مال يفديني ولا عشرة ينجّيني» ثم أُغمي عليهِ أيضاً ساعة حتّى ظنّ مَن حضر من أهلهِ أنّهُ مات ثم أفاق وقال مثل قولهِ الأوّل ثم أُفاق ومات في غموته الثالثة وترك أربعة أولاد هم عمر وربيعة ووهب والقاسم .

شعره

قال أبو عبيدة «اتّفقت العرب على أنّ أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وإنّ أشعر ثقيف أُميّة بن أَبي الصَّلت» . وقال «ذهب أُميَّة في شعره بعامة ذكر الآخرة كما ذهب عنترة بعامّة ذكر الحرب . وعمر بن أبي ربيعة بعامّة ذكر الشباب» وكان أُميَّة منقطعاً في أكثر سنيهِ إلى عبد الله بن جدعان أحد مشاهير العرب الجاهلية واجوادهم ومحسنيهم . فكان يمتدحهُ وينال هباتهِ ولهُ فيهِ قصائد حسان . ولهُ قصيدة يرثي بها قتلى بدر من قريش وأُخرى يرثي بها قتلى بني أسد وقصائد في وصف بعض حوادث التوراة وفي وصف العزّة الإلهية وغير ذلك ننقل بعضهُ من كتاب شعراء النصرانية :

فمن قولهِ وفيهِ فلسفةٌ :

الحمد لله ممسانــاً ومصبحنا   بالخير صبحنـــا ربّي ومسّانا
ربُّ الحقيقةِ لم تنفد خزائنها   مملوءة طبق الآفاق سلطانا
أَلا نبيٌّ لَنــا منــاً فيخبرنا   ما بعد غايتنا من رأس محيانا
بينا ، يربينـــا آباؤنــا هلكوا   وبينما نقتني الأَولادَ أفنانا

وقد علمنا لو انَّ العلمَ ينفعنا　　أن سوف يلحق أخرانا بأولانا

قالوا وبلغ قوله هذا إلى النبيّ فقال «كاد أُميَّة يُسلم» .

وقال في وصف الله وملائكتهِ من قصيدة طويلة :

لك الحمد والنعماء والملكُ ربّنا　　فلا شيءَ أَعلى منك مجداً وأَمجدُ
مليكٌ على عرش السماء مهيمنٌ　　لِعِزَّتهِ تعنو الوجوهُ وتسجدُ
عليهِ حجابُ النورِ والنورُ حولهُ　　وأَنهارُ نورٍ حولهُ تتوقّدُ
فلا بصرٌ يسمو إليهِ بطرفهِ　　ودون حجابِ النورِ خلقٌ مؤيِّدُ
ملائكةٌ أَقدامهم تحت عرْشهِ　　بكفّيهِ لولا اللهُ كلُّوا وأَبلدُوا
قيامٌ على الأَقدامِ عانينَ تحتهُ　　فرائصهم من شدّة الخوف تُرْعدُ
وسبطٌ صفوف ينظرون قضاءه　　يصيخون بالأسماع للوحي رُكّدُ
أمينٌ لوحي القدس جبريل فيهم　　وميكالُ ذو الرُّوح القويّ المسددُ
وحرَّاس أَبواب السماوات دونهم　　قيامٌ عليها بالمقاليدِ رُصَّدُ
فنعمَ العماد المصطفونَ لأَمره　　ومن دونهمْ جندٌ كثيفٌ مجندُ
ملائكةٌ لا يفتُرُونَ عبادةً　　كرُوبية منهم رُكوعٌ وسُجَّدُ
فساجدهم لا يرفع الدهرَ رأْسهُ　　يُعظمُ ربّاً فوْقهُ ويمجّدُ
وراكعهُم يحنو لهُ الدهرَ خاشعاً　　يرَدّدُ آلاءَ الإلهِ ويَحمدُ
ومنهم ملفٌّ في الجناحين رأْسهُ　　يكادُ لذِكرى ربِّهِ يتفصّدُ

ومن قصائده في وصف حوادث التوراة قولهُ في خراب سدوم :

ثم لوط أخو سدومٍ أتاها　　إذ أتاها برشدها وهداها
راودوه عن ضيفهِ ثم قالوا　　قد نهيناك أن تقيم قراها
عرض الشيخ عند ذاك بنات　　كظباءٍ بأَجرعٍ ترْعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا　　أيّها الشيخ خطبة نأباها

أجمع القوم أمرهم وعجوزٌ خيب الله سعيها ورجاها
أرسل الله عند ذاك عذاباً جعل الأرض سفلها أعلاها
ورماها بحاصب ثم طين ذي حروف مسوّم إذ رماها

وقولهُ في قصّة إسحق وإبراهيم :

ولإبراهيم الموفيّ بالنذ رِ احتساباً وحامل الأجزالِ
بكره لم يكن ليصبرَ عنهُ أو يراه في معشرٍ اقتالِ
أبُنيَّ إنّي نذرتك لله (م) شحيطاً فاصبر فدىً لك حالي
واشدد الصفد لا احيدُ عن (م) السكين حيد الاسير ذي الأغلالِ
ولهُ مدية تخايل في اللحم (م) حذامٌ حنيةٌ كالهلالِ
بينما يخلع السرابيل عنهُ فكهُ ربّهُ بكبش جلالِ
فخذن ذا فأرسل ابنك إنّي للذي قد فعلتما غير قالِ
والدٌ يتّقي وآخرُ مولو دٌ فطارا منهُ بسمع فعالِ
ربّما تجزع النفوس من الأمر (م) لهُ فرجة كحلّ العقالِ

ولهُ قصيدة تعدّ من المجمهرات مطلعها :

عرفت الدار قد أقوت سنينا لزينب إذ تحلُّ بها قطينا

وهي طويلة . ولهُ غير ذلك في وصف الآخرة وغيرها وقد جاءَ في أكثرها على أوصاف تطابق تعاليم التوراة والزبور وبعضها منقول عنها حرفاً حرفاً . ولكنّنا لم نجد بينها شيئاً ينطبق على تعاليم الإنجيل . وذلك يضعف قول القائلين بنصرانيّته . إلاّ إذا جاؤونا بأدلة تزيل هذا الإشكال غير ما قد يتبادر إلى الذهن من ضياع أشعاره التي أورد فيها ذكر السيّد المسيح أو حوارييه . فإنّ العبرة في مؤدّي النظم على اجمالهِ لأنّ لتعاليم الإنجيل نسقاً يدلّ على نصرانية ناظمها ولو لم يذكر المسيح في نظمهِ كما يدلّ وصف الجنّة مثل ما وصفتهُ التوراة على أنّ الواصف يهوديّاً أو يعتقد اعتقاد اليهود .

* * *

فهرس القوافي

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
المنصوبِ	الكامل	1	29
ضاربِ	الرجز	2	159
	ـ ت ـ		
تموتُ	الوافر	1	30
للزكواتِ	الخفيف	1	30
	ـ ح ـ		
الممادحْ	مجزوء الكامل	31	31
صباحِ	الخفيف	5	160
	ـ د ـ		
حمدا	الطويل	3	38
عضدا	البسيط	1	38
مجدُ	الطويل	61	38
أحدُ	البسيط	9	160
عضدُ	البسيط	2	162
فديدُ	الوافر	1	49
ينفدُ	الكامل	15	49
مسفدُ	الكامل	26	51
ملحدُ	الكامل	9	55
تستنشدُ	الكامل	2	57
يتأبدُ	الكامل	1	57
تشردُ	الكامل	1	57
أمجدُ	الكامل	1	58

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
وقلالِ	الخفيف	2	106
حالِ	الخفيف	1	107
والإفضالِ	الخفيف	7	107
الأجزالِ	الخفيف	13	108
والأوجالِ	الخفيف	5	188

ـ م ـ

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
الحكمْ	المتقارب	25	111
رزمْ	المتقارب	6	189
ذؤوما	المتقارب	1	113
العرما	المنسرح	1	190
ظلما	المنسرح	1	190
دما	المنسرح	1	191
العتمَه	الرمل	1	113
لديكما	الرجز	1	114
ألما	الرجز	1	114
اللهمّا	الرجز	1	191
زنيمُ	الوافر	1	115
حلومُها	الطويل	1	115
والقسمُ	البسيط	8	115
ينتقمُ	البسيط	6	117
والقدمُ	البسيط	3	118
والأدمُ	البسيط	1	118
العتمُ	البسيط	1	118
مكمومُ	البسيط	1	119

فهرس المصادر والمراجع

ـ أ ـ

الآثار الباقية عن القرون الخالية : البيروني (محمد بن أحمد) . ليبزك ، أوفسيت ، 1923م .

آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجان : أبو عبد الله الشبلي الحنفي . دار الطباعة الحديثة ، مصر ، 1356هـ .

الإتقان في علوم القرآن : والسيوطي (جلال الدِّين عبد الرحمن) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، ط1 ، 1967م .

أخبار ملوك الفرس وسيرهم : أبو منصور الثعالبي إيران ، 1963م .

الاختلاف في اللفظ والردّ على الجهمية والمشبهة : عبد الله بن قتيبة ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، مكتبة القدسي : مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1349هـ .

أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . حقَّقه وعلَّق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي . مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1982م .

أراجيز العرب : محمد توفيق البكري ، مصر ، 1313هـ .

الأزمنة والأمكنة : المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد) مطبعة مجلس دائرة المعارف . حيدرآباد الدكن (الهند) ، 1332م .

الأزهيَّة في علم الحروف : الهرويّ (علي بن محمد) . تحقيق عبد المعين الملّوحيّ . مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق . ط1 ، 1981م .

أساس البلاغة : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . دار صادر ، بيروت .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البرّ (يوسف بن عبد الله) . تحقيق علي محمد البجاوي . مكتبة نهضة مصر ومطبعتها الفجالة ، مصر .

أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير (. .) ؛ مصر ، 1280هـ .

أسرار العربيَّة : عبد الرَّحمن بن محمد الأنباري . تحقيق محمد بهجت البيطار . مطبوعات المجمع العلمي العربيّ بدمشق ، ط1 ، 1957م .

الأشباه والنظائر : السيوطيّ (جلال الدِّين عبد الرحمن بن الكمال) . تحقيق عبد العال سالم مكرم . مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1985م .

الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهلية والمخضرمين : الخالدين (محمد بن هاشم وسعيد بن هاشم) . حقَّقه السيد محمد يوسف . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .

الاشتقاق : ابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979م .

الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) . دار الكتب العلمية ، بيروت .

إصلاح المنطق : ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1987م .

الأضداد : ثلاثة كتب في الأضداد .

الأغاني : أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين) . شرحه وكتب هوامشه عبد علي مهنّا وسمير جابر . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1992م .

الإكليل : الهمذاني (الحسن بن أحمد) . تحقيق أوسكار لفكرن ، برلين – ليدن ، 1954م .

الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني . قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

ألف باء : يوسف بن محمد البلدي ، المطبعة الوهبية ، 1287هـ .

أمالي ابن الحاجب : عمرو بن عثمان بن الحاجب . دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة . دار الجيل ، بيروت ، ودار عمّار ، عمّان ، ط1 ، 1989م .

أمالي ابن الشجري : (هبة الله بن علي) . طبعة حيدرآباد الدكن ، 1349م .

الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي . دار الكتاب العربي ، بيروت .

أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد : الشريف المرتضى (عليّ بن الحسين) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتاب العربيّ ، ط2 ، 1967م .

إنباه الرّواة على أنباه النحاة : القفطيّ (علي بن يوسف) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربيّ ، القاهرة ، ومؤسّسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط1 ، 1986م .

أنعاب الأشراف القسم الخامس : البلاذري (أحمد بن يحيى) . تحقيق إحسان عبّاس ، دار النشر فرانتس شتاينر شتوتكارت بيروت ، ط1 ، 1996م ، وطبعة دار المعارف .

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويِّين البصريِّين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف . تأليف محمد محيي الدِّين عبد الحميد . دار الفكر .

أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء : تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكيّة ، 1896م .

أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك : ابن هشام (عبد الله جمال الدِّين بن يوسف) . ومعه كتاب عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك . تأليف محمد محيي الدِّين عبد الحميد . دار الجيل ، بيروت ، ط5 ، 1979م .

ـ ب ـ

البارع : **أو علي القالي** : تحقيق هاشم الطعان ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، 1972م .

البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي . مطبعة السعادة ، مصر ، طبعة أولى ، لا تاريخ .

البخلاء : الجاحظ (عمرو بن بحر) . حقّقه طه الحاجري ، دار المعارف مصر ، ط7 ، رقم الإيداع 1990م .

البدء والتاريخ : مطهر بن طاهر المقدسي . والمنسوب إلى ابن سهل البلخي . نشر كلمان هوار ، باريس ، 1903م .

البداية والنهاية : ابن كثير (إسماعيل بن عمر) . تحقيق أحمد أبو ملحم وغيره . دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، ط3 ، 1987م .

البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد) تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق .

بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس : ابن عبد البرّ (يوسف بن عبد الله) . تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

البيان والتبيين : الجاحظ (عمرو بن بجر) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . دار الجيل ، بيروت .

ـ ت ـ

تاج العروس من جواهر القاموس : السيّد محمّد مرتضى الزبيدي . تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج . مطبعة حكومة الكويت ، 1965 مطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .

تاريخ الخلفاء : السيوطي (جلال الدِّين) . عني بتحقيقه إبراهيم صالح . دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1997م .

تاريخ الطبري : تاريخ الأمم والملوك : الطبري (محمد بن جرير) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1991م .

التاريخ الكبير (الرسل والملوك) : الطبري (محمد بن جرير) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر ، 1960م .

تأويل مختلف الحديث : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . صحّحه وضبطه محمد زهري النجّار ، دار القومية العربية للطباعة والنشر 1966م .

تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، البابي الحلبي وشركاه .

التبيان في تفسير القرآن : الطوسي (محمد بن الحسن) صحّحه وعلّق عليه أحمد شوقي الأمين وأحمد حبيب قصير ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، 1957م .

تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبد الله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عبّاس مصطفى الصالحي . المكتبة العربيَّة ، بيروت ، ط1 ، 1986م .

التذكرة الحمدونية : ابن خلدون (محمد بن الحسن) . تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1996م .

التذكرة الفخرية : الإربلي (بهاء الدِّين المنشىء) . تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح ، الضامن . عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، ط1 ، 1987م .

تذكرة النحاة : أبو حيّان محمد بن يوسف الغرناطي . تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسَّسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1986م .

التشبيهات : ابن أبي عون (إبراهيم بن محمد) . تحقيق محمد عبد المعيد خان ، مطبعة كمردج ، 1950م .

التعازي والمراثي : المبرد (محمد بن يزيد) . حقّقه وقدّم له محمد الديباجي . دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1992م .

تفريج المهج بتلويح الفرج : مصر ، دون تاريخ .

تفسير البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي . محمد بن يوسف ، مصر ، 1328هـ .

تفسير السيوطي : جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر .

تفسير الطبري : الطبري (محمد بن جرير) . تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ودار الفكر ، بيروت ط2 ، 1957 .

التفسير الكبير : فخر الدِّين الرازي ، المطبعة البهيّة المصرية ، ط1 ، 1938م .

تفسير ابن كثير : ابن كثير (عماد الدِّين) . البابي الحلبي وشركاه .

تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : صلاح الدِّين الصفدي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، 1969م .

التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح : عبد الله بن برّي . تحقيق مصطفى حجازي وغيره . نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط2 ، 1980-1981م .

تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي . تحقيق فخر الدِّين قباوة . منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1983م .

تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهري . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مراجعة محمد علي النجّار . المؤسسة المصرية العامّة للتأليف والأنباء والنشر ، ط1 ، 1964م .

التيجان في ملوك حمير : عبد الملك بن هشام ، حيدرآباد الدكن ، ط1 ، 1347هـ .

ـ ث ـ

ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعيّ وللسجستانيّ ولابن السكّيت : نشر أوغست هفنر . المطبعة الكاثوليكيّة ، بيروت ، 1913م .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، 1985م .

- ج -

جامع بيان العلم وفضله : القرطبي (أبو يوسف بن عبد البرّ) . صحّحه عبد الرحمن محمد عثمان ، مطبعة العاصمة ، القاهرة ، ط2 ، 1868م .

الجامع لأحكام القرآن : القرطبي (محمد بن أحمد) . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1957م .

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : محمد بن أبي الخطاب القرشيّ . حقَّقه وعلَّق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشميّ . دار القلم ، دمشق ، ط2 ، 1986م .

جمهرة اللغة : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حقَّقه وقدَّم له رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1987م .

جمهرة نسب قريش وأخبارها : الزبير بن بكّار . تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، 1381هـ .

جمهرة اللغة : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حقَّقه وقدّم له رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1987م .

الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المراديّ . تحقيق فخر الدِّين قباوة ومحمد نبيل فاضل . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1983م .

جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : الإمام علاء الدِّين بن علي الاباري . صنعة إميل بديع يعقوب . دار النفائس ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

- ح -

حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : محمد الخضري ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، 1953م .

حماسة البحتري : (الوليد بن عبيد) . اعتنى بضبطه لويس شيخو . بيروت .

الحماسة البصرية : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدِّين أحمد . عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983م .

حياة الحيوان : الدميري (كمال الدِّين) . دار الطباعة ، القاهرة ، 1292هـ .

الحيوان : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1988م .

ـ خ ـ

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1989م .

الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنّي . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب العربيّ ، بيروت .

خلق الإنسان : ثابت بن أبي ثابت . تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، 1965م .

ـ د ـ

الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة : أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني . تحقيق عبد المجيد قطامش . دار المعارف بمصر ، ط2 ، 1976م .

الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربيّة : الشنقيطيّ (أحمد ابن الأمين) . تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم . دار البحوث العلميَّة، الكويت ، ط1، 1981م .

ديوان الأدب : إسحاق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974–1978م .

ديوان الأعشى : (ميمون بن قيس) . شرح وتعليق محمد محمد حسين . مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، ط7 ، 1983م .

ديوان أميّة بن أبي الصلت : جمعه بشير يموت . بيروت ، ط1 ، 1934م ، وطبعة ليبزيغ سنة 1911م . وطبعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، ط2 ، 1977م ، وطبعة وزارة الثقافة والأعلام العراقية ، ط2 ، 1991م .

ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري : تحقيق سيِّد حنفي حسنين . دار المعارف بمصر ، 1977م .

ديوان الحطيئة : (جرول بن أوس) . شرح أبي سعيد السكّري . دار صادر ، بيروت ، 1981م .

ديوان الخريمي : إسحاق بن حسّان . تحقيق علي جواد الطاهر ومحمد جبّار المعيبد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط1 ، 1971م .

ديوان الخنساء : تماضر بنت عمر . رواية ثعلب (أحمد بن يحيى) . تحقيق أنور أبو سويلم . دار عمّار ، ط1 ، 1988م .

ديوان الخوارج : شعرهم خطبهم رسائلهم . جمعه وحقّقه نايف معروف . دار المسيرة ، بيروت ، ط1 ، 1983م .

ديوان عبد الله بن الزبعرى : شعر عبد الله بن الزبعرى .

ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق وشرح حسين نصّار . البابي الحلبي ، مصر ، ط1 ، 1957م .

ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبّار المعيبد . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية ، بغداد .

ديوان العرجي : عبد الله بن عمر شرحه وحقّقه خضر الطائي ورشيد العبيدي . الشركة الإسلامية للطباعة والنشر . بغداد ، ط1 ، 1956م .

ديوان عمران بن حطّان : ديوان الخوارج .

ديوان عمرو بن كلثوم : تحقيق إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

ديوان الفرزدق : همام بن غالب . دار صادر ، بيروت .

ديوان الكميت بن زيد : شعر الكميت بن زيد الأسدي .

ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ : شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري .

ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1352هـ .

ديوان النابغة الجعدي : شعر النابغة الجعدي .

ديوان ابن هرمة : شعر إبراهيم بن هرمة .

ـ ذ ـ

ذيل الأمالي : مطبوع مع أمالي القالي .

ذيل سمط اللآلي : مطبوع مع سمط اللآلي .

- ر -

الردّ على النحاة : ابن مضاء القرطبيّ (أحمد بن عبد الرحمن) . تحقيق شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ، 1982م .

رسالة الغفران : أبو العلاء المعرّي . تحقيق وشرح بنت الشاطىء . طبعة ثانية منقّحة ، مستكملة التحقيق بمخطوطة جديدة ومعها «رسالة ابن القارح» مفتاح فهمها ، دار المعارف ، مصر ، تاريخ المقدمة 1950م .

رسالة الملائكة : أبو العلاء المعرّي . تحقيق محمد سليم الجندي . دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1992م .

رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمد الخرّاط . مطبوعات جمع اللغة العربيّة بدمشق ، ط1 ، 1975م .

روض الأنف : عبد الرحمن السهيلي . تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ودار النصر للطباعة ، ط1 ، 1967 .

- ز -

الزهرة : أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني . حقّقه وقدّم له وعلّق عليه إبراهيم السامرائي . مكتبة المنار ، الزرقاء (الأردن) ، ط2 ، 1985م .

الزينة في الكلمات الإسلامية : أبو حاتم الرازي ، القاهرة ، 1958م .

- س -

سرّ صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جنّي . دراسة وتحقيق حسن هنداوي . دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 1985م .

سفر السعادة وسفير الإفادة : السخاوي (علي بن محمد) . حقّقه محمد أحمد الدالي . وقدّم له شاكر الفحام . دار صادر ، ط2 ، 1995م .

سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي : أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمنيّ ، دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984م .

سؤالات نافع إلى عبد الله بن عبّاس : نافع بن الأزرق ، وعبد الله بن عباس . تحقيق إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1968م .
السيرة النبوية لابن كثير : إسماعيل بن كثير ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاة ، القاهرة ، 1964م .
السيرة النبوية : ابن هشام (عبد الملك بن هشام) . علّق عليها ، وخرَّج أحاديثها ، وصنع فهارسها عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط4 ، 1993م .

- ش -

شرح أبيات سيبويه : السِّيرافيّ (يوسف بن أبي سعيد . دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، 1979م .
شرح اختيارات المفضّل : الخطيب التبريزي (يحيى بن عليّ) . تحقيق فخر الدِّين قباوة . دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط2 ، 1987م .
شرح أدب الكاتب : الجواليقي (موهوب بن أحمد) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1350هـ .
شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكّري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلوانيّ عن السّكّري . حقّقه عبد السّتّار أحمد فرّاج وراجعه محمود محمد شاكر . مكتبة دار العروبة ، القاهرة .
شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك المُسَمَّى «منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك» : الأشموني (علي بن محمد) . تحقيق محيي الدِّين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصريَّة ، القاهرة ، ط1 ، 1955م .
شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهريّ ، وبهامشه حاشية بسر بن زين الدِّين . دار إحياء الكتب العربيَّة (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، القاهرة .
شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . عالم الكتب ، بيروت .
شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . ط2 ، 1968م .
شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري : تحقيق إحسان عبّاس . نشر وزارة الإعلام في الكويت ، ط2 ، 1984م .

شرح شذور الذهب : ابن هشام (عبد الله جمال الدِّين بن يوسف) . رتَّبه وعلَّق عليه وشرح شواهده عبد الغني الدقر . دار الكتب العربيّة ، ودار الكتاب .
شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي : تأليف عبد الله بن برّيّ . تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش . مراجعة محمد مهدي علاّم . مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، 1985م .
شرح شواهد الكشّاف مع الكشّاف : محبّ الدِّين أفندي . مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، 1948م .
شرح شواهد مجمع البيان : محمد حسين القزويني . تحقيق كاظم الموسى ، مطبعة الحيدري ، طهران ، 1339هـ .
شرح شواهد المغني : السّيوطيّ (عبد الرحمن بن الكمال) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك : قدَّم له وضبطه وعلّق حواشيه وأعرب شواهده وفهرسه أحمد سليم الحمصيّ ومحمّد أحمد قاسم . دار جروس ، طرابلس (لبنان) ، ط1 ، 1990م .
شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ : جمال الدِّين محمد بن مالك . تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيـدي . نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهوريَّة العراقيَّة ، ط1 ، 1977م .
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات : أبو بكر الأنباريّ (محمد بن القاسم) . تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط4 ، 1980م .
شرح المفصل : ابن يعيش (يعيش بن علي) . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبِّي ، القاهرة .
شرح المقامات الحريريّة : الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن) . نشره محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، ط1 ، 1952م .
شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية ، البابي الحلبي وشركاه ، ط2 ، 1965م .
شعر إبراهيم بن هرمة : تحقيق محمد نفّاع وحسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، [تاريخ المقدمة 1969م] .
شعر الخوارج : تحقيق إحسان عبّاس . دار الثقافة ، بيروت .

شعر عبد الله بن الزبعرى : تحقيق يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1981م .

شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع وتقديم داود سلوم . مكتبة الأندلس ، بغداد ، 1969م .

شعر النابغة الجعدي : (قيس بن عبد الله) ، تحقيق عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1964م .

الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . لا ناشر ، لا بلدة ، ط3 ، 1977م .

شعراء النصرانية قبل الإسلام : لويس شيخو . دار المشرق ، بيروت ، ط3 ، 1967م .

شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين أحمد خفاجي . تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعة الأولى ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، 1952م .

ـ ص ـ

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار . دار العلم للملايين ، ط3 ، 1984م .

ـ ط ـ

طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحيّ . قرأه وشرحه محمود شاكر . مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974م .

طراز المجالس : شهاب الدِّين أحمد الخفاجي ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، 1284هـ .

ـ ع ـ

العباب الزاخر واللباب الفاخر : الصفاني (الحسن بن محمد) تحقيق محمد حسن آل ياسين . بغداد ، 1977 . . .

العقد الفريد : ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) . شرحه وضبطه وصحّحه وعنوَن موضوعاته ورتَّب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري . دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، 1983م .

العققة والبررة : ضمن نوادر المخطوطات .
العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق (الحسن بن رشيق) . تحقيق محمد قرقزان . دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1988م .
عيار الشعر : محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي . تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ، شركة فن الطباعة ، مصر ، 1956م .
عيون الأخبار : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . شرحه وضبطه وعلَّق عليه وقدّم له ورتَّب فهارسه يوسف علي طويل . دار الكتب العلميَّة ، بيروت .
عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي . مخطوطة الظاهرية بدمشق .

ـ ف ـ

الفائق في غريب الحديث : جار الله بن محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1945م .

ـ ق ـ

القرطين «مشكل القرآن وغريبه» : ابن مطرف الكناني . مطبعة الخانجي ، مصر ، ط1 ، 1355هـ .
قصص الأنبياء : المسمّى (عرائس المجالس) . الثعلبي أحمد بن محمد النيسابوري . البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، 1954م .

ـ ك ـ

الكامل : أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة .
الكتاب : سيبويه (عمر بن عثمان) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1988م .
كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار . تحقيق إبراهيم الإبياري وغيره . منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1974-1975م .

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصريَّةِ ، صيدا ، 1986م .
كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي . مؤسسة دار الهجرة ، إيران ، 1409هـ .
الكشاف : الزمخشري . (جار الله محمود بن عمر) . مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، 1948م .

- ل -

لباب الآداب : أُسامة بن منقذ . تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991م .
لسان العرب : ابن منظور (محمد بن مكرم) . دار صادر ، بيروت .
اللمع في العربية : صنعة أبي الفتح ، عثمان بن جنّي . تحقيق حسين محمد شرف . عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1979م .

- م -

ما ينصرف وما لا ينصرف : أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السريّ) . تحقيق هدى محمود قراعة . نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتّحدة ، ط1 ، 1971م .
المثلث : ابن السيد البطليوسي (عبد الله بن محمد) . تحقيق ودراسة صلاح مهدي الفرطوسي . وزارة الثقافة والإعلام سلسلة كتب التراث للجمهورية العراقية دار الرشيد ، العراق ، 1981م .
مجاز القرآن : أبو عبيدة (معمر بن المثنى) . تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط1 ، 1954م .
مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ، ط5 ، 1987م .
مجاني الأدب : لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1957م .
مجلّة المشرق : السنة السابعة ، 1904م .

مجمع الأمثال : الميداني (أحمد بن محمد) . تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ، دار القلم ، بيروت .

مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو علي الطبري (الفضل بن الحسن) دار الفكر ودار الكتاب ، بيروت ، ط1 ، 1957م .

مجمل اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط1 ، 1985م .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الراغب الأصفخاني (حسين بن محمد) ، المطبعة الشرقية ، 1326هـ .

محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيّات والنوادر والأخبار : محيي الدّين ابن عربي ، مطبعة السعادة ، ط1 ، مصر ، 1906م .

المحبر : محمد بن حبيب . اعتناء ايلزه ليمتن شنيتر ، حيدرآباد الدكن ، 1942م .

المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح ، عثمان بن جني . تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجّار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي . نشر لجنة إحياء التراث الإسلاميّ في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربيّة المتحدة . القاهرة ، 1386هـ .

مختصر جامع بيان العلم : الأزهري (أحمد بن عمر) . مصر ، 1320هـ .

المختصر في أخبار البشر : أبو الفداء (عماد الدّين إسماعيل بن علي) . المطبعة الحسينية ، مصر .

المخصص : ابن سيده (علي بن إسماعيل) . دار الكتب العلمية ، بيروت .

المذكر والمؤنث : الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق طارق عبد العون الجناني . مطبعة العاني ، بغداد ، ط1 ، 1978م .

مراتب النحويين : أبو الطيّب اللغويّ (عبد الواحد بن عليّ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة .

المرتجل : ابن الخشاب (عبد الله بن أحمد) . حقّقه وقدّم له علي حيدر ، دمشق ، 1972م .

مروج الذهب ومعادن الجواهر : المسعودي (علي بن الحسين) . تحقيق شارل بلاّ . منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 1965م .

المستجاد من فعالات الاجواد : التنوخي (المحسن بن علي) . تحقيق محمد كرد علي . مطبعة الترقّي ، دمشق ، 1946م .

المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري (محمد بن عمر) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1987م .

مطالع البدور في منازل السرور : علي بن عبد الله الغزولي ، مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة ، ط1 ، القاهرة ، 1299هـ .

مضاهاة كليلة ودمنة بما أشبهها من أسفار العرب : اليمني (محمد بن حسين) . تحقيق محمد يوسف نجم ، دار الثقافة .

المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، ط1 ، 1984م .

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن أحمد العبّاسيّ . تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد . عالم الكتب ، بيروت ، 1947م .

معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحمويّ . دار صادر ، بيروت .

معجم الشعراء : المرزباني (محمد بن عمران) . مكتبة القدسيّ ، القاهرة ، ط2 ، 1982م .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكريّ . حقَّقه وضبطه مصطفى السقّا . عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983م .

معجم المفصل في شواهد اللغة العربية : إعداد إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، ط1 ، 1996م .

المعرب من كلام الأعجميّ على حروف المعجم : أبو منصور الجواليقي (موهوب بن أحمد) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . طبع بالأفست ، طهران ، 1966م .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام (عبد الله جمال الدِّين بن يوسف) . تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد . المكتبة العصريَّة ، صيدا (لبنان) ، لاط ، 1987م .

المفضليّات : الأنباري (القاسم بن محمد) . تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ، 1920م .

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : محمود بن أحمد العيني . مطبوع مع خزانة الأدب . دار صادر .

مقامات الزمخشري مع شرحه عليها : محمود بن عمر . مصر ، 1325هـ .

مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991م .

المقتضب : المبرد (محمد بن يزيد) . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . عالم الكتب ، بيروت .
المقرب : ابن عصفور (علي بن مؤمن) . تحقيق عبد الستّار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1391هـ .
الممتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن) . تحقيق فخر الدِّين قباوة . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط4 ، 1979م .
المنتحل : أبو منصور الثعالبي . شرح وتصحيح أحمد أبو علي ، المطبعة التجارية ، الاسكندرية ، مصر ، 1903م .
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) . دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا . راجعه وصحّحه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1992م .
المنصف **شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنّي النحويّ لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازنيّ النحوي البصري** : تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط1 ، 1954م .
الموازنة : الآمدي (الحسن بن بشر) . تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف ، مصر ، 1965م .
المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار : أحمد بن علي المقريزي . تحقيق كاستون ويت ، ط2 ، 1922م .
الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : المرزباني (محمد بن عمران) . تحقيق محمود حسين شمس الدِّين دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1995م .

ـ ن ـ

نثار الأزهار : ابن منظور (محمد بن مكرم) . مطبعة الجوائب ، قسطنطينية ، ط1 ، 1298هـ .
نثر الدر : اللآلي (منصور بن الحسين) . تحقيق محمد علي قرنة . مراجعة علي محمد البجاوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
نسب قريش : الزبيري (المصعب بن عبد الله) عَنِيَ بنشره والتعليق عليه إ . ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، مصر ، ط2 .

نظام الغريب : عيسى بن إبراهيم الربعي. تحقيق بولس برونلة ، مطبعة هندية بالموسكي، مصر، ط1.
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن محمد المقرّي التلمساني . تحقيق إحسان عبّاس . دار صادر ، بيروت ، 1988م .
نقد الشعر : قدامة بن جعفر . مطبعة أنصار السنة المحمدية ، مصر ، ط1 ، 1948م .
نهاية الأرب : النويري (أحمد بن عبد الوهّاب) . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مطبعة كوستا توماس وشركاه . نسخة مصوّرة طبعة دار الكتب المصرية .
النوادر في اللغة : أبو زيد سعيد بن أوس . دار الكتاب العربي ، ط2 ، 1967م .
نوادر المخطوطات : تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1954م .

ـ هـ ـ

همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربيَّة : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . نشر مكتبة الكلّيّات الأزهريَّة ، القاهرة ، ط1 ، 1327هـ .

ـ و ـ

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلّكان (أحمد بن محمد) ، تحقيق إحسان عبّاس . دار صادر ، بيروت .

فهرس المحتويات

DĪWĀN

ʾUMAYYAT BIN ABĪ AL-ṢALṬ

Edited by

SAGIʾ AL-GUBEILIY

DAR SADER *PUBLISHERS*
BEIRUT